

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

رواه البخاري

أحكام التجويد والتلاوة

تأليف

محمود بن رافت بن زلط

(أبو محمد)

راجعه فضيلة الشيخ

عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله

الموجه الأول لعلوم التجويد والقراءات بالإدارة العامة

لشئون القرآن بالأزهر الشريف، وشيخ مقراة الجامع الأزهر

الناشر

مؤسسة قرطبة

٥٨٨٣١١٧ - ٢٢٩٥٠٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

رقم الإيداع	٢٠٠٤ / ٩٢٥٤
-------------	-------------



التجهيز الفني: إبراهيم حسن

ت. ٠١٠٧٥٨٢٠٤٩

الناشر مؤسسة قرطبة

٦٤ ش الخليفة - مدينة الأندلس - الهرم ت. ٧٧٩٥٠٢٧

٥ ش الباب الأخضر - ميدان الحسين ت. ٥٨٨٣١١٧

تقريباً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لربنا حمداً طيباً مباركاً فيه على ما أولانا من نعمة القرآن .

وصلاة وسلاماً على خاتم الأنبياء والمرسلين، المنزّل عليه خير كتاب، هو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فبلغه الأمة كما نزل، مجوداً مرتلاً باللسان العربي المين .

وبعد: فقد أجملتُ النظر في هذا المختصر لمؤلفه الأستاذ المتفّن المدقق: محمود رأفت بن حسن زلط، فوجدته على مهام علم التجويد وقواعد التلاوة، بأسلوب ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، يتيسر للمطالب المبتدئ فهمه من دون تعب، ويصل به إلى حسن التلاوة وتصحيح النطق بالقرآن في فترة وجيزة؛ حيث استهله بمقدمة علم التجويد، ثم تلى بفصل آداب القراءة والأدب مع القرآن، ثم اللحن بقسميه، وهكذا إلى نهاية الكتاب .

وختمه بما يجدُّ على قارئ القرآن من طريق «الشَّاطِئِيَّة» مستدلاً بما دُوِّن في ذلك العلم، كـ «تحفة الاطفال»، و«الجزرية»، و«الآلئ البيان» لشيخنا السموذي . واعتنى بذكر الأمثلة لكل قاعدة ذكرها بطريقة متصلة .

وأقول: على المبتدئين في علم التجويد أن يعتنوا بهذا الكتاب ثم يدرسوا الاصل، بعد ذلك يحصلون على جُلِّ ما يحتاجونه من علم تجويد القرآن .

وأسأل الله لمن درس هذا الكتاب وطبقه عملياً أن يتفع به دنيا وآخرة، كما أسأل الله للشيخ المؤلف أن يعجزيه عن القرآن وأهله خير الجزاء، وأن يجعل القرآن قائداً له ولنا إلى جنات النعيم .

عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله

شيخ مقرأة الجامع الأزهر

الموجه الأول لعلوم القراءات والتجويد

بالإدارة العامة لشئون القرآن بالأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ مقدمة الطبعة الأولى ❦

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسُبُطَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وبعد: فَإِنَّ لِي عَظِيمَ الشَّرَفِ أَنْ أَقْدِمَ هَذَا الْكِتَابَ، وَهُوَ بِعَنْوَانِ: «أَحْكَامُ التَّجْوِيدِ وَالتَّلَاوَةِ»، حَيْثُ يَجِدُ طُلَّابُ الْعِلْمِ الْمُبْتَدِئُونَ ضَالَّتَهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، حَيْثُ رَاعَيْتُ فِيهِ الْأَسْلُوبَ السَّهْلَ الْمُبَسَّطَ، لِيَسْهُلَ تَعَلُّمُ هَذَا الْعِلْمِ، وَلِيَتَسَنَّى لَهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا الْقُرْآنَ غَضًّا طَرِيًّا كَمَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ، حَتَّى تَعْمَ الْفَائِدَةُ.

وَقَدْ اقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى رِوَايَةِ حَنْفِيٍّ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ «الشَّاطِبِيَّةِ»، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَعْمُولُ بِهَا فِي مَنْطَقَتِنَا، وَضُبُّتْ بِهَا مَصَاحِفُنَا.

وَقَدْ قَبِدْتُ جُلَّ مَسَائِلِهِ بِشَوَاهِدٍ مِنْ مَتْنِ «الْمَقْدَمَةِ الْجَزْرِيَّةِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ، وَمَتْنِ «غَحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ سَلِيمَانَ الْجَمْزُورِيِّ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسَبِيلًا لِلْفُوزِ بِجَنَّاتِهِ وَرِضْوَانِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

وَكُتِبَ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

محمود رأفت بن حسن زلحط

(أبو محمد)

القاهرة في: ٢ شوال ١٤٢٦ هـ

٤ نوفمبر ٢٠٠٥ م

❖ مقدمة في علم التجويد ❖

تعريف التجويد:

لغة: التحسين والإتقان.

واصطلاحاً: هو إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه مع إعطائه حقه من صفاته اللازمة التي لا تنفكُ عنه؛ كالهَمْس والجر والِإطباق والاسْتِعْلَاء والاستفال والانْفِتَاح، أو مستحقُّه من الصِّفَات العارضة؛ كالترقيق والتفخيم والمدُّ والغنة وغير ذلك من الصفات.

حكمه: تعلُّمه فرضٌ كفاية، وتلاوته مجزئاً فرضٌ عين.

موضوعه: الكلمات القرآنية.

ثمرته: صونُ اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم.

استمداده: من الكتاب والسنة، ثمَّ جاء بعد ذلك من الصحابة والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة، إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

واضعه: أئمة القراءة.

فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلُّفه بأشرف الكتب وأجلها.

غايته: الفوز بسعادة الدارين.

مسائله: هي قواعده التي يُتوصَّل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات.

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه

لتلاوة القرآن الكريم رسماعه آداب؛ فعلى القارئ أن يراعيها ويتحلّى بها، وهي:

- ١ - الطهارة الكاملة، وهي نوعان:
 - أ - الطهارة القلبية: أي: بحضور القلب والتدبر لكلام الله عز وجل.
 - ب - الطهارة الظاهرية: الوضوء والتطيب، ونظافة المكان، وتنظيف النفس بالسؤال.
- ٢ - استقبال القبلة إن أمكن.
- ٣ - الخشوع والأدب؛ لأنّ القارئ يُناجس ربه، فلا يعث، ولا يلهو، ولا يضحك.
- ٤ - إذا مرّ بآية رحمة، وقف وسأل الله من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب، وقف واستعاذ بالله من هذا العذاب؛ وإذا مرّ بآية استغفار، وقف واستغفر ربه؛ وإذا مرّ بآية تسييح، وقف وسبّح بحمد ربه، وبذلك يزداد إيمان القارئ.
- ٥ - على القارئ أن يُزيّن قراءته ويُحسّن صوته بها.
- ٦ - أن تكون قراءة القرآن بتؤدّة وترتيل؛ لأنّ ذلك أعون على الفهم.
- ٧ - لا يجوز للقارئ قطع القراءة لشيء من أمور الدنيا، ويعفى من ردّ السلام؛ إذا وجد من يقوم بواجب ردّ السلام؛ لأنّ ما فيه أفضل.
- ٨ - لا بدّ للمستمع أن يستمع بتدبر وخشوع؛ لأنّه لا خير في قراءة لا تدبر فيها، ولا يجوز له أن يعلّق على التلاوة؛ كقول بعضهم: «الله الله يا شيخ». أو: «أعدّ أعدّ»، أو نحو ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (سورة ص: ٢٩).

اللحن

معناه: هو الخطأ والميل عن الصواب في التلاوة.

• ينقسم اللحن إلى قسمين: الأول: جليّ. الثاني: خفيّ.

• القسم الأول: الجليّ:

هو خطأ يطرأ على اللفظ، سواء أخلّ بالمعنى أم لم يُخلّ.

سبب تسميته لحنًا جليًّا: لأنه يُخلّ إخلالًا ظاهرًا، يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

حكمه: اللحن الجليّ حرامٌ بإجماع الأمة.

• أمثلته:

أولاً - الأمثلة التي تخلّ بالمعنى:

(١) إبدال حركة بحركة: كإبدال الضمة أو الكسرة بالفتحة في كلمة «أنعمت»، في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١).

(٢) إبدال حرف بحرف: نحو قول تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٢)؛ فعصى - بالصّاد - هي المخالفة والعصيان، وعدمُ تنفيذ الأمر، وعصى - بالسّين - تحمل معنيين: التّرجي والرفض.

ثانيًا - الأمثلة التي لا تخلّ بالمعنى:

كتحريك الدالّ بالضمّ في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٣).

(١) سورة الفاتحة: [٧].

(٢) سورة طه: [١٢١].

(٣) سورة الإخلاص: [٢].

• القسم الثاني: الخفي:

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخلُّ بِمُرْفِ القراءة دون المعنى .
سبب تسميته لحناً خفياً : لأنه لا يعرفه إلا العالمون بالقراءة ، ويخفى على عامة الناس .

أمثلته : كتكرير الرّاءات ، وتخليط اللامات في غير محلّها ، والزيادة في مقدار المدّ أو النقص عنه ، أو ترك الغنة ، وهكذا في بقية أحكام التجويد .

* * *

❦ الاستعاذة ❦

معناها:

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله.
 واصطلاحاً: هو لفظ يُقصد به اعتصام القارئ والتجاءه بالله من شرّ الشيطان.
 حكمها: هي مسألة اختلف فيها العلماء؛ فمنهم من قال: إنها مستحبة. وذهب بعضهم إلى أنها واجبة.
 ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم، ولكنها تُطلب عند ابتداء القراءة.

والى ذلك الخلاف يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

..... واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب

صيغتها: هي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وهذه هي الصيغة التي أجمع القراء عليها؛ حيث ورد بها الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١) بـ «النحل».

* أوجه الاستعاذة بأول السورة:

ولها أربعة أوجه لجميع القراء، وهي:

- الأول: وصل الجميع: أي: وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.
- الثاني: قطع الجميع: الوقف على كل من: الاستعاذة، والبسملة، وأول السورة.
- الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي: وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقوف على البسملة، ثم البدء بأول السورة.
- الرابع: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة.

أحوالها : لها حالتان يُجهر بها فيهما، وهما :

- ١ - عند القراءة في المحافل .
- ٢ - إذا كان المقام للتعليم، وهناك مَنْ يستمع لقراءته .
ولها ثلاث حالات يُسرُّ بها فيها، وهي :
- ١ - إذا كان القارئ منفرداً، وليس معه أحد يستمع لقراءته .
- ٢ - عند القراءة في الصلاة الجهرية أو السرية .
- ٣ - إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .

* * *

❖ البسملة ❖

صيغة البسملة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١)

❖ حكمها:

لا خلاف بين القراء في الإتيان بها حتمًا، في كونها بعض آية من سورة لئمل
أما على مذهب الإمام حمص، فهي آية من لصاتحة ومن كل سورة. لا براءة
ولبقارئ الخيار في قراءتها في وسط السورة

والى ذلك يشير الإمام الشاطبي في «الشاطبية» بقوله

ولا بد منها^(٢) في ابتدئت سورة سواءها^(٣) وفي الأجزاء خير من بلا

❖ حالات البسملة عند الوصل بين سورتين:

لها أربع حالات: ثلاث جائزة، والرابعة غير جائزة
الأولى: قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة وعلى السبعة، رقطع
البسملة من أول السورة التالية.

الثاني: وصل الجميع أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

الثالثة: الوقف على آخر السورة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الرابعة: هو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول
السورة التالية، وهذه غير جائزة؛ لأن البسملة جعلت لابتداء أول السورة وليست
للانتهاء منها، وهذا يؤهم بأن البسملة من آخر لسورة الأولى.

(١) سورة الفاتحة [١]

(٢) أي من البسملة

(٣) سوى سورة البراءة حيث لا بسملة في أولها.

(٤) مقصود الأحكام، هو سواء كانت أول الجزء أو الربع، أي ما كان معداً عن أول السورة ولو
بكم

◻◻ مراتب القراءة ◻◻

قُسِّمَتْ مراتب القراءة إلى أربعة أقسام، على تسلسل السرعة، وهي

الأول: التحقيق. الثاني: الترتين.

الثالث: التشوير. الرابع: الحذر.

والك بيان مراتبها:

• الأول: مرتبة التحقيق:

والقصود بالتحقيق: هو المبالغة في الإتيان بالشئ على حقيقته من غير رواده فيه ولا نقص به؛ أي لا بدَّ للقارئ أن يتحفظ من التمطيط والإعراط في إشباع الحركات، وتكرير الراءات، وتطيل الثَوَات، إلى حدٍّ لا تصحُّ به القراءة. وهو أكثر تُوْدَةً، وأشدَّ اطمئنانًا من المراتب الأخرى؛ ولذلك فهو يُسْتَحْسَنُ في مقام التعليم.

• الثاني: مرتبة الترتيل:

وهي القراءة باطمئنان وتُوْدَةٍ مع تدبُّر المعاني. وإحراج كلِّ حرفٍ من محرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، من غير عَجَلَةٍ نُحَلُّ بأحكام التجويد.

والترتيب أفضل المراتب؛ لأنه يرن به القرآن، لقوله تعالى ﴿وَرَتِّلْهُ تَرْتِيلًا﴾^(١)، وجاء به الأمر من الله - تبارك وتعالى - هي القرآن في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(٢)

• الثالث: مرتبة التشوير:

هي قراءة القرآن بحالة موسَّطة بين مرتبي اسرنيل والحذر، وبين نظمائية والسرعة، مع المحافظة على حروف القرآن ومراعاة أحكام التجويد، وهو مذهب

(١) سورة العنكبوت [٣٢]

(٢) سورة المزمل [٤]

سائر القراء، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء.

«الدابع: هوية الخدر؛

هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد؛ من إظهار ودعاء وقصر وما
ورقّب ووصل، وغير ذلك من أحكام التجويد

ويُحترز مع هذه لمرة من الإدماج ونقص المدد، ودعاب العنة، واحتلاس أكثر
الحركات

ولى هذه المراتب الأربعة قد أشار العلامة ابن الجوزي رحمه الله - في
«طيته» بقوله:

وَيُفْرَأُ لِقْرَآنٍ بِالتَّحْقِيقِ مَعُ	خَدِرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلِّ مُتَعِ
مَعَ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ	مُرْتَلًّا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ

* * *

❖ نبذة مختصرة عن القراء العشرة ❖

م	القُراء	تاريخ الوفاة	الرواة	تاريخ الوفاة
١	نافع بن عبد بن حمزة المدني ^١	١٦٩هـ	(١) قالون (عيسى بن مينا) (٢) ورش (عثمان بن سعيد)	٢٢٠هـ ١٩٧هـ
٢	عبد الله بن كثير المكي ^٢	١٢٠هـ	(١) البري (أحمد بن محمد) (٢) قيس (محمد بن عبد الرحمن)	٢٥٠هـ ٢٩١هـ
٣	أبو عمرو بن العلاء المصري ^٣	١٥٠هـ	(١) الدوري ^٤ (حفص بن عمر) (٢) السوسي ^٥ (صالح بن زياد)	٢٤٦هـ ٢٦١هـ
٤	عبد الله بن عامر الشامي ^٦	١١٨هـ	(١) هشام (بن عمار) (٢) ابن ذكوان (عبد الله بن أحمد)	٢٤٥هـ ٢٤٢هـ
٥	عاصم بن أبي النجود الكوفي ^٧	١٢٢هـ	(١) شعبه (بن عيش) (٢) حفص (بن سليمان)	١٩٣هـ ١٨هـ
٦	حمزة بن حبيب الرضائي ^٨ الكوفي ^٩	١٥٦هـ	(١) حلف (بن هشام) (٢) خلاد (بن خالد)	٢٢٩هـ ٢٢هـ
٧	أبو الحسن بن حمزة الكاشاني ^{١٠} الكوفي ^{١١}	١٨٩هـ	(١) أبو الخطاب (اللبث بن خالد) (٢) الدوري ^{١٢} (حفص بن عمر)	٢٤٠هـ ٢٤٦هـ
٨	أبو جعفر بن يزيد بن الصمغاني ^{١٣} المدني ^{١٤}	١٣٠هـ	(١) ابن وردان (عيسى بن وردان) (٢) ابن حنبل (سليمان بن مسلم)	١٦٠هـ ١٧٠هـ

م	لقراء	تاريخ الوفاة	الرواة	تاريخ الوفاة
٩	يعقوب بن إسحاق البصري	٢٠٥ هـ	(١) رؤيس (محمد بن التوكل) (٢) روح (روح بن عبد المؤمن)	٢٣٨ هـ ٢٣٤ هـ
	خلف بن هشام البرار البغدادي	٢٢٩ هـ	(١) إسحاق (إسحاق بن إبراهيم) (٢) إدريس (إدريس بن عبد الكريم)	٢٨٦ هـ ٢٩٢ هـ

❏ أحكام النون الساكنة والتنوين ❏

* النون الساكنة:

هي التي لا حركة لها، بل حاية من الحركات الثلاث التي هي الفتحة والكسرة والضمّة، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وسكون متوسطة ومتطرفة، مثل نون ﴿المنقحة﴾^(١)، ﴿ينحتون﴾^(٢)، ﴿من﴾^(٣).

* التنوين:

هو نون ساكنة رالدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتصرفه خطأ ووقفاً لغير تأكيد، وهي عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمنتين، مثل قرأت كتاباً، أعجبت كتاباً، هذا كتاب.

والنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، وهي.

- ١ - الإظهار.
- ٢ - الإدغام.
- ٣ - الإقلاب.
- ٤ - الإخفاء.

❏ الحكم الأول: الإظهار الحلقى ❏

* تعريفه:

لغة: البيان والإيضاح.

وامصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من محرجه من غير عنة في اسون الساكنة والتنوين.

حروفه: (مئة)؛ وهي الهمزة، والهاء، والعين والحاء (المهملتان)، والميم والحاء (الممحنتان)، مجموعة في أرثل كلم هذا البيت

أخبي هاء علماً حازه غير حاسر

حكمه: وجوب الإظهار، ويسمى إظهاراً حلقياً.

سبب تسميته بالإظهار الحلقى: هو خروج حروف الإظهار من الحلق

(١) سورة المائدة [٣]

(٢) سورة الحجر [٨٢]

(٣) سورة آل عمران [١٩٩]

واليك أمثلة حروف الإظهار:

حرف الإظهار	مثال مع لون من كلمة	مثال مع لون من كلمتين	مثال مع السور
الهمزة	﴿وَيَقُولُ﴾ ^(١)	﴿مِنْ أَمْسٍ﴾ ^(٢)	﴿جَنَّتِ الْمَافَا﴾ ^(٣)
الهاء	﴿لَا نَهَارُ﴾ ^(٤)	﴿مِنْ مَاحِرٍ﴾ ^(٥)	﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ ^(٦)
عين	﴿تَعْمَبُ﴾ ^(٧)	﴿إِنْ عَلِمْتَ﴾ ^(٨)	﴿سَمِيعٌ عَسِيمٌ﴾ ^(٩)
حاء	﴿وَأَنحَرُ﴾ ^(١٠)	﴿مِنْ حَادٍ﴾ ^(١١)	﴿عَسِمٌ حَسِيمٌ﴾ ^(١٢)
العين	﴿فَسَيَمُصُّونَ﴾ ^(١٣)	﴿مِنْ عَمٍّ﴾ ^(١٤)	﴿لَعَمْرُؤُا عَمْرٍ﴾ ^(١٥)
حاء	﴿وَنُحْفَةٌ﴾ ^(١٦)	﴿مِنْ حَيْرٍ﴾ ^(١٧)	﴿يَوْمَئِذٍ حَاشَعٌ﴾ ^(١٨)

(١) سورة الأنعام [٢٦] لا ثاني لها في القرآن الكريم

(٢) سورة الققرة [٢٥٣]

(٣) سورة البأ [١٦]

(٤) سورة العرة [٢٥]

(٥) سورة الحشر [٩]

(٦) سورة النسر [٦]

(٧) سورة النحمة [٧]

(٨) سورة النوري: [٤٨]

(٩) سورة المائدة [٥٤]

(١٠) سورة الكوثر: [٢]

(١١) سورة المائدة [٢٢]

(١٢) سورة الحج [٥٩]

(١٣) سورة الإسراء [٥١] لا ثاني لها في القرآن الكريم.

(١٤) سورة الحجر: [٤٧]

(١٥) سورة الحج [٦٠]

(١٦) سورة النحمة. [٣] لا ثاني لها في القرآن الكريم

(١٧) سورة البقرة: [١٩٧]

(١٨) سورة العاشية [٣]

الحكم الثاني: الإدغام

* تعريفه :

لغة الإدخال، تقول أدغمتُ السيف في قرابه. أي دخلته فيه
وصطلاحاً التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً
مشدداً - يرتفع لسانه عن ارتفاعه واحدة من حَس الحرف الثاني، ولا يبقى
للحرف الأول ولا لصفاته أثر في النطق.
حروفه (ستة)، مجموعة في كلمة «يَرْمُتُونَ»، وهي «الياء، والراء، والميم،
واللام، والواو، والنون».

* أقسامه :

ينقسم الإدغام إلى قسمين، وهما: الأول - إدغام بعنة ثنائي إدغام بغير
عنه

* القسم الأول: إدغام بعنة:

وهذا القسم ينقسم إلى حالتين:

الحالة الأولى: إدغام ناقص.

حرفاه: «الياء» و«الواو».

وحقيقة الإدغام مع هذين حرفين؛ كالتالي:

(أ) مع «الياء» :

قلب «النون الساكنة» اندي صفته العنة (الحرف المدغم) «ياء»، ثم تُدغم في ياء
الكلمة الثانية (الحرف المدغم فيه) دائماً لا صفة.

أمثله بحرقوله تعالى ﴿مَنْ يَقُولُ﴾^(١)، وبحو ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْدَرُ﴾^(٢)

(١) سورة البقرة [٨]

(٢) سورة الزلزال [٦]

(ب) مع «الواو»:

قلب «الون الساكنة» (الحرف المدغم) «واوًا»، ثُمَّ تُدْغَمُ فِي «وَوِ» الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ (الحرف المدغم فيه) دَائِمًا لَا صَمَّةً.

أمثلته بحو قوله تعالى ﴿مِنْ رَالٍ﴾^(١)، وبحو ﴿يَأْمُرَالِ رِسِينَ﴾^(٢)

الحالة الثانية: إدغام تام (كامل)

حرفاء: «الميم» و«الون».

وحقيقة الإدغام مع هذين الحرفين، كالتالي.

(أ) مع «الميم»

قلب «الون الساكنة» (الحرف المدغم) إلى «ميم»، ثُمَّ يُدْغَمُ فِي «الميم» مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ (حرف المدغم فيه) دَائِمًا وَصَمَّةً، وَتُقْرَأُ مِيمًا وَحِدَةً مُشَدَّدَةً

أمثلته بحو قوله تعالى ﴿مِنْ مَالٍ﴾^(٣)، ونحو: ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٤).

(ب) مع «الون»:

عدم قلب الون الساكنة (الحرف المدغم)؛ لأنها من جنس حرف «الون» مِنَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ دَائِمًا وَصَمَّةً، فَتُدْغَمُ فِيهَا وَيَصِيرَانِ نَوْنًا وَحِدَةً مُشَدَّدَةً

أمثلته بحو قوله تعالى ﴿مِنْ نُصَيْرٍ﴾^(٥)، وبحو ﴿أَمْشَاحٍ نُّطِيلِهِ﴾^(٦)

ويُسمى أيضًا إدغامًا ناقصًا؛ وذلك لذهاب ذات الحرف وإبقاء صفتها التي هي الْعَتَّةُ، المأخوذة من كمال التشديد.

حروقه (أربعة)، مجتمعة في كلمة «نمو»، وهي: الياء، والون، والميم، والواو.

(١) سورة الرعد [١١].

(٢) سورة نوح [١٢].

(٣) سورة النور [٢٣].

(٤) سورة النساء [٦٨].

(٥) سورة الحجج [٧١].

(٦) سورة الإنسان [٢].

واليت أمثلة الإدغام بعنة :

حرف الإدغام	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
الماء	﴿ مِنْ يَقُولُ ﴾ ^(١)	﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ﴾ ^(٢)
المون	﴿ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ ^(٣)	﴿ أَمْشِيعَ يَنْتَبِهُ ﴾ ^(٤)
المهم	﴿ مِنْ مَالٍ ﴾ ^(٥)	﴿ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ ^(٦)
الواو	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ ^(٧)	﴿ بِأَمْوَالٍ وَيَسَى ﴾ ^(٨)

* شرط الإدغام :

له شرطان، وهما

أولاً - لا يكون إلا من كلمتين.

ثانياً أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً

ولكن إذا تخلّف شرط من هذين الشرطين، وجب الإظهار، وقد وقع في
القرآن الكريم أربع كلمات لا حارس لها، قد تخلّف عنها الشرط لاول، وهي
﴿ الدُّنْيَا ﴾^(٩)، ﴿ قُنُوتٌ ﴾^(١٠)، ﴿ صَوَانٌ ﴾^(١١)، ﴿ بَيَانٌ ﴾^(١٢).

وحكمها. الإظهار المطلق.

وجه تسميته إظهاراً مطلقاً عدم تقييده بحقيقي أو شقوي أو قمرى.

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| (١) سورة البقرة [٨]. | (٢) سورة الزلزلة [٦]. |
| (٣) سورة الحجج [٧١]. | (٤) سورة الإنسان [٢]. |
| (٥) سورة النور: [٣٣]. | (٦) سورة النساء [٦٨]. |
| (٧) سورة الرعد [١١]. | (٨) سورة موح [١٢]. |
| (٩) سورة النمل [٥]. | (١٠) سورة الانعام [٩٩]. |
| (١١) سورة الرعد [٤]. | (١٢) سورة الصف [٤]. |

* القسم الثاني : إِدْعَام بغير عَنَّة:

وَيُسَمَّى نَهْضًا إِدْعَامًا تَامًا، أَوْ كَامِلًا الشَّدِيد، وَدُعَتْ لِذَهَابِ دُتِ الْحَرْفِ وَصِفَتْهُ مَعًا، وَصِفَتْ هِيَ الْعَنَّةُ

حروفه: (حرفان)، وهما اللام والراء.

وإليك أمثلة الإِدْعَامِ بِغَيْرِ عَنَّةٍ

حرف الإِدْعَامِ	مثاله مع الياء الساكنة	مثاله مع التنوين
اللام	﴿ مِنْ لَدُنْهِ ﴾ ^(١)	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ^(٢)
الراء	﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ^(٣)	﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ^(٤)

* * *

□ الحكم الثالث: الإِقْلَاب □

* تعويده :

لغةً : تحويل الشيء من وجهه.

واصطلاحاً قلبُ الياء الساكنة أو لتنوين ميمًا مُحَمَّاةً بِعَنَّةٍ

حروفه: (حرفٌ واحد)، وهو الباء

سبب قلب الياء الساكنة أو لتنوين إلى ميم هو أنَّ الميم تشترك الباء في المخرج وفي الصفات.

(١) سورة الكهف [٢]

(٢) سورة البقرة، [٢].

(٣) سورة الحج، [٥٤].

(٤) سورة الأحزاب [٧٣]

وإليك أمثلة الإقلاب.

حرف الإقلاب	مثاله مع لنون الساكنة من كلمة	مثاله مع لنون لساكنة من كلمتين	مثاله مع السويز
الماء	﴿أَسْلَمُوا﴾ ^(١)	﴿أَنْ تَبُورِكَ﴾ ^(٢)	﴿سَمِيعٌ بِصِيرٍ﴾ ^(٣)

□ الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي □

* تعريفه :

لغةً ، الستر .

واصطلاحاً : السُّقُّ باخرب بحالةٍ وسطٍ بين الإظهار والإدغام ، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة

حروفه (خمسة عشر حرفاً) ، وقد جمعها صاحب «لتحفة» في أوائل كلم هذا البيت :

صَفْ ذَا قَدْ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْبٌ رَدَّ فِي نُقَى صَعٍ طَابَمَا

وهذه الحروف هي : الصاد ، والدال ، والثاء ، والكاف ، والهم ، والشين ، والفاء ، والسين ، والدال ، والطاء ، والري ، ولهاء ، والثاء ، والصاد ، والطاء

* سبب تسميته بالإخفاء الحقيقي :

هو تحقق الإخفاء فيهما - أي : في النون الساكنة والتنوين - أكثر من غيرهما ، واتفق العلماء على تسميته كذلك

(١) سورة البقرة [٣٣]

(٢) سورة النمل [٨]

(٣) سورة الحج [٦]

واليك الفروق بين الإحفاء والإدغام:

م	الإحفاء	الإدغام
١	يكون حالياً من التشديد	يكون مشدداً
٢	هو أن يُخفى الحرف في نفسه لا في غيره	هو أن يُدغم الحرف في غيره
٣	يكون وسطاً بين الإدغام والإظهار	يكون مدغمًا
٤	يكون من كلمته أو كلمتين	يكون من كلمتين فقط

واليك أمثلة الإحفاء:

م	حرف الإحفاء	مثاله مع النون الساكنة في كلمة	مثاله مع النون الساكنة في كلمتين	مثاله مع الحروف
١	الصاد	﴿ يصمرون ﴾ ^(١)	﴿ ولعن صبر ﴾ ^(٢)	﴿ ربحاً صرصراً ﴾ ^(٣)
٢	الذال	﴿ أنذرتهم ﴾ ^(٤)	﴿ عن ذكر ﴾ ^(٥)	﴿ ظلّ دي ﴾ ^(٦)
٣	الثاء	﴿ الأنثى ﴾ ^(٧)	﴿ من ثمرة ﴾ ^(٨)	﴿ أزواجاً ثلاثة ﴾ ^(٩)
٤	الكاف	﴿ منكم ﴾ ^(١٠)	﴿ من كن ﴾ ^(١١)	﴿ كتاب كريم ﴾ ^(١٢)
٥	الميم	﴿ أحببت ﴾ ^(١٣)	﴿ من جاء ﴾ ^(١٤)	﴿ ولكن جعلت ﴾ ^(١٥)
٦	الشين	﴿ إنشاء ﴾ ^(١٦)	﴿ فمن شاء ﴾ ^(١٧)	﴿ غفور شكور ﴾ ^(١٨)

(١) سورة الاعراف - [١١٢].

(٢) سورة الشورى - [٤٣].

(٣) سورة القمر - [١٩].

(٤) سورة البقرة - [٦].

(٥) سورة الأنبياء - [٤٢].

(٦) سورة الرسالات - [٣].

(٧) سورة النجم - [٢١].

(٨) سورة البقرة - [٢٥].

(٩) سورة الواقعة - [٧].

(١٠) سورة البقرة - [١٨١].

(١١) سورة ق - [٧].

(١٢) سورة النمل - [٢٩].

(١٣) سورة الشعراء - [٦٦].

(١٤) سورة النمل - [٩].

(١٥) سورة النساء - [٣٣].

(١٦) سورة الواقعة - [٣٥].

(١٧) سورة المزمل - [١٩].

(١٨) سورة فاطر - [٣].

م	حرف الإسفاء	مثاله مع النون الساكنة في كلمة	مثاله مع النون الساكنة في كلمتين	مثاله مع التسويس
٧	القدح	﴿ يقلب ﴾ ^(١)	﴿ مر قبل ﴾ ^(٢)	﴿ تابع قسنتهم ﴾ ^(٣)
٨	السن	﴿ الإنسان ﴾ ^(٤)	﴿ عن سواء ﴾ ^(٥)	﴿ رجلاً مسماً ﴾ ^(٦)
٩	الدال	﴿ عبده ﴾ ^(٧)	﴿ عن ذآبة ﴾ ^(٨)	﴿ قوّن داسية ﴾ ^(٩)
١٠	الطاء	﴿ يطعن ﴾ ^(١٠)	﴿ من طين ﴾ ^(١١)	﴿ حلالاً صيباً ﴾ ^(١٢)
١١	الري	﴿ يترفون ﴾ ^(١٣)	﴿ من روال ﴾ ^(١٤)	﴿ نفساً ركية ﴾ ^(١٥)
١٢	الفاء	﴿ الأنفال ﴾ ^(١٦)	﴿ بأن فاءوا ﴾ ^(١٧)	﴿ حالداً فبه ﴾ ^(١٨)
١٣	التاء	﴿ أنت ﴾ ^(١٩)	﴿ من تاب ﴾ ^(٢٠)	﴿ نعمه حري ﴾ ^(٢١)
١٤	المصاد	﴿ متضود ﴾ ^(٢٢)	﴿ من ضل ﴾ ^(٢٣)	﴿ وكلاً صرت ﴾ ^(٢٤)
١٥	الغباء	﴿ ينظرون ﴾ ^(٢٥)	﴿ من ظهير ﴾ ^(٢٦)	﴿ قوم ظلحو ﴾ ^(٢٧)

(١) سورة الملك [٤].

(٣) سورة البقرة. [١٤٥]

(٥) سورة المائدة [٦]

(٧) سورة البقرة - [٢٥٥]

(٩) سورة الأنعام - [٩٩]

(١١) سورة السجدة [٧]

(١٣) سورة الواقعة [١٩]

(١٥) سورة الكهف [٧٤]

(١٧) سورة البقرة [٢٢٦]

(١٩) سورة العاشية [٢١]

(٢١) سورة الليل [١٩]

(٢٣) سورة المائدة [١٥]

(٢٥) سورة الطغصين [٢٣]

(٢٧) سورة آل عمران [١١٧]

(٢) سورة الشافقون: [١]

(٤) سورة الإنسان [١]

(٦) سورة الرمر [٢٩]

(٨) سورة هود [٦]

(١٠) سورة النجم [٣]

(١٢) سورة المائدة [٨٨]

(١٤) سورة إبراهيم - [٤٤]

(١٦) سورة الأنفال: [١]

(١٨) سورة النساء - [١٤]

(٢٠) سورة هود - [١١٢]

(٢٢) سورة الواقعة [٢٩]

(٢٤) سورة الفرقان [٣٩]

(٢٦) سورة صبا [٢٢]

وإلى هذه الأحكام الأربعة يشير صاحب «التحفة»^(١) بقوله

سُوْرٌ بِذَنْ سَكُنَ وَلِلْمُتَوِينِ
فَالأَوَّلُ لِأَظْهَارِ قَبْلِ أَحْرَفِ
هَمْزٍ قَهَاءٍ ثُمَّ عَشْرُ حَاءٍ
وَالثَّانِي إِدْعَامُ بَعْنَةِ أَنْتَ
لِكُتْبِهَا قِيمَانٍ قِسْمٌ يُدْعَمُ
إِلَّا إِيَّاهُ كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّالِثِي إِدْعَامُ بَعْضِ عُنَّةِ
وَالرَّابِعُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاصِلِ
فِي حِمْنَةٍ مِنْ تَعْدِ عَشْرِ رَمَزَةٍ
صِفَ دَأْثًا كَمْ حَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَحُذْ نَسِيْبِي
لِحَلُولِ سِتِّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِبِ
مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ غَيْرُ حَاءٍ
فِي يَوْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَنَّتْ
فِيهِ بَعْنَةُ بِسْمِ عِلْمَا
تُدْعَمُ كَدْبًا ثُمَّ صِيَوَانِ تَلَا
فِي السَّلَامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
مِثْمَا بِعُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاصِلِ
فِي كَلِمٍ هَذَا لَيْتَ قَدْ صَمَّتْهَا
دَمْ حَيًّا رَدَّ فِي تَقَى صَعِ ظَالِمَا

* * *

(١) صاحب التحفة هو سبيحان بن حسين بن محمد حمزوري وكذا يظن في رسمه لأول، ستة يضع وستين بعد المائة وألف من الهجرة النبوية

== الغنة ==

* تعريف الغنة.

هي صوتٌ لسيّدٍ رحيمٍ له ربيّ يخرج من الخيشوم لا عمل لسان فيه،
مخرجها: الخيشوم، وهو حرقٌ لألف المسجذب إلى داخل الفم، وهو أعلى
الألف. ودليلها من «التحفة» قوله.

* وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخِيْشُومُ *

مقدارها الغنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين، كالمُدِّ لطيعي
حروف صفة الغنة (اثنان)، وهما الميم والنون، ويلحق بالنون التنوين
* صوت الغنة :

مراتبها خمسة، وهي مُرتبةٌ كالتالي:

المرتبة الأولى: النون والميم المشددتان

نحو: ﴿ هَمَّت ﴾^(١)، نحو: ﴿ النعيم ﴾^(٢)

المرتبة الثانية: النون والميم المدغمتان

نحو: ﴿ إن نشأ ﴾^(٣)، نحو: ﴿ من مال ﴾^(٤).

المرتبة الثالثة: المُخَفَّيان

وتشتمل على ثلاثة أنواع:

الأول إحصاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر

(١) سورة يوسف: [١٤].

(٢) سورة الكاثر [٨]

(٣) سورة الشعراء: [٤].

(٤) سورة النور: [٣٣]

نحو ﴿مَصُود﴾^(١).

الثاني: إحقاء الميم قبل «الباء»

نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾^(٢).

الثالث: إحقاء الميم المقلوبة من النون الساكنة والتووين عند ملاقاتهما «الباء»

نحو: ﴿يُنِيتُ﴾^(٣).

المرتبة الرابعة: الساكتان المظهرتان

ولها حالتان:

الأولى: إظهار النون الساكنة والسين عند حروف الخلق نحو ﴿أُنِيتُ﴾^(٤).

الثانية: إظهار الميم الساكنة عند بقية الحروف الهجائية عدا «السين» والميم «الإظهار الشفوي»

نحو: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾^(٥).

المرتبة الخامسة: المتحركان الخفيان

وتشمل النون والميم الخفيين المتحركين، نحو: ﴿ءَامُرُوا﴾^(٦)

الثابت في المراتب الثلاث الأولى كمالها، وأما الثالث في المرتبتين الرابعة والخامسة أصلها لا كمالها.

ويستدل من هذه المراتب الخمسة على أنها في أشد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المحمى، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك.

وقد أشار العلامة الشيخ إبراهيم السمودي صاحب «لآلئ البيان» إلى مراتب العنة بقوله:

(٢) سورة آل عمران - [١١ - ١٠]

(٤) سورة النعمة - [٧]

(٦) سورة الأحزاب - [٤١]

(١) سورة الواقعة - [٢٩]

(٣) سورة النحل - [١١]

(٥) سورة الرحرف - [٧٦]

وَعَنْ فِي نُونٍ وَمِيمٍ سَادِيًّا إِنْ شُدَّ هَادِعٌ وَاحْمِيًّا
فَأَطْهَرَ فَحَرُّكَهَا وَقُلُّوتُ بِأَلِفٍ لَا عِيَهَا كَمَا ثَبَتُ

* تعميم وتطبيق العنة :

العنة تابعة لما بعدها نفخياً وترقيقاً، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء،
فُحِّتْ، مثل ﴿وَلَمْ يَصِرْ﴾^(١)، وإن كان ما بعدها حرف استعلاء، رُقِّتْ، مثل
﴿إِنْ كَانَ﴾^(٢).

وقد أشار صاحب «السبيل الشامي» إلى أداء العنة بقوله.

وَمَحْمُ الْعُسَّةِ إِنْ تَلَاهَا حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ لَا سِوَاهَا

* * *

(١) سورة التورى [٤٢].

(٢) سورة الزخرف [٨١].

❖ أحكام الميم الساكنة ❖

* تعريف الميم الساكنة:

هي الميم لا حركة لها، وهي تنفع قبل أحرف لهجاء كلِّها، سوى حروف المدِّ الثلاثة؛ حثية التقاء الساكنين

وتقع في الاسم والمعلِّ، وحرف، نحو ﴿أَحْمَدُ﴾، ﴿مُكْرَمُونَ﴾، ﴿أُمُّ﴾^(١).

وتليق بسكنة ثلاثة أحكام، وهي (١) الإحفاء، (٢) الإدغم، (٣) الإظهار

❖ الحكم الأول الإحفاء الشفوي ❖

أما (الإحفاء) فقد سبق تعريفه في النون الساكنة ولتنوين

حرفه: حرف واحد، وهو (الياء)

يد وقع بعد الميم الساكنة حرف (الياء)، فحكمها الإحفاء مع بقاء النعنة

وليس ذلك يُشير الإمام ابن الحرريُّ من «مقدمته» بقوله

الميمُ إن تسكَّن نَعْنَةُ لَسَدَى بِأَنَّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ هَلٍ لَأَدَا

* سبب تسميته بالإحفاء الشفوي:

فإحفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها الياء للتحانس الذي بينهما؛ حيث إن

مخرجهما واحد وهو الشفتان، ويشارك في أغلب الصفات

أمثلته نحو قوله تعالى ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾^(٢)، ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾^(٣).

* * *

(١) سورة الفصح [٢]

(٢) سورة النجم [٣٦]

(٣) سورة النحل [٤]

(٢) سورة الأنعام [٣]

(٤) سورة آل عمران [١١]

❑ الحكم الثاني: إدغام التماثلين الصغير ❑

أما (الإدغام)، فقد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين

حرفه: حرف واحد، وهو (الميم)

يداء وقع بعد الميم الساكنة حرف ميم متحرك، فتحكمها الإدغام

* سبب تسميته إدغام تماثلين صغيراً:

أما تسميته إدغاماً، فذلك لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

وأما تسميته بـتماثلين، فذلك لتماثل الأول والثاني اسماً ورسماً، ومخرجاً وصعاً.

وأما تسميته صغيراً، فلأن الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة.

أمثله نحو ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(١)، ﴿مَا لَكُمْ مِنْ رِوَالٍ﴾^(٢)

❑ الحكم الثالث: الإظهار الشفوي ❑

حروفه (سته وعشرون) حرفاً، وهي المتبقية من حروف الهجاء بعد إسقاط الباء

وليم؛ وإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين، فتحكمه الإظهار، ويسمى إظهاراً شفوياً

* سبب تسميته بالإظهار الشفوي:

أما تسميته إظهاراً، فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها حرفاً من حروف الإظهار

السة والعشرين، وتكون الميم الساكنة في أشد حالات الإظهار إذا وقع بعدها حرفا الراء والواو، لقربها من الراء في المخرج، والاتحاد مع الواو

وأما تسميته شفوياً، فلخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين

وبذلك فمودج أمثلة مرتبة بترتيب حروف الهجاء:

(١) سورة البقرة [١]

(٢) سورة إبراهيم: [٤١]

م	احرف	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١	الهمزة	﴿الْظُّمُثَانُ﴾ ^(١)	﴿دَلَّكُمْ أَرْكَى﴾ ^(٢)
٢	الباء	﴿قَسَمَ﴾ ^(٣)	﴿كَسَمُ تَعْمَلُونَ﴾ ^(٤)
٣	التاء	﴿أَمَّا لَهُمْ﴾ ^(٥)	﴿كَيْدَ كَمْ ثَمَ﴾ ^(٦)
٤	الجيم	_____	﴿جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ﴾ ^(٧)
٥	الحاء	﴿يَمْحَقُ﴾ ^(٨)	﴿مِيَهُمْ حَسَنًا﴾ ^(٩)
٦	الخاء	_____	﴿دَلَّكُمْ حَيْرَ لَكُمْ﴾ ^(١٠)
٧	الدال	﴿حَمْدُ اللَّهِ﴾ ^(١١)	﴿يَا دُعَاكُمُ دُعَاةَ﴾ ^(١٢)
٨	الذال	_____	﴿بِهِمْ ذُرْعَى﴾ ^(١٣)
٩	راء	﴿مِنْ أَمْرٍ﴾ ^(١٤)	﴿سَكُنْ رِفَا﴾ ^(١٥)
١٠	لرأي	﴿إِلَّا رَمْرَ﴾ ^(١٦)	﴿أَمْ رَاعِبَ﴾ ^(١٧)
١١	لسين	﴿وَيَنْسَبُ السَّمَاءَ﴾ ^(١٨)	﴿فَأَصَابِهِمْ سِيْفَاتُ﴾ ^(١٩)
١٢	لشين	﴿يُخْشِي﴾ ^(٢٠)	﴿عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ ^(٢١)

(١) سورة النور: [٣٩]

(٢) سورة البقرة: [٢٣٢]

(٣) سورة المائدة: [٦]

(٤) سورة محمد: [٣]

(٥) سورة الكهف: [٦٦]

(٦) سورة الكهف: [٨٦]

(٧) سورة النمل: [٩]

(٨) سورة طه: [٦٤]

(٩) سورة البقرة: [٢٧٦]

(١٠) سورة العنكبوت: [١٦]

(١١) سورة الروم: [٢٥]

(١٢) سورة الكهف: [٨٨]

(١٣) سورة آل عمران: [٤١]

(١٤) سورة الحج: [٦٥]

(١٥) سورة النور: [٤٥]

(١٦) سورة النور: [٤٥]

(١٧) سورة النور: [٤٥]

(١٨) سورة النور: [٤٥]

(١٩) سورة النور: [٤٥]

(٢٠) سورة النور: [٤٥]

(٢١) سورة النور: [٤٥]

م	الحرف	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١٣	الصاد	_____	﴿يَنْ كَسَمُ صَادِقِينَ﴾ ^(١)
١٤	الضاد	﴿وَفَصُو﴾ ^(٢)	﴿إِبَاءَهُمْ ضَالِكِينَ﴾ ^(٣)
١٥	الضاء	﴿أَكَلُ خَسَطُ﴾ ^(٤)	﴿عَلَيْهِمْ طَيْرُ﴾ ^(٥)
١٦	الطاء	_____	﴿فَمَسَهُمْ ظَالِمٌ لَمُتَهُ﴾ ^(٦)
١٧	العين	﴿وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ ^(٧)	﴿هَلْ أَدُلَّكُمْ عَلَى﴾ ^(٨)
١٨	الغين	_____	﴿إِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ ^(٩)
١٩	الفاء	_____	﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ ^(١٠)
٢٠	القاف	_____	﴿قَبِيلَهُمْ قَوْمُ﴾ ^(١١)
٢١	الكاف	﴿فَأَمَّا كَرُ﴾ ^(١٢)	﴿تَحَاوَرَتُمْ كَحِيفَتَكُمْ﴾ ^(١٣)
٢٢	اللام	﴿لَا تَلَانُ﴾ ^(١٤)	﴿يَكُنْ لَنَا تُونَ﴾ ^(١٥)
٢٣	النون	﴿وَمَا ظَنَّمَا هُمْ﴾ ^(١٦)	﴿وَلَمْ نَكْ نَطْعَمْكَ السَّكِينُ﴾ ^(١٧)
٢٤	الهاء	﴿تَهْدَأُ﴾ ^(١٨)	﴿وَرَدَّيَاهُمْ هَدَى﴾ ^(١٩)
٢٥	الواو	﴿يَا نَوَالِكُمْ﴾ ^(٢٠)	﴿مَنْ مَوْنَهُمْ وَمَنْ﴾ ^(٢١)
٢٦	الياء	﴿صَمَّ يَكُمُ عَمِي﴾ ^(٢٢)	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ ^(٢٣)

(٢) سورة الحجر [٦٥]

(٤) سورة سبا [١٦]

(٦) سورة طه [٣٦]

(٨) سورة القصص [١٢]

(١٠) سورة الحج [٣٣]

(١٢) سورة الأنفال [٧١]

(١٤) سورة الأعراف [١٨]

(١٦) سورة الرخوف [٧٦]

(١٨) سورة المدثر [١٤]

(٢٠) سورة الصافات [١١]

(٢٢) سورة البقرة [١٨]

(١) سورة النحل [٧١]

(٣) سورة الصافات [٦٩]

(٥) سورة العنكبوت [٣]

(٧) سورة القصص [٧٨]

(٩) سورة المائدة [٢٣]

(١١) سورة ص [١٢]

(١٣) سورة الروم [٢٨]

(١٥) سورة العنكبوت [٢٨]

(١٧) سورة المدثر [٤٤]

(١٩) سورة الكهف [١٣]

(٢١) سورة العنكبوت [٥٥]

(٢٣) سورة النحل [٧٩]

وبلى هذه الأحكام الثلاثة يُشير صاحب «التحفة» بقوله

والميمُ إنْ تَكُنْ نَجِي قَبْلَ لِهَجَا	لا ألفٍ لِيَنِّه لَذِي الْحَجَا
أَحْكُمُهَا ثَلَاثَةً لِمَنْ ضَطَّ	إِخْفَاءُ، دُعَاءُ، وَإِظْهَارُ فَسَقَطَ
وَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِندَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّمَوِيَّ لِلْفُقَرَاءِ
وَالثَّانِي دُعَاءٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	رَسْمٌ إِدْعَاءَاتٍ صَغِيرًا بِأَفْنَى
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّيْنَاهَا شَمَوِيَّةَ
وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَقَدْ أَنْ تَحْصِي	بُغْرِيَّهَا وَالْأَتَّحِدِ وَاعْرِفِ

❏ أحكام اللامات السواكن ❏

إنَّ اللامات الواردة في القرآن إما متحركة وإما ساكنة، أمَّا اللامات المتحركة، فلكونها معجمة أو مرققة، وسيأتي لكلام عنها، وأمَّا اللامات الساكنة، فلكونها مظهرية أو مدغمة وهذا هو موضوعنا، وهي على أربعة أنواع

(١) لام (ال). (٢) لام الاسم. (٣) لام الفعل. (٤) لام الحرف

وإليك بيانها:

❏ الحكم الأول، لام (ال) ❏

لام (ال) لها قبل الحروف لهجائية انشائية ولعشرين عدا حروف المد الثلاثة، حشة التقاء الساكنين - حكمان، وهما (١) الإظهار (٢) الإدغام

* أولاً - حكم الإظهار:

حروفه: (أربعة عشر) حرفاً، جمعها صاحب التُّحفة في قوسه «بمع حجك وحف عميمه» وهي الهمزة، والناء، والعين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والحاء، والقاف، والعين، والفاء، والباء، والميم، والهاء

تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد هذه الحروف، ويسمى «إظهاراً عمرياً»

سبب تسميته بالإظهار العمري أنَّ للام تشبه في إظهارها إظهار اللام في كلمة «العمري».

واليك أمثلة اللام القمرية:

الحرف	مع لام (أل)	الحرف	مع لام (أل)	الحرف	مع لام (أل)
الهمزة	﴿لأرض﴾ ^(١)	الكاف	﴿لكعين﴾ ^(٢)	نقاص	﴿للقاعدون﴾ ^(٣)
باء	﴿لبيحريين﴾ ^(٤)	الو	﴿للودود﴾ ^(٥)	الياء	﴿اليوم﴾ ^(٦)
العين	﴿لعمور﴾ ^(٧)	الخاء	﴿لخاسرون﴾ ^(٨)	ميم	﴿للموت﴾ ^(٩)
الحاء	﴿لحكمت﴾ ^(١٠)	الفاء	﴿لأعدت﴾ ^(١١)	انهاء	﴿للهالكين﴾ ^(١٢)
الجيم	﴿لجلود﴾ ^(١٣)	العين	﴿للعليم﴾ ^(١٤)		

* ثانيًا - حكم الإدغام:

حروفه: (أربعة عشر) حرفًا، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإظهار السابقة، وقد جمعها صاحب «الشفعة» في أوائل كلم هذا البيت:

طَبَّ ثُمَّ صَبَلٌ رَحِمًا تَفَزَّ ضَيْفًا فَا نَعَمْ دَعِ سُوءَ ظَنٍّ رُؤْ شَرِيفًا لِنَكْرَمَ

وهي: الطاء، والشاء، وانصاء، والراء، والتاء، والهماد، والذال، والنون، والذال، والسين، والطاء، والزاي، والتين، واللام.

وتُدغم لام (أل) إذ جاء بعدها أحد هذه الحروف، ويسمى «إدغامًا شمسيًا».

سبب تسميته بالإدغام الشمسي: أن اللام تشبه في دغامها إدغام اللام هي كلمة «الشمس».

- | | |
|------------------------|--------------------------|
| (١) سورة الدخان [٧]. | (٢) سورة المائدة: [٦]. |
| (٣) سورة النساء [٩٤]. | (٤) سورة الفرقان [٥٣]. |
| (٥) سورة البروج [١٤]. | (٦) سورة النور [٢]. |
| (٧) سورة الحجر [٤٩]. | (٨) سورة الأنعام [٣٧]. |
| (٩) سورة الأبيات [٣٥]. | (١٠) سورة البقرة [٢٣١]. |
| (١١) سورة الروم [٤٦]. | (١٢) سورة يوسف [٨٥]. |
| (١٣) سورة الحجج [٢٠]. | (١٤) سورة العنكبوت [٦٠]. |

وإليك أمثلة اللام اشمية:

الحرف	مع لام (ال)	الحرف	مع لام (ال)	الحرف	مع لام (ال)
الطاء	﴿الطيب﴾ ^(١٠)	الضاد	﴿الصلاة﴾ ^(١١)	لطاء	﴿الطعام﴾ ^(١٢)
الثاء	﴿الثبت﴾ ^(١٤)	الدال	﴿الذكر﴾ ^(١٥)	الراء	﴿الرؤر﴾ ^(١٦)
الضاد	﴿الضاحك﴾ ^(١٧)	النون	﴿النهار﴾ ^(١٨)	الشين	﴿الشيطان﴾ ^(١٩)
الراء	﴿الرجفة﴾ ^(٢٠)	الذال	﴿الذبا﴾ ^(٢١)	تلام	﴿الله﴾ ^(٢٢)
الناء	﴿التوب﴾ ^(٢٣)	السين	﴿السموات﴾ ^(٢٤)		

■ الحكم الثاني: لام الاسم ■

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون اسماً، وموقعها في الاسم متوسطة دائماً

الأمثلة ﴿يسنطان﴾^(٢٥)، ﴿أنتم﴾^(٢٦)، ﴿سلسيلا﴾^(٢٧)
حكماً، وجوب الإظهار مطلقاً.

■ الحكم الثالث: لام الفعل ■

هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً، وإما أن تكون متوسطة أو

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| (١) سورة الأنفال [٣٧] | (٢) سورة البقرة [١٦] |
| (٣) سورة المائدة [١٦] | (٤) سورة النساء [١٦] |
| (٥) سورة الحجر [٩] | (٦) سورة الحج [٣] |
| (٧) سورة الروم [٤٥] | (٨) سورة العنكبوت [٤٧] |
| (٩) سورة النور [٢١] | (١٠) سورة العنكبوت [٣٧] |
| (١١) سورة النحل [٤١] | (١٢) سورة النساء [١١٣] |
| (١٣) سورة قاف [٣] | (١٤) سورة الأنبياء [١٩] |
| (١٥) سورة الرحمن [٣٣] | (١٦) سورة الروم [٢٢] |
| (١٧) سورة الإنسان [١٨] | |

متطرفة في الفعل

١ - فإن كانت متوسطة ، فحكمها الإظهار مطلقاً .

أمثلتها في الفعل لماضي مثل ﴿التقى﴾^(١)، المصارع نحو ﴿يلتقطه﴾^(٢)، لأمر نحو ﴿والق﴾^(٣) .

٢ - وإن كانت متطرفة ، فلها حكمان لإدغام ، والإظهار

أولاً فتدغم إذا جاء بعدها حرف اللام أو الراء ؛ نحو قوله تعالى ﴿الم أقل لكم﴾^(٤) ، ﴿وقل رب زدني علماً﴾^(٥)

ثانياً - وتظهر إن جاء بعدها أي حرف من لحروف الهجائية ، ما عدا اللام والراء ، نحو ﴿قل أرأيتم﴾^(٦) ، ﴿قل نعم وأنتم ذاهرون﴾^(٧)

■ الحكم الرابع : لام الحرف ■

وتوجد في حرفي (هـ) ، (ل) ، ولا يوجد غيرهما في القرآن ، وحكمهما حكم لام لمعل تماماً ، وبها حكمان . (١) الإدغام (٢) الإظهار

* أولاً - الإدغام :

تدغم لام (هـ) ، (ل) إذا جاء بعدها حرفا اللام والراء .

الأمثلة نحو ﴿هل لكم﴾^(٨) ، ﴿هل لأتكرمون﴾^(٩) ، ﴿هل رفعة الله إليه﴾^(١٠) .

(ملاحظة) . لم يرد وقوع الراء بعد لام (هـ) في القرآن الكريم .

(١) سورة آل عمران : [٥٥] .

(٢) سورة يوسف : [١] .

(٣) سورة طه [٦٩] .

(٤) سورة القم [٢٨] .

(٥) سورة طه [١١٤] .

(٦) سورة يونس [٥٩] .

(٧) سورة الصافات [١٨] .

(٨) سورة الزم [٢٨] .

(٩) سورة الفجر [١٧] .

(١٠) سورة النساء [١٥٨] .

* ثانياً - الإظهار:

تظهر لام اهل، بل، إذا جاء بعدها أي حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء.

الأمثلة نحو ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾^(١)، ﴿يَنْضَلُّوا عَنْهُمْ﴾^(٢).

وقد أشار صاحب «التحفة» إلى أحكام اللامات السواكن بقوله

لِللَامِ «لَا» حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ	أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ	مِنْ «انْعَ حَجَّكَ وَحَمَّ عَقِيمَهُ»
ثَانِيَهُمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ	وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَدَمَزُجًا فَعِ
«طِبْ ثُمَّ صِلْ وَحِمًا تَقْرُ ضَيْفًا دَا نَعَمْ	دَعِ سُوءَ ظَنٍّ ذُرِّ شَرِيقًا لِلْكَرَمِ»
وَاللَامُ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمْرِيَّةً	وَاللَامُ الْأُخْرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً
وَأَظْهَرْنَا لَامَ بِعْدِ مُطْلَقًا	فِي نَحْوِ «قُلْ نَعَمْ» وَ«قُلْنَا» وَ«اتَّقَى»

* * *

(١) سورة النوبة [٥٢]

(٢) سورة الاحقاف [٢٨]

أحكام المد

* تعريف المد:

لغة الريادة.

واصطلاحاً إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المد أو للين، عند ملاقة همزٍ أو سكون.

* حروف المد ثلاثة:

وهي:

- ١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (اَ) ، مثل ﴿ قَارِ ﴾^(١).
- ٢ - الواو الساكنة لمصموم ما قبلها (وُ) ، مثل ﴿ يَقُولُ ﴾^(٢).
- ٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها (يَ) ، مثل ﴿ قِيلَ ﴾^(٣).

* حرفا اللين:

وهما:

- ١ - الياء لساكنة المفتوح ما قبلها (اَيَ) ، مثل ﴿ الْبَيْتِ ﴾^(٤).
 - ٢ - الواو الساكنة المفتوح ما قبلها (وَاوُ) ، مثل ﴿ حَرْفِ ﴾^(٥).
- والى حروف المد واللين يشير صاحب «الشحفة» بقوله:

حروفها ثلاثة فعينها	من لفظ «واي» وهي في «نوحيتها»
والكسر قل الياء وقبل الواو صم	شرط ومفتح قل ألف بنترم
واللين مها الياء واور سكتا	إن افتح قبل كل أعينا

(١) سورة مريم: [٨]

(٢) سورة التحريم: [١٠]

(٣) سورة هود: [٤]

(٤) سورة مريم: [٨]

(٥) سورة قريش: [٢].

* دليل المد من السنة:

علم أن لأصل في هذا الباب ما نقله الإمام ابن الحوري في «الشعر» عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه، ولفظه كان ابن مسعود يقرأ رجلاً، فقرأ لرجل «بما الصدقات للفقراء والمساكين» مرسلة، (أي مفصولة)، فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال وكيف أقرأنها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أقرأنيها «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ» ﴿١﴾ «مدها» (٢)

□ أقسام المد □

ينقسم المد إلى قسمين رئيسين، وهما الأول مد الأصلي الثاني المد الفرعي

* القسم الأول: المد الأصلي:

تعريفه هو الذي لا تحقق ذات الحرف إلا به، وذلك بإطالة زمن الصوت في حرف انداء ولا يتوقف على سبب بعده، كالتهمز والكون. سبب تسميته أصلياً أنه أصل لجميع مدود، ولشوته على حالة واحدة، ويسمى أيضاً «طبيعياً».

مقدار مدّه يُمدُّ حركتين (٣) وصلاً ووقفاً.

والى أقسام المد يشير صاحب «التحفة» بقوله:

ولمد أصلي وفرعي له	وسم أولاً طبعياً وهسو
ما لا يتوقف له على سبب	ولا بدوياً الحروف تحتل <small>(٤)</small>
كل أي حرف غير همز أو سكون	جاء بعد مد فالطبعي يكون

(١) سورة التوبة [٦]

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١٣٧/٩)، انظر السلسلة الصحيحة للألباني رحمه الله رقم

٢٢٣

(٣) ويقدّر زمن الحركة بمقدّر نهي الأصبع أو يسطه بسرعة متوسطة

(٤) الانصاح في ادو، أن نقرأ «م» لا بالياء، ولم تأب في القرآن احكام مجزوءه إلا بها

(٥) وهي نسخة توجد

وهذا القسم ينقسم بدوره إلى ستة أنواع:

- ١ - الطيبي. ٢ - العوض ٣ - البدل. ٤ - الصلة الصغرى
 - ٥ - التمكين. ٦ - الألفات
- وربك بيها.

السُّوع الأول: الطيبي.

أمثلته نحو ﴿قال﴾^(١)، ﴿يقول﴾^(٢)، ﴿قبل﴾^(٣)

رجه تسميته طيبياً أن صاحب الطيبي السبعة من سَمِعَ وُطِنَ - لا يقصه عن حده، ولا يزيد عليه بمقدار حركتين.

السُّوع الثاني: هذا العوض:

يكون عند الوقف على تنوين المنصوب، فيقرأ المأ عوضاً عن التنوين.

نحو: ﴿أفواجاً﴾^(٤).

النوع الثالث: هذا البدل:

هو ما كان أصله همزتين اجتماعاً في كلمة، فأبدلت الثانية بحرف مدٍّ يناسب حركة الأولى

أمثلته: نحو: ﴿ءاموا﴾^(٥)، أصلها: «أأموا»

نحو: ﴿إيماناً﴾^(٦)، أصلها: «إيماناً».

نحو: ﴿أوتوا﴾^(٧)، أصلها: «أوتوا».

وجه تسميته بهذا البدل أن حرف المد فيه بدلٌ من الهمزة

السُّوع الرابع: هذه الصلة الصغرى:

إذا وقعت هاء الكساية بين متحركين، وهي لا تأتي إلا مصمومة أو مكورة.

(٢) سورة البقرة: [٨]

(٤) سورة التيسر: [٢]

(٦) سورة المدثر: [٣١]

(١) سورة مريم: [٨]

(٣) سورة التحريم: [١٠]

(٥) سورة الكهف: [١٧]

(٧) سورة المجادلة: [١١]

فتمدُّ هاء الصمير في الوصل دون الوقف.

أمثلته: نحو: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ﴾^(١).

حكمه: تُشبع صمَّةُ الهاء؛ ليتولَّد عنها واوٌ مدِّيَّة، وتُشبع الكسرة؛ ليتولَّد عنها ياءٌ مدِّيَّة.

النوع الخامس: مدُّ النكبين:

هو ياءان أو لاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة، نحو ﴿حَبِيبُكُمْ﴾^(٢)، ﴿النَّبِيِّ﴾^(٣).

النوع السادس: مدُّ الالفات:

يُوحَّد في أوائل السور لمنحطة بحروف مقطَّعة، وحروف هجائه على حرفين نحو: ﴿طه﴾^(٤).

* القسم الثاني: المدُّ الفرعيُّ.

تعريفه: هو ما زاد على اندِّ الأصلي، ويكون بسبب حِماصِ حرف المدِّ بهمرٍ بعده أو سكون.

سبب تسميته فرعياً وذلك لثمرته من المدِّ الأصليِّ

* أنواعه :

ينقسم إلى نوعين رئيسيين، وهما:

الأول. مدُّ فرعيٌّ بسبب همزٍ بعده.

الثاني. مدُّ فرعيٌّ بسبب سكونٍ بعده.

* أحكامه :

ثلاثة، وهي: ١ - واجبٌ. ٢ - جائزٌ. ٣ - لارمٌ.

(٢) سورة النساء. [٨٦]

(٤) سورة طه [١]

(١) سورة الشورى [٢٧]

(٣) سورة نصره [٦١]

والى المدّ العرعي وأحكامه الثلاثة، قد أشار صاحب «التحفة» بقوله

والآخر العرعي مرقوف على سبب كهمز أو سُكُونٍ مُنْجَلَا
للمدّ أحكام ثلاثة ندوم وهي الوُحُوْبُ والخَوَرُ واللُّرُومُ

* النوع الأول : مدّ عرعي سبب همز بعده :

هذا النوع يقسم بدوره إلى ١ - واجب . ٢ - جائز

* أولاً - لواجب

المدّ الواجب منه نوع واحد، وهو المدّ المتصل.

والى المدّ الواجب المتصل، قد أشار صاحب «التحفة» بقوله

فواجب إن جاء همز بعد مدّ

في كلمة ودا بمتصل يعدّ

تعريف المدّ المتصل هو أن يأتي بعد حرف المدّ همز متصل به في كلمة واحدة.

سبب تسميته متصلاً اتصال سبه بحرف المدّ في كلمة واحدة.

مقدار مدّه يمدّ أربعاً أو خمس حركات وصلّاً ووقفً، ويراد إلى سبب

حركات، ولكن بشرطين، وهما :

١ - في حالة الوقف (للسكون العارض)

٢ - وأن تكون الهمزة متطرقة

أمثله ﴿ والسمااء ﴾^(١)، ﴿ بالسوء ﴾^(٢)، ﴿ سبئت ﴾^(٣)

* ثانياً - الجائز .

المدّ الجائز له نوعان، وهما . ١ المدّ المنفصل ٢ - مدّ الصلة الكبرى

(٢) سورة البقرة [١٦٩]

(١) سورة العنكبوت [١]

(٣) سورة ذلك [٢٧]

* النوع الأول: المد المنفصل:

تعريفه: هو ما انفصل حرفه عن سسه؛ فكان كلُّ منهما في كلمة
سبب تسميته منفصلاً. بفصل سسه وهو الهمز عن حرف المد، بحيث
يكون كلُّ منهما في كلمة

مقدار مدّه: يمدُّ أربعاً أو خمسَ حركات

أمثله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْتَمِعُوا لِلْحَيِّ وَاسْمِعُوا لِلْمَيِّ﴾

وأي المد المنفصل يُشير صاحب «التحفة» بقوله:

كُرِّ بِكُنْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

* النوع الثاني: مدّ الصلة الكبرى:

سبب تسميته صلة كبرى أنه وقع بعد مدّ الصلة حمزة قطع

مقدار مدّه: يمدُّ أربعاً أو خمسَ حركات.

مثاله: نحو قوله تعالى ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ﴾ (٣).

* النوع الثاني: مدّ فرعي بسبب سكون بعده:

ينقسم إلى صورتين:

الأولى: مدّ فرعي بسبب سكون لازم.

الثانية: مدّ فرعي بسبب سكون عارض.

* الصورة الأولى: مدّ فرعي بسبب سكون لازم:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم أو حرف مشدّد، ومثلاً
ووثقاً، سواء كان ذلك في كلمة أو في حرف.

(١) سورة البقرة [٤]

(٢) سورة النحریم [٦]

(٣) سورة الكهف [٢٧]

لسبب تسهيتها لأدائها لزوم مدّة مدّة مساوية اتعاقاً وصلّاً ووقفاً
مقدار مدّة: يمدُّ ست حركات مطلقاً.

* أقسامه :

ينقسم المدُّ اللازم إلى أربعة أقسام

- ١ - مدُّ لازمٍ كلميٍّ محمَّف - مدُّ لازمٍ كلميٍّ مثقَّل
- ٢ - مدُّ لازمٍ حرميٍّ محمَّف - مدُّ لازمٍ حرميٍّ مثقَّل
- ٣ - مدُّ لازمٍ حرميٍّ محمَّف - مدُّ لازمٍ حرميٍّ مثقَّل
- ٤ - مدُّ لازمٍ حرميٍّ محمَّف - مدُّ لازمٍ حرميٍّ مثقَّل

* القسم الأول : المدُّ اللازمُ الكلميُّ المصحَّف:

تعريفه هو أن يأتي بعد حرف المدِّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً في كلمةٍ غيرٍ مشدّد.

أمثلته في موضعين من سورة «يوسف»، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم،
وهما قوله تعالى: ﴿الآن وقد كنتم به تستعجلون﴾^(١) وقوله تعالى ﴿الآن رقدت عصى﴾^(٢).

* القسم الثاني: المدُّ اللازمُ الكلميُّ لثقل:

تعريفه هو أن يأتي بعد حرف المدِّ حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً في كلمةٍ واحدةٍ بشرط أن يكون مشدّداً.

أمثلته: ﴿ولا الصّالين﴾^(٣)، ﴿تأمروني﴾^(٤).

* القسم الثالث: المدُّ اللازم الحرفي المصحَّف:

تعريفه هو أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصلي غير مدخّم في حرفٍ من أحرف فرائح السور من دون تشديد، والحرف مجازة ثلاثة أحرف ووسطه حرف مدّ.

أمثلته الميم من ﴿اليم﴾^(٥)، والميم من ﴿طيم﴾^(٦).

(١) الآية [٥١]

(٢) الآية [٩١]

(٣) سورة النّازعة [٧]

(٤) سورة الزمر [٦٤]

(٥) سورة الفرق [١]

(٦) سورة القصص [١]

* القسم الرابع : المدُّ اللازم الدوقي المشقل،

تعريفه . هو أن يأتي بعد حرف المدُّ سكون أصلي في حرفٍ من أحرف مفتح السور، بشرط أن يكون فيه تشديد، وحرف مجاوزه ثلاثة أحرف، روسطه حرف مدُّ.

أمثله اللام من ﴿الْم﴾^(١)، والسين من ﴿سِتْم﴾^(٢)

والى هذه الأقسام الأربعة يشير صاحب «الشُّحمة» بقوله

أقسامٌ لازمٌ لديهم أربعةٌ وتلكٌ كلُّمى وحرفى منعة
كلاماً مخففاً مشقلاً فهذه أربعةٌ تفصّل

ويُلحق بالمدُّ اللازم «مدُّ الفرق»:

تعريفه . عندما تدخل همزة الاستفهام على اسمٍ معروفٍ به (ال) التعريفية، فتبدل ألف (أل) ألفاً مديةً.

وجه تسميته مدُّ لفرق: أنه يفرق بين الاستفهام والخبر

أمثله . يُوحى في أربعة مواضع في القرآن الكريم لا خامس لها، وهي

في موضعين من سورة «الأنعام» في قوله تعالى: ﴿قُلْ الْذُكُورَيْنِ﴾^(٣)

وموضع في سورة «يوسف» في قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ﴾^(٤)

وموضع في سورة «المل» في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٥)

* الصورة الثانية: مدُّ فوجي بسبب سكون عارض:

تعريفه . هو أن يقع بعد حرف المدُّ أو حرف اللين ساكنٌ عارضٌ لاجل الوقف

أمثله مع حروف المدِّ مع (أ)؛ نحو: ﴿الرَّحْمَنِ﴾^(٦)، مع (ي)؛

[٢] سورة الشعراء: [١]

[٤] الآية: [٥٩]

[٦] سورة النافعة: [١]

[١] سورة الروم: [١]

[٣] الآيةان: [١٤٣، ١٤٤].

[٥] الآية: [٥٩]

بحر' ﴿يَسْتَعِينُ﴾' مع (ـَ وُ)؛ نحو ﴿يَعْلَمُونَ﴾^(١)

والى ذلك يشير صاحب «التحفة» بقوله:

ومثلُ ذا إنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفْ كَتَعْتُمُونَ سَتَعْبُ

مع حرفي اللين مع (ـَ وُ) ، نحو ﴿خَوْفٌ﴾^(٢) ، مع (ـِ يَ) ، نحو ﴿لَيْتَ﴾^(٣) .

سبب تسميته عارضاً سُمي عارضاً لعروض السكون لأجل الوقف، لأنه لو وُصل، لصار مداً طبعياً.

مقدار مدّه يُمدُّ حركتين أو أربعاً أو ستَّ حركاتٍ وفقاً، ويُمدُّ حركتين فقط رصلاً

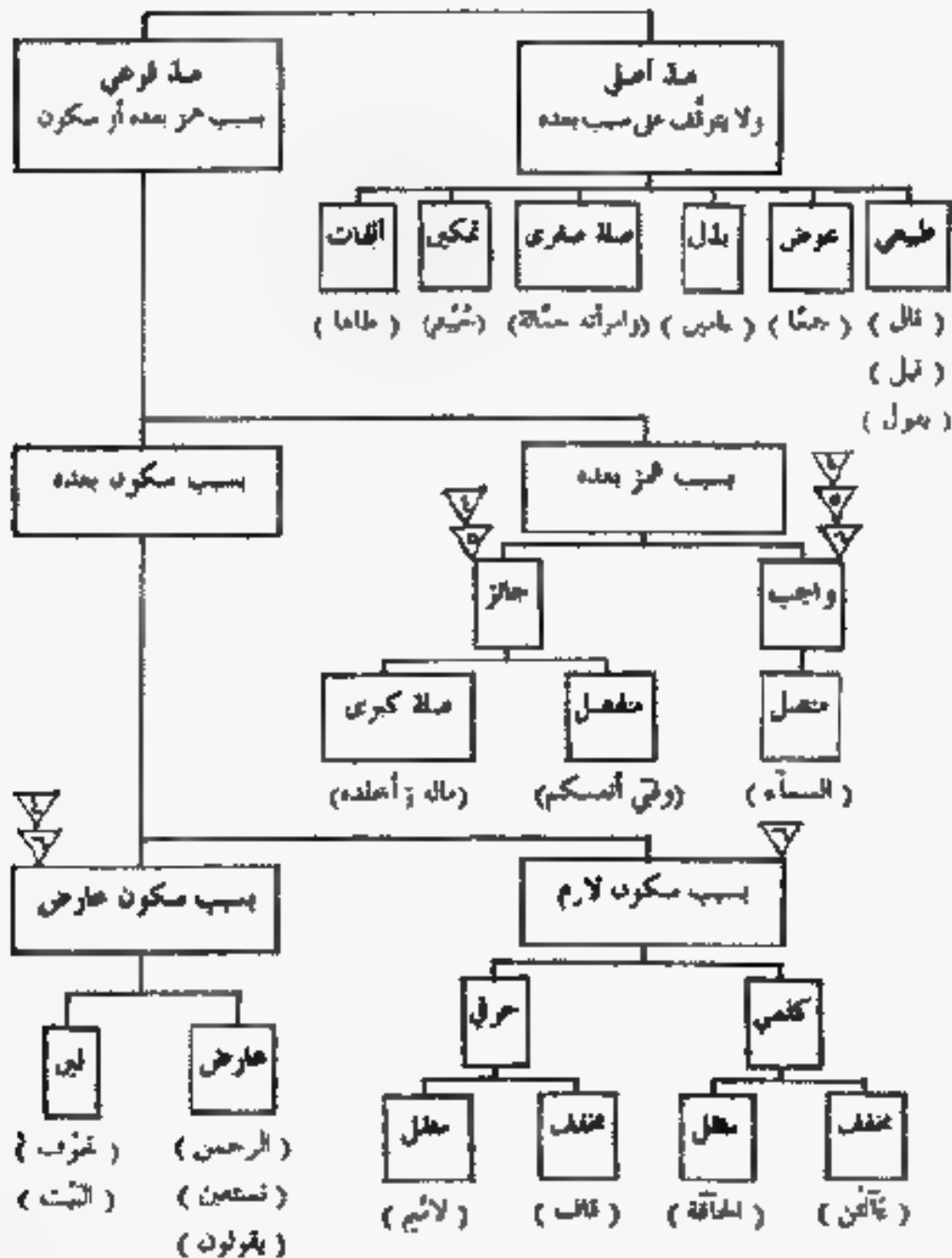
(١) سورة الناقة [٥]

(٢) سورة البقرة [٢٣٢]

(٣) سورة قريش [٤]

(٤) سورة قريش [٣]

☐ خبيرة المد ☐



• مصطلحات فجوة المذ ∇ : عدد الحركات \square اسم المذ { } - مثال

❏ مخارج الحروف ❏

* تعريف المخرج، التي هي جمع مخرج

لغة: موضع الخروج.

واصطلاحاً هو محلُّ الخروج، وموضع ظهور الصوت وتغييره عن غيره من لأصوات.

* طريقه معرفة صحر الحرف.

هو أن تلمظ بهمرة الوصل وتأتي بحرف بعده ساكناً أو مشدداً، ثم تحركه بأي حركة، فيث انقطع الصوت، فهو مخرجه.

* عدد مخارج الحروف:

للمذهب المشهور ولدي عليه العمل أن المخارج سبعة عشر مخرجاً

وهو مذهب الخليل بن أحمد انصراحي، واخذه الإمام الحافظ بن عزي -
رحمهم الله - تحصر المخارج العامة في خمسة مخارج، وهي

١ - الجوف. ٢ - الحلق. ٣ - اللسان. ٤ - الشفتان. ٥ - الخيشوم

رأيتك يديها

* المخرج الأول: الجوف

الجوف: هو الخلاء الداخل في الحلق والم

حروفه حروف المد الثلاثة. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة
المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتسمى بالحروف الجوفية، نسبة لخروجها من الجوف.

وهذه الحروف ليس لها حيز تنهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الهواء، ويعتبر الجوف

مخرجٌ مقدر^(١)

* المخرج الثاني : (الحلق)

أقصى الحلق : أي أبعد عما يلي الصَّوْرَ.

حروفه : يخرج منه على التسلسل : الهَمْزة والهاء

* المخرج الثالث :

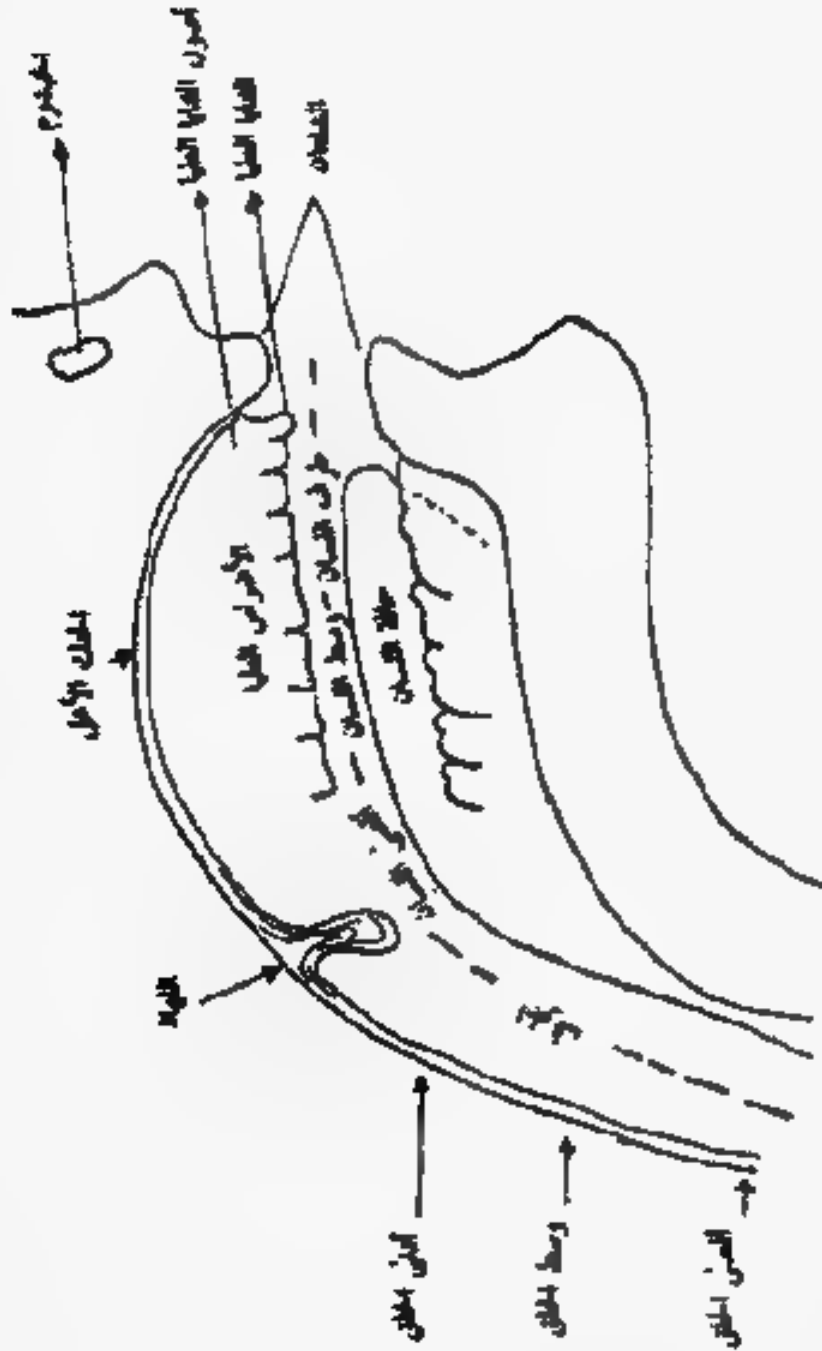
وسط الحلق : وهو ما بين أقصاه وأدناه

حروفه . يخرج منه على التسلسل . العين والحاء .

* * *

(١) المخرج المقدر هو الذي لا يعتمد الحرف فيه على جرمٍ من اجزاء الفم كحروف اللام ، حيث يخرج من الخلاء الواقع داخل الحنوف .
والمخرج محقق وهو أن يكون اعتماده على جرمٍ معيّن من اجزاء الشفة أو اللسان أو الحلق

* رسم توضيحي لمخارج الحروف :



* المخرج الرابع :

أقصى الخلق: أي: أقربُه مما يلي الفم.

حروفه: يخرج منه على التسلسل: العين والحاء.

وتُسمى حروف الخلق استئناخية نسبة لخروجها من الخلق.

المخرج الخامس: (اللسان)

أقصى اللسان: ما بين أقصى اللسان^(١)، وما يحاذيه من الحنك الأعلى^(٢)، وراء مخرج الكاف.

حرفه: القاف.

المخرج السادس :

أقصى اللسان: ما بين أقصى اللسان، وما يحاذيه من الحنك الأعلى، تحت مخرج القاف، وقريباً من وسط اللسان.

حرفه الكاف

وتُسمى «القاف»، و«الكاف» بالحروف اللسانية، نسبة لخروجها من قرب اللسان^(٣).

لو تأملنا في مخرجي «ق» و«ك»، نجد أن هذين المخرجين قريبان جداً في المخرج، إلا أن بينهما ثلاثة فروق جوهرية، وهي:

(١) أقصى اللسان: أي: الجزء مما يلي الخلق.

(٢) الحنك: باطن الفم من داخل الفم من أعلى أو من أسفل.

والحنك الأعلى له طرفان: أمامي، وخلفي.

الأمامي: وهو الذي يحاذي طرف اللسان وفيه صلابة، وهو الذي يُسمى بـ «غدر الحنك»

والخلفي: هو المهادي لأقصى اللسان فيه رخاوة ومرونة، ويسمى هذا الطرف عند نون الخلق، وتُسمى بـ

«الحنك الرخو»، أو «الطبق» (وهو جزء متحرك)

(٣) اللسان: هي اللحمة المتصلة في آخر الفم من سقف الحنك، المشرفة على الخلق

م	الف،	الكاف،
١	وراء مخرج الكاف.	تحت مخرج الفاف
٢	قريباً من الحلق.	قريباً من وسط اللسان
٣	تخرج من انشطة الرُحوة (وهي اعلى نقطة في اللسان من الحلق).	تخرج من مسطرة فاصية والرُحوة معاً.

المخرج السابع :

وسط اللسان ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى.

حروفه: الجيم، فالثب، فالياء غير المدية.

وتسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية، نسبة لخروجها من شجر الهم^(١).

المخرج الثامن:

من اقصى حافة اللسان^(٢)، أو الحافتين معاً، مع ما يحاذيهما من الاضراس العليا^(٣) اليسرى أو اليمنى.

حرفه الصاد.

وتسمى «الضاده» بالحرف المستطيل؛ لاستطالة مخرجها حتى يصل بمخرج اللام.

(١) شجر الهم يكون جيم، وهو مفتوح الهم أي وسطه، وهو ما بين العظمين الثابت عليهما اللسان

وقيل ما بين اللحين

انظر «لسان العرب» (مادة شجر)

(٢) أي آخرها من جهة الحنك

(٣) لأضراس العنقا عددها خمسة، تبدأ بالكبد (حرس العمل) وتنتهي بالصاغت (تجاور الثآليل)

المخرج التاسع:

ما بين أدنى حافتي اللسان^(١) معاً إلى منتهاهما وما يحاذيهما من اللثة العليا^(٢)

حرفه: اللام

المخرج العاشر:

ما بين طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الشين العلوي، تحت مخرج للام

حرفه: النون المطهرة.

ومخرج بهذا المقيد بالنون المطهرة «النون المحقة»، لأنها تتحوك من طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تحفى عنه من الحروف؛ وهو الخيشوم ومخرج بهذا المقيد أيضاً «النون المدغمة، سواءً بعنة أو بغير عنة».

المخرج الحادي عشر:

ما بين طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه، وما يحاذيه من لثة الشين العلوي، تحت مخرج النون قليلاً.

حرفه: الراء

وتسمى حروفه التي هي: «اللام»، و«الراء»، و«نون» بالحروف «الذليّة»، ستة لخروجها من ذلق اللسان، وهو منتهى طرفه.

وهي مرتبة كالتالي: اللام، ثم النون، ثم الراء.

(ملاحظة).

إن النون والراء اشتراكاً في المخرج، إلا أن مخرج الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون قليلاً، وهذا مذهب الجمهور، والذي عليه الإمام ابن جرير، واختاره الإمام الشاطبي ومن تبعه.

(١) أي اقرب إلى مقدم الفم إلى منتهى طرفه، فويق الصاحك، الثاب والرابع والثي

(٢) أي لثة الصاحكين، والثاني، والرابعين، والثين

المخرج الثاني عشر:

ما بين ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

حروفه: الطاء، الدال، التاء.

وتسمى حروفه التي هي «الطاء»، و«الدال»، و«التاء»، بالحروف «الطعنية».

المخرج الثالث عشر:

ما بين طرف اللسان والثنايا العليا والسفلى، قرباً إلى أطراف لثنايا السفلى، ولا يمسهما مع انحراف قليل ييسهما عند التعلق.

حروفه: الصاد، الراء، السين.

وتسمى حروفه التي هي «الصاد» و«الراء» و«السين»، بالحروف «الأسلية»، نسبة لخروجها من أسلة اللسان^(١).

المخرج الرابع عشر:

ما بين ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

حروفه: الطاء، الدال، التاء.

وتسمى حروفه التي هي «الطاء» و«الدال» و«التاء» بالحروف «الثوية»، نسبة لخروجها من قرب لثة الثنايا العليا.

وهذه الأحرف تخرج مرتين كالتالي «الك» و«الدال» و«الطاء» دعاء قرب اللسان إلى الخارج.

[الشفتان]

ويخرج منهما أربعة أحرف من مخرجين.

المخرج الخامس عشر:

ما بين نطق الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

١. لأسنة كثر عود لا يخرج فيه، ومن اللسان طرفه، ومن النصل والمذراع - مستدقة

حروفه - الفاء

المخرج السادس عشر:

ما بين الشَّفتين معاً.

حروفه: الواو، الميم، الباء^(١).

وتُسمى حروفه التي هي «الفاء» و«الواو» غير المدية و«الباء» و«الميم»، باحروف «الشَّفْهِيَّة»، نسبةً لخروجها من الشَّفتين

[الخيشوم]

المخرج السابع عشر:

الخيشوم هو حروف الألف اسجد إلى دخل اسم لمرتكب فرق سبع الفم تخرج منه «الغنة» في الواو والميم المشدَّتين والمدعمتين والمحمتين

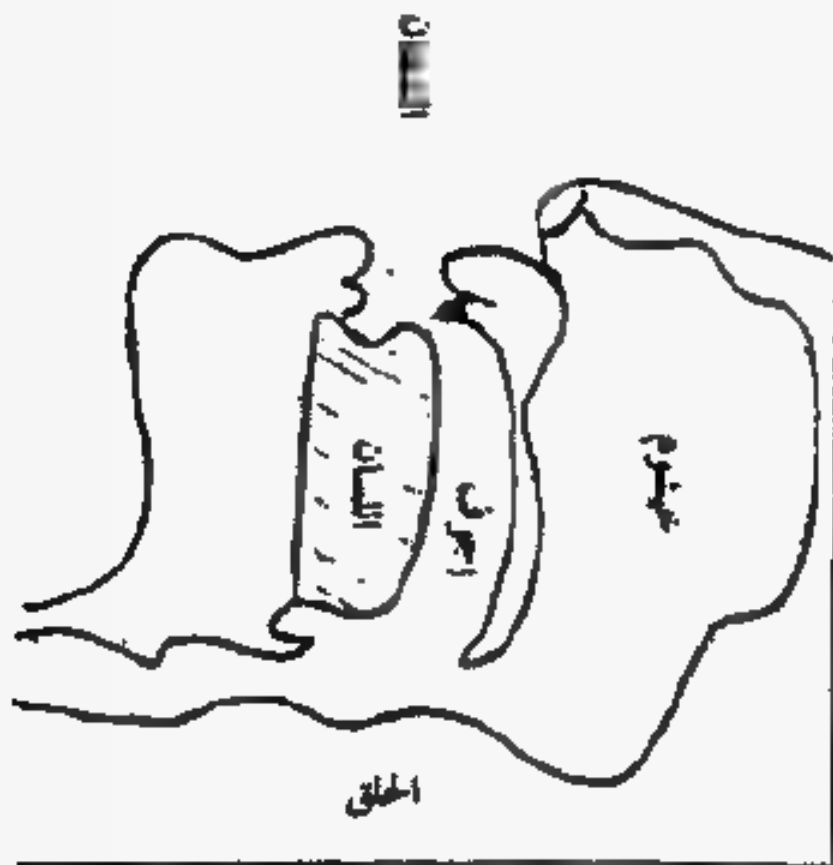
مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَارَ
قَالَفُ الْجَوْفِ وَأَخْنَاهَا وَهِيَ	حُرُوفٌ مَدُّ لِنَهْوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمَزٌ هَاءُ	ثُمَّ لِبُؤْسَطِهِ قَعْبِيٌّ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَمِينٌ حَالَاهَا وَالسَّمَاءُ	أَقْصَى اللَّسَانِ فَرْقٌ ثَمَّ نِكَافُ
أَسْفَلُ وَالْبُؤْسَطُ فَجِيمُ الشَّيْءِ يَاءُ	وَالصَّادُ مِنْ حَامِيتِهِ إِذْ وَكَا
الْأَضْرَاسُ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُخْتَلَفُ	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالثُّوْنُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ جَعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِيُظْهِرَ أَدْخَلَ
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عَلَيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّغِيرُ مُسَكَّرُ
مِنْهُ وَمِنْ قُرْقِ الثَّنَائِيَا السُّمْلَى	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعَلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفْهَةِ	فَالْقَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِقَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ تَاءُ مِيمُ	وَعَنْ مَخْرَجِهَا الْخَيْشُومُ

(١) مع انفراج قنبلين في الواو المدية، وأقلُّ منه في «الراء» غير المدية، وانطبق ما بينهما في «الباء» و«الميم»، وانطبق الشَّفتين في «الباء» أقوى منه في «ميم»، و«باء» أدخل، والواو أخرج

❖ جدول بـشـارـج الحـروف العـامـة والـخاصـة .

رقم	نوع	بـشـارـج الحـروف العـامـة	بـشـارـج الحـروف العـامـة
١	ألف	ألف	ألف
٢	بـ	بـ	بـ
٣	تـ	تـ	تـ
٤	ثـ	ثـ	ثـ
٥	جـ	جـ	جـ
٦	حـ	حـ	حـ
٧	خـ	خـ	خـ
٨	دـ	دـ	دـ
٩	ذـ	ذـ	ذـ
١٠	رـ	رـ	رـ
١١	زـ	زـ	زـ
١٢	سـ	سـ	سـ
١٣	شـ	شـ	شـ
١٤	صـ	صـ	صـ
١٥	ضـ	ضـ	ضـ
١٦	طـ	طـ	طـ
١٧	ظـ	ظـ	ظـ

* منظر توضيحي عام للمخارج العامة الخمسة .



* * *

✽ مخارج حروف الشفتين :



الواو غير المدية



الفاء



الباء



الميم



صفات الحروف

الصفة

لغة ما قام بالشيء من المعاني كلسود ولساخر ولس من حقيقته
واصطلاحاً كيفية تسمية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج، فتوصف
الحروف مثلاً - بالهمس أو الشدة أو الرخاوة إلى غير ذلك

عدد صفات الحروف:

لدهب المشهور الذي عليه جمهور الفراء هو أن عدد الصفات سبع عشرة،
وهو الذي اختاره ابن الجزري

وتنقسم الصفات السبع عشرة إلى قسمين:

الأول: قسم له ضد، وهو خمس وضدها.

الثاني: قسم لا ضد له، وهو سبع

واليك بيانها

القسم الأول: الصفات التي لها ضد:

م	الصفة	تعريفها - عدد حروفها	ضدها	تعريفها - عدد حروفها
١	الهمس	جريان النفس عند النطق بالحرف؛ لصعوبة الاعتماد عليه في المخرج	المجهر	اجتماع جريان النفس عند النطق بالحرف بقوة الاعتماد على مخرجه
	حروفه	(عشرة) فحثة شحمة سكتة	حروفه	(تسعة عشر) وهي حروف الباقية بعد حروف الهمس
٢	الشدة	امتداد جريان الصوت مع الحرف؛ لقوة الاعتماد على مخرجه	الرخاوة	جريان الصوت عند النطق بالحرف في المخرج؛ لصعوبة الاعتماد على مخرجه

م	الصفة	تعريفها - عدد حروفها	حدها	تعريفها - عدد حروفها
١	حروفها	(ثمانية) «أجد قط بكت»	حروفها	(ستة عشر) «وهي الباقية بعد حروف الشدة والنوسط»
٢	النوسط حروفه - الاستعلاء	وهي صفة بين الترخاوة والشدة (خمسة) «لن عُمَرُ» ارتفاع أقصى اللسان إلى الحلق الأعلى بأعلى حروفه	الاستعمال	انخفاض اللسان عن الحلق الأعلى إلى قاع الفم (اثنان وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء»
٣	حروفه - الإطباق	(سبعة) «خَصَّ صَعَطَ قَطَّ» تلاصق صائغة من اللسان بـ «عند» الأعلى عند اللسان بأعز حتى يصير كالطلس	حروفه	انفتاح ما بين اللسان والحلق الأعلى عند النطق بالحرف حتى يخرج النفس من بينها (حسة وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الإطباق»
٤	حروفه - الإدلاق	(أربعة) «الصاد والصاد والطاء والطاء» حقة حرف عند الطلق؛ خروجه من حلق لسان أو الشفة	حروفه	امتناع انفراد حروفه في أصول الكلمات العربية الرباعية أو الخماسية؛ لثقل اللسان عند النطق بها
٥	حروفه	(ستة) «فر من لب»	حروفه	(ثلاثة وعشرون) «وهي الحروف الباقية بعد حروف الإدلاق»

ولی الصفات الخمس التي لها ضد، قد أشار الإمام الحنوري، بقوله

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَمِلٌ مِنْتَحٌ مُصَمَّنَةٌ وَانْصَدَّ قُلْ
نَهْمُومُهَا «فَحْتُهُ شَخْصٌ مَكَّتْ» شَدِيدُهَا لَمَطٌ «أَجْدُ قَطُّ بَكَّتْ»
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ «لِنْ عُمَرَا» وَسَمْعٌ عَلَوٌ «عَصْرٌ صَعَطَ قَطُّ» حَصْرٌ
وَصَادٌ صَادٌ طَاءٌ طَاءٌ مُطَبَّقَةٌ وَ «فِرٌّ مِنْ لَبٍّ» أَحْرُوفٌ (١) لَمُتَلَقَّةٌ

(١) حرف «أ» حروف جهر لبدأ انصود لفظ «فر من لب»، فكانه نال «الف» والراء «وهم» والراء

• القسم الثاني، الصفات التي لا ضد لها،

م	الصفة	تعريفها	حروفها
١	الصغير	صوب رائد يخرج من بين الشفتين، عند النطق بأحد حروفه	ثلاثة الصاد، السين، الراء
٢	المنهله	اصطلاح في تخرج عبد النطق بالحرف ساكنة، حتى يسمع له نبرة عوية	حسة قُصْبُ جد ^(١)
٣	اللين	حروف الحرف من مخرجه يسر من غير كلفه على اللسان	ائال (و -)، (ي -)
٤	الاحرف	ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به إلى طرف اللسان.	ائال اللام والراء
٥	الكثير	ارتداد رأس اللسان أكثر من مرة عند النطق بحرف الراء.	حرف واحد الراء
٦	التمشني	انشار الريح في الفم عند النطق بالحرف	حرف واحد انشبين
٧	الاستعالة	هي اسداد الصوت من أول إحدى حالتين اللسان - أو حافتين معا - من الخلف إلى الأمام.	حرف واحد الصاد

تنبيه:

زاد كثير من الأئمة صفتين أخريين من الصفات السلاوة التي لا ضد لها على الصفات السبع، التي تقدم الكلام عليها، وهما صفت: الخفاء، ولغة.

ويما يلي بيانهما:

الخفاء:

لغة: لاستتار.

واصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به

حروفه: أربعة، وهي حروف المد الثلاثة والهاء

(١) القُصْبُ: سيد القوم، و«جد» لم يهزل، أي، سيد القوم جداً وشكيباً

تُتّ بالحرّوف الخفيفة، لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها.

سبب خفاء حروف المدّ.

اتساع مخرجها، لأنّ مخرجها مقدّر؛ ولذا قويت بالمدّ عند الهمز

وأما سبب خفاء الهاء.

وحتماع صفات الصّعف فيها، ولبعد مخرجها، فوجب أن يتحصّط ببيائها، ولا يتأني ذلك، لا بتقوية صلتها عند الصّصة الصغرى والكبرى في حالة الهاء المتحركة، وتحقق صفة الهمس في حالة الهاء الساكنة.

لغة، صوت أعزّ، لا عمل للسان فيه، يخرج من حشوم

حرفاً صفة العنة، النود والميم.

وقد سبق الكلام على العنة في باب العنة.

وإلى نصّات لتي لا صدّها قد أشار الإمام ابنُ الحرريّ بقوله

صَمِيرُهَا صَادٌ وَذَايٌ سِيرُ	نَنْقَلَةُ قُطْبُ جَدٍّ وَاللَّيْنُ
وَارٌ وَيَاءٌ سَكْنَا وَتَسْمَنَحَا	فَنَهْمَا وَالْأَحْرَفُ صَحْنَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَتَكَرَّرِ جُمْلُ	وَلِلنَّمَشِيِّ الشَّيْءُ صَادَا اسْتَعْلُ

* جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث القوة والضعف والتوسط، وعدد صفات كل حرف منها:

م	حرف الهجاء	لصفات القوية	الصفات المهيضة	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	جهر - الشدة	الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر - الشدة - الممددة	الاستفحال - الانفتاح	الإدلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفحال - الانفتاح - الهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس - الرخاوة - الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر - الشدة - القليلة	الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس - الرخاوة - الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الهمس - الرخاوة - الانفتاح	الإصمات	٥
٨	الدال	جهر - الشدة - القليلة	الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٦
٩	الذال	الجهر	الرخاوة - الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٥
١٠	الراء	الجهر - الانحراف - التكرير	التوسط	الإصمات	٥
١١	الزاي	الجهر - الضعيف	الاستفحال - الانفتاح	الإدلاق	٧
١٢	السين	الضعيف	الرخاوة - الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٦
١٣	الشين	الضعيف	الهمس - الرخاوة - الاستفحال - الانفتاح	الإصمات	٦
١٤	الصاد	الاستعلاء - الإطباق - الضعيف	الهمس - الرخاوة	الإصمات	٥
١٥	الضاد	الجهر - الاستعلاء - الإطباق - الاستعانة	الرخاوة	الإصمات	٥
١٦	الطاء	الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - القليلة		الإصمات	٦
١٧	القاف	الجهر - الإطباق - الاستعلاء	الرخاوة	الإصمات	٥
١٨	الميم	الجهر	الانفتاح - الاستفحال - التوسط	الإصمات	٥

م	حرف الهجاء	الصفت القوية	الصفت الضعيفة	الصفت المتوسطة	عدد الصفات
١٩	الف	المجرى - الاستعلاء	الرخاوة - الانفتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء		الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإدلاق	٥
٢١	القاف	المجرى - الشدة - الاستعلاء - لعلمة	الانفتاح	الإصمات	٦
٢٢	كاف	الشدة	الهمس - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٥
٢٣	اللام	المجرى - الانحراف	الاستعلاء - الانفتاح - التوسط	الإدلاق	٦
٢٤	الميم	المجرى	الاستعلاء - الانفتاح - العنة - التوسط	الإدلاق	٦
٢٥	النون	المجرى	الاستعلاء - الانفتاح - العنة - التوسط	الإدلاق	٦
٢٦	الهاء		الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح	الإصمات	٥
٢٧	الواو	المجرى	الاستعلاء - الانفتاح - الرخاوة - فليس	الإصمات	٦
٢٨	الياء	المجرى	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - فليس	الإصمات	٦
٢٩	ألف	المجرى	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - فليس	الإصمات	٦
٣٠	الياء	المجرى	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - فليس	الإصمات	٦
٣١	الألف	المجرى	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - خفاء	الإصمات	٦
٣٢	الواو	المجرى	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - خفاء	الإصمات	٦
٣٣	الياء	المجرى	الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - خفاء	الإصمات	٦

أحكام الراء

للراء من حيث التصحيم والترقيق أربع حالات، وهي:

الأولى: الراء المفحمة اتفاقاً

الثانية: الراء المرفقة اتفاقاً

الثالثة: حوار الوجهين بين التصحيم والترقيق، ولكن التصحيم أولى.

الرابعة: حوار الوجهين بين الترقيق والتصحيم، ولكن الترقيق أولى.

واليك بيانها.

* الحالة الأولى: الراء المفحمة اتفاقاً:

وعالياً تنحصر فيما يلي:

١ - إذا كانت الراء معروضة أو مضمومة، في أول الكلمة؛ نحو ﴿رَبُّنَا﴾^(١)، ﴿رُسُلٌ﴾^(٢)، أو في وسطها نحو ﴿عَرَبَتْ﴾^(٣)، ﴿يَمَارُونَ﴾^(٤) أو هي آخرها نحو ﴿أَلَمْ تَرَ﴾^(٥)، ﴿أَشَقُّ الْقَمَرِ﴾^(٦) ولا يكون ذلك إلا في الراء المتطرفة في حالة الوصل فقط.

٢ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، سواء قبلها مفتوح أو مضموم، في وسط الكلمة، نحو ﴿تَرْمِيهِمْ﴾^(٧)، ﴿رَزَقْنَاهُ﴾^(٨) أو هي آخرها، نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرُ﴾^(٩)، ﴿فَهَجَرُ﴾^(١٠)

٣ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، سواء كان قبلها مفتوح أو

(٢) سورة الأنعام - [١٢٤]

(٤) سورة الشورى - [١٨]

(٦) سورة القمر - [١]

(٨) سورة التكاثر - [٢]

(١٠) سورة المدثر - [٥]

(١) سورة المائدة - [١١٤]

(٣) سورة الكهف - [١٧]

(٥) سورة السجدة - [٢٢٥]

(٧) سورة الفيل - [١]

(٩) سورة الصحن - [١]

مضموم، نحو: ﴿الْبُرِّ﴾^(١)، ﴿السُّبْرِ﴾^(٢).

٤ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وفيها ساكن، سواء كان قبله مفتوح أو مضموم، نحو: ﴿بَصُرُ﴾^(٣)، ﴿الْعُسْرُ﴾^(٤).

٥ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، ويأتي قبلها كسر عارض، وبشرط أن يسبقها همزة وصل، نحو: ﴿رُكِعُوا﴾^(٥)، ﴿أَمِ ارْتَأُوا﴾^(٦).

٦ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً، وفي وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي، ويحذف حرف استعلاء مفتوح وقد توفرت هذه الشروط في خمس كلمات لا سادس لها في القرآن الكريم، وهي: ﴿فِرْطَاسُ﴾^(٧)، ﴿فِرْقَنَةُ﴾^(٨)، ﴿إِرْصَاداً﴾^(٩)، ﴿مِرْصَاداً﴾^(١٠)، ﴿لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(١١).

* الحالة الثانية: الراء المرقعة إعرافاً:

وهي:

١ - أن تأتي مكسورة في أول الكلمة، نحو: ﴿رَنَاءُ﴾^(١٢)، أو في وسطها، نحو: ﴿المُتَمَرِّسِ﴾^(١٣)، أو في آخرها، نحو: ﴿ليلة القدرِ﴾^(١٤). ولا يكون ذلك إلا في حالة الوصل.

٢ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً في وسط الكلمة، وأن يكون قبلها كسر أصلي، ويأتي بعدها حرف مستقل، نحو: ﴿مَرِيَّةُ﴾^(١٥)، ﴿فِرْعَوْنُ﴾^(١٦).

٣ - أن تكون ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وقبلها ساكن مستقل، قبله

(٢) سورة القمر: [١٥]

(٤) سورة الشرح: [٥]

(٦) سورة النور: [٥٠]

(٨) سورة التوبة: [١٢٢]

(١٠) سورة الباء: [٢١]

(١٢) سورة النساء: [٣٨]

(١٤) سورة القدر: [١]

(١٦) سورة البقرة: [٥٠]

(١) سورة الطور: [٢٨]

(٣) سورة النصر: [٢]

(٥) سورة الحج: [٧٧]

(٧) سورة الأنعام: [٧]

(٩) سورة التوبة: [١٠٧]

(١١) سورة الفجر: [١٤]

(١٣) سورة البقرة: [١٤٢]

(١٥) سورة السجدة: [٢٣]

مكسور، نحو: ﴿حَجَرٌ﴾^(١)، ﴿السُّحْرُ﴾^(٢)

٤ - أن تكون ساكنة سكوناً أصلياً في آخر الكلمة، وقبلها مكسور، سواء أتى بعدها مستعمل، نحو ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾^(٣)، أو مستعمل، نحو ﴿وَلَا تَصْغُرْ خَدُّكَ﴾^(٤)

٥ - أن تكون الراء ساكنة سكوناً عارضاً نسب الوقف، وقبلها إما ياء مدية في غير المنون^(٥)، نحو ﴿فَدِيرٌ﴾^(٦)، ﴿بَصِيرٌ﴾^(٧) وإما ياء لينة في غير المنون، نحو: ﴿الْخَيْرُ﴾^(٨)، ﴿ضَيْرٌ﴾^(٩).

* الحالة الثالثة: جواز لوجهين بين التثخين والترقيق، ولكن التثخين أولى:

وهذه الحالة لم ترد في القرآن الكريم إلا في كلمة ﴿مَصْرٌ﴾ مير المنون، وقد وقعت هذه الكلمة في أربعة مواضع لا حاسر لها، وهي موضع - «يوسف»^(١٠)، وموضعان بـ «يوسف»^(١١)، والرابع بـ «الزخرف»^(١٢)

راحتار الإمام ابن الجزري التثخين، عملاً بالأصل، حيث إن الراء مفتوحة ومفخمة في الوصل.

* الحالة الرابعة: جواز الوجهين بين التثخين والترقيق، ولكن الترقيق أولى:

وهذه الحالة تنحصر في الكلمات التالية ﴿وَسَدْرٌ﴾^(١٣)، ﴿يَسْرٌ﴾^(١٤)،

(١) سورة الفجر: [٥]

(٢) سورة طه: [٧١]

(٣) سورة نوح: [٢٨]

(٤) سورة لقمان: [١٨]

(٥) (١٥) حدثت الياء المنية واللينية في كلمة متوكة، نحو: ﴿وَبَلَدٌ﴾ [الأحزاب: ٤٥]، فتحكمها التثخين وفقاً لروايتنا

(٦) سورة الممتحنة: [٧].

(٧) سورة الممتحنة: [١٠]

(٨) سورة الحج: [٧٧].

(٩) سورة الشرح: [٥٠]

(١٠) الآية: [٨٧]

(١١) الآية: [٢١، ٩٩]

(١٢) الآية: [٥١]

(١٣) لم ترد إلا في ستة مواضع فقط بسورة القمر: [١٦، ١٨، ٢١، ٣، ٣٧، ٣٩]

(١٤) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، بسورة الفجر: [٤]

﴿أَسْر﴾^(١)، ﴿أَدَّ أَسْر﴾^(٢)، ﴿الْقَطْر﴾^(٣)، ﴿فَرَق﴾^(٤)

والقول الراجح في هذا الخلاف الذي مرَّ عليه العناء - لهذه الكلمات أنْ
لترقيق أولى من التصحيم

والى تفحص وترقيق الراء قد أشار الإمام الجزري^(٥) بقوله

ورَقَّقِ الراءَ إِذَا مَ كُـبِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتَعْلَا أَوْ كَانَتْ اسْكَسْرَةٌ لَيْتَ أَصْلَا

والى الراءات دوات الوجهين قد أشار الإمام الجزري بقوله

والرَّاحِحُ التَّصْحِيمُ فِي «الشَّرِّ» وَ«الْمَحَرِّ» أَيْضًا وَكَذَا بـ «الشُّدْرِ»
وَإِذَا يَسَّرَ احْتِبَارُ الْجَزَرِيِّ تَسْرِيقُهُ وَهَكَذَا وَ«ثُدْرِ»
وَمِصْرٌ فِيهِ اخْأَارُ أَنْ يَصَحَّأ وَعَكِثَ فِي «الْقَطْرِ» عَنْهُ فاعْلَمَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالٍ وَقَسِفَا

(١) لم ترد إلا في ثلاثة مواضع فقط: سورة هود [٨١]، سورة الحجر [٦٥]، سورة الدخان [٢٣]

(٢) لم ترد إلا في موضعين فقط: سورة طه [٧٧]، سورة الشعراء [٥٢]

(٣) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، سورة سبأ: [١٢]

(٤) لم ترد إلا في موضع واحد فقط، سورة الشعراء [١٣]

(٥) هو محمد بن محمد بن عبي بن يوسف بن الجزري وكُتِبَ له إحدى وثمانون وسمائة
لهجرة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية

□□ المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان □□

□ ١ - المتماثلان □

تعريفهما هما الحرفان اللذان اتحداً سبباً ورسماً ومخرجاً وصفةً، كلباءين والتاءين.

نحو قوله تعالى ﴿ذهب بكتابي هذا﴾^(١)، وبحر ﴿فما ربحنا تجارتهم﴾^(٢).

حكمه: وجوب إدغامه.

له حالة واحدة، وتنقسم إلى قسمين:

الأول: أن يُدغم الحرفان إدغاماً صغيراً نعتاً، نحو: ﴿من نور﴾^(٣)

الثاني: أن يدغم الحرفان إدغاماً صغيراً من دون نعت، نحو: ﴿اصرب بعصاك البحر﴾^(٤)

□ ٢ - المتقاربان □

تعريفهما هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو في الصفة دون المخرج.

للمتقاربين ثلاث حالات، وهي:

* الأولى: إذا تقاربا مخرجاً وصفةً،

وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إدغام ناقص: كإدغام القاف الساكنة في الكاف، وهذا لا يوجد إلا في قوله تعالى ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾^(٥).

(١) سورة النمل: [٢٨]

(٢) سورة البقرة: [١١٦]

(٣) سورة النور: [٤]

(٤) سورة البقرة: [١٦]

(٥) سورة المزلاب: [٢٠]

وسُمِّيَ دَعْمًا ناقصًا لأن الحرف لأول تذهب دته، وتبقى صفته
كبهينه يُطْرَقُ بالقاف دون قبضة مع الحائطة على بقاء صفة لاستعلاء فيها
القسم الثاني: إدغام كامل:

بحو قوله تعالى ﴿مَنْ لَدَيْهِ﴾^(١)، ﴿مَنْ رَسُولٍ﴾^(٢)، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾^(٣)، ﴿يَسْ
رُكْمٍ﴾^(٤)، ﴿قُلْ رَبِّ﴾^(٥).

* الحالة الثانية: إذا تقاربا مخرجًا لا صفة:

كما في الدال مع السين، نحو قوله تعالى ﴿فَدَسْمَعٍ﴾^(٦)

* الحالة الثالثة: إذا تقاربا صفة لا مخرجًا:

كما في الدال مع الحميم، نحو قوله تعالى ﴿إِذْ جَاءَكُمْ﴾^(٧).

حكمهما: الإظهار.

٢- المتجانسان □

يعريفهما هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا، واحتلعا صفة

لحروف المتحددة للمخرج التي يدور عليها حكم التجانس هي:

١ - الباء في الميم في قوله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾^(٨) تُقرأ هكذا
«آدَمَ» وهذا المثال لا يوجد غيره في القرآن الكريم

٢ - التاء في الدال في قوله تعالى ﴿لَمَّا أَنقَلْتُ دَعَاؤَ اللَّهِ﴾^(٩) تُقرأ هكذا
«لَمَّا أَنقَلْتُ دَعَاؤَ».

(ب) ونحو قوله تعالى ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَاكُمَا﴾^(١٠)، تُقرأ هكذا.
«أجيبَ دَعْوَاكُمَا»، ولا يوجد ثالث لهما في القرآن الكريم.

(٢) سورة النساء [٦٤].

(٤) سورة الأبياء [٥٦].

(٦) سورة المجادلة [١].

(٨) سورة هود [٤٢].

(١٠) سورة يونس [٨٩].

(١) سورة الكهف: [٢].

(٣) سورة الإسراء [٢٤].

(٥) سورة المؤمنون [٩٣].

(٧) سورة الأحزاب [١٠].

(٩) سورة الأعراف [١٨٩].

٣ - الناء في الطاء في قوله تعالى ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾^(١) تُقرأ هكذا «هَمْطَانِ»، حيث وقعت في القرآن

٤ - الدال في الناء في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ تُبِينَ﴾^(٢) تُقرأ هكذا «فَتِير» حيث وقعت في القرآن.

٥ - الطاء في الناء في قوله تعالى ﴿يَسْطُتْ﴾^(٣) الطاء غير مدغمة ولكنها باقية وبحو قوله تعالى ﴿أَحْصَتْ﴾^(٤)، حيث وقعت في القرآن

٦ - لثاء في الدال في قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾^(٥) تُقرأ هكذا «يلهللك»، حيث وقعت في القرآن الكريم.

٧ - الدال في الطاء في قوله تعالى ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٦) تُقرأ هكذا «إِظلمتم»، وفي قوله تعالى ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾^(٧) تُقرأ هكذا «إِظلموا»، ولا يوحدهما في القرآن الكريم.

حكم هذه المواضع: وجوب الإدغام.

ملاحظته لا تدغم لحقص غير ما ذكر في المواضع والحروف من المتحاسبين الصغير

وإلى أحكام المثلى والتقريب والمتجانسين يشير صاحب «الشفقة» بقوله

حَرَاقٍ فَاِلْمَثْلَانِ فَهَمَّا أَحْوُ	إِنْ فِي الصَّمَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقُ
وَفِي لَصَّاتٍ أَحْبَبَ يُلْقَبَا	وَإِنْ يَكُونُ مَخْرَجٌ تَقَارِبَا
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصَّمَاتِ حَقَّقَا	مُتَقَارِبِينَ أَوْ نَكُونُ اتَّفَقَا
أَوَّلُ كُلِّ قَالِصٍّ عَسِيرٍ سَمَّيْنِ	بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَّرَ

(١) سورة المَكِّيَّة: [٣٨]

(٢) سورة النمل [٢٢]

(٣) سورة الأعراف: [١٧٦]

(٤) سورة آل عمران: [١٢٢]

(٥) سورة المائدة [٢٨]

(٦) سورة الأعراف: [١٧٦]

(٧) سورة الباء [٦٤]

□ ٤ - المتباعدان □

تعريفه هما الحرفان اللذان تباعدا محرّكاً، واحتلها صفة
بعدُ اُخرج له حالتان:

الحالة الأولى الحرفان اللذان يخرجان من عضو واحد، ويوحده مخرج فاصل
بين الحرفين

وله قسم واحد فقط

كأقصى الحنن وادباء كـ «النون» مع «الخاء» في قوله تعالى ﴿المحففة﴾^(١)
حكمه . وجوب الإظهار مطلقاً لجميع القراء .

احالة الثانية الحرفان اللذان يخرجان من عضوين مختلفين .
ولها ثلاثة أقسام:

الأول : المتباعدان تباعداً صغيراً

١ - كـ «الهمزة» مع «اللام»، نحو: ﴿تالمون﴾^(٢).

٢ - كـ «النون» مع «القاف»، نحو: ﴿انقلبوا﴾^(٣).

٣ - كـ «النون» مع «الكاف»، نحو: ﴿أنكلاً﴾^(٤).

الثاني . المتباعدان تباعداً كبيراً

كـ «الزاي» مع «الهمزة»، نحو: ﴿استهري﴾^(٥).

الثالث . المتباعدان مطلقاً

كـ «الهمزة» مع «النون»، نحو: ﴿أنفسكم﴾^(٦).

(٢) سورة النساء - [٤ - ١].

(٤) سورة المزمل - [١٤].

(٦) سورة الفاريات - [٢٩].

(١) سورة المائدة - [٢].

(٣) سورة المطففين - [٣١].

(٥) سورة الانبياء - [٤١].

حكم الأحكام الثلاثة:

وجرت الإظهار مطبقاً لجميع القراء، ما عدا «النون» مع «الميم» و«الكاف»،
ففيهما الإخفاء الحقيقي.

ورلى حكم المتعديين يُشير العلامة الشيخ إبراهيم السمودي صاحب «الآلن
السان» بقوله:

وَمُتَّاعِدَانِ حَيْثُ مَخْرَجًا تَبَاعَدَا وَالْحُفْ فِي الصُّفَاتِ جَا

* * *

الحذف والإثبات

ويقصد به إثبات حروف المد الثلاثة وحذفها، وهي

(١) الألف. (٢) الياء. (٣) الواو.

ويجب على القارئ معرفة الثابت والمحذوف منها رسمًا؛ ليقف على ما ثبت
رسمًا بالإثبات، وما حذف بالحذف، سواء وقع بعدها ساكن أم لا.

* الحرف الأول: الألف،

فالألف من حيث الحذف والإثبات لها صورتان:

الأولى الألف المحذوفة وبمعناها متحرك (بسبب الجرم والساء)

فهي حالة الجزم:

١ - في كلمة «يُؤْتِ» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾^(١)،
وشبهها.

٢ - في كلمة «نَرِ» من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾^(٢)، ونظائرها

٣ - في كلمة «يُخْشِ» من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشِ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٣)، ولا يُوجد

(٢) سورة البقرة [٢٤٣]

(١) سورة البقرة [٢٤٧]

(٣) سورة التوبة. [١٨]

غيره في القرآن الكريم

وفي حالة الباء

١ - في كلمة ﴿وَاه﴾ من قوله تعالى ﴿وَاهٍ عَنِ الْمَكْرِ﴾^(١)، ولا توجد غيرها في القرآن الكريم.

٢ - في كلمة ﴿فَتَوَلَّ﴾ من قوله تعالى ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾^(٢)، وطاقرها حكمهما: الهمزة محذوفة وصلًا ووقفًا بالإجماع.

وأيضًا تحذف كل ألف مسنٌ كلَّ «ما» استهامية دحس عليها حرف جرٍّ، حُذفت ألفها رسمًا، ووردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع فقط، وهي

١ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾^(٣)، وشبهه

٢ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿فَاعْزَظْهُمْ بِرِجْعِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤)، وشبهه

٣ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿لَمْ يَشْهَدْ عَلِيًّا﴾^(٥)، ونظائره

٤ - ﴿عَم﴾ من قوله تعالى ﴿عَمُوتِ سَاءُونَ﴾^(٦)، ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم

٥ - ﴿يَم﴾ من قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾^(٧)، وطاقرها

حكمها يُوقف على (يَم، يَم، لِمَ) يسكون الميم المحقة، وعلى «عَم، مِم» يسكون الميم مع التشديد.

الثانية: الألف المحذوفة وبعدها ساكن:

وهذا يوجد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع لا رابع لها، وهي

١ - قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الشُّفْلَانِ﴾^(٨)

(١) سورة لقمان: [١٧].

(٢) سورة القمر: [٦].

(٣) سورة الدخان: [٤٣].

(٤) سورة الممل: [٣٥].

(٥) سورة التوبة: [٤٣].

(٦) سورة النبا: [١].

(٧) سورة الطارق: [٥].

(٨) سورة الرحمن: [٣١].

٢ - قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْمُنُونَ﴾^(١).

٣ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَاحِرُ﴾^(٢).

حكمها تُحذف رصلاً ووقفاً، ويكون الوقف هنا على «الهاء»

* الحرف الثاني : الباء :

تُوحّد بعض الباءات لها نظائر محدوفة في الرسم، ولا بدّ لفقارئ من معرفتها؛ لئلا يلتبس عليه الأمر، فيذهب إلى حذف لثابتة أو العكس، وهو من اللّحن.

وبالück الجدول التالي مبين فيه ثمانى عشرة كلمة في أربع وعشرين موضعاً، ونظائرها المحدوفة رسماً في سبع عشرة كلمة في واحد وعشرين موضعاً.

م	الكلمات التي ثبتت فيها «الباء»	نظائرها المحذوف منها «الباء»
٢	حشوي يأتي (١) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ﴾ ^(١) (٢) ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ^(٢) (٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِينَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَارِيَهُ﴾ ^(٣) تأتي	﴿وَاحْشَوْا وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ^(٤) ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِدِينِهِ﴾ ^(٥)
٣	تأتي (٤) ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَكَلُّمُ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ ^(٤)	

(١) سورة الزخرف [٤٩].

(٢) سورة الناقة [٤٤].

(٣) سورة هود. [١٥].

(٤) سورة الأعراف [٥٣].

(١) سورة البور [٣١].

(٢) سورة البقرة. [١٥٠].

(٣) سورة البقرة. [٢٥٨].

(٤) سورة الأنعام. [١٥٨].

(٥) سورة المجل [١١١].

م	الكلمات التي ثبت فيها والياء	نظائرها المحذوف منها والياء
٤	فاتبعوني ﴿١﴾ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٤﴾	﴿١﴾ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ وَاتَّبِعُوا هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾
٥	﴿١﴾ عَلَى صَصِيرَةٍ أَمْرٍ وَمَنْ أَتَّبِعْنِي ﴿٥﴾	﴿١﴾ فَقُلْ أَتَمَلَّتْ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنْ أَتَّبِعُ ﴿٢﴾
٦	﴿١﴾ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَفَقِّهِينَ ﴿٩﴾	﴿١﴾ قَالَ تَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴿٨﴾
٧	﴿١﴾ عَمْسِي رَبِّي إِنْ يَهْدِيَنِي سِوَا السَّبِيلِ ﴿١﴾	﴿١﴾ وَقُلْ عَمْسَى إِنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿١١﴾
٨	﴿١﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴿٢﴾	﴿١﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴿١٣﴾ ﴿٢﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴿١٤﴾
٩	﴿١﴾ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَعِزُّونَ لِلَّهِ ﴿١٥﴾	﴿١﴾ تَكُنْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿١٦﴾

(٢) سورة خاقان، [٣٨].

(٤) سورة الزخرف، [٦١].

(٦) سورة آل عمران، [٢٠].

(٨) سورة الأنعام، [٨].

(١٠) سورة القصص، [٢٢].

(١٢) سورة الأعراف، [١٧٨].

(١٤) سورة الكهف، [١٧].

(١٦) سورة الكافرون، [٦].

(١) سورة آل عمران، [٣١].

(٣) سورة طه، [٩].

(٥) سورة يوسف، [١٠٨].

(٧) سورة الأنعام، [١٦١].

(٩) سورة الرمز، [٥٧].

(١١) سورة الكهف، [٢٤].

(١٣) سورة الإسراء، [٩٧].

(١٥) سورة يونس، [٤].

م	الكلمات التي ثبتت فيها الياء	لظواهرها المحذوف فيها دالياء
١٠	مكيدوس (٢) ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ ^(١) ﴿مِنْ ذُرِّيهِ فَكَيْدَرِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾ ^(٢)	كيدون ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ ^(٣)
١١	سعي ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا مَبْعِى هَٰذَا بَصَاعْتَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ ^(٤)	سعي ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْعِى فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ^(٥)
١٢	تسالي ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ ^(٦)	تسالي ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا يَسْأَلُكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ^(٧)
١٣	اعبدوس ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِمَا مِيعَادُ مُنْقِمِينَ﴾ ^(٨)	عابدون ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ ^(٩)
١٤	الأيدي واستعاف ويغروب أولى الأيدي والأبصار	الأيدي ﴿وَادْكُرْ عِبَادَنَا فَأُورِدْهُمْ إِلَيْنَا أُولِي الْأَيْدِي﴾ ^(١٠)
١٥	يتقي ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِرُوحِهِمَا سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ^(١١)	يتق ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ ^(١٢)
١٦	أحترني ﴿تَسْأَلُونَ أَحْرَتَنِي إِنِّي أَجْلَرُ قَرِيبٌ﴾ ^(١٣)	أحترني ﴿لَعَنَ أَحْرَتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ^(١٤)
١٧	دعائي ﴿فَلَمَّ يَرَوْهُمْ دُعَايِي إِلَا هَرَوَا﴾ ^(١٥)	دعاء ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ ^(١٦)

- (١) سورة الرمز: [١٤].
 (٢) سورة الأعراف: [١٩٥].
 (٣) سورة الكهف: [٦٤].
 (٤) سورة هود: [٤٦].
 (٥) سورة الأنبياء: [٩٢].
 (٦) سورة هود: [١٧].
 (٧) سورة يوسف: [٩].
 (٨) سورة الإسراء: [٦٢].
 (٩) سورة إبراهيم: [٤].
 (١٠) سورة هود: [٥٥].
 (١١) سورة يوسف: [٦٥].
 (١٢) سورة الكهف: [٧٠].
 (١٣) سورة هود: [٦٦].
 (١٤) سورة ص: [٤٥].
 (١٥) سورة الرمز: [٢٤].
 (١٦) سورة المائدة: [١].
 (١٧) سورة نوح: [٦].

م	الكلمات التي ثبت فيها «ياء»	مظاهرها المحذوف منها «الياء»
١٨	يا عبدي (١) ﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فيزيها فاعبدون﴾ (٢) (٢) ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ (٣)	يا عباد ﴿قل يا عباد الذين آمنوا﴾ ﴿تقرا ربكم﴾ (٤) ﴿يا عباد فاقن﴾ (٥) ﴿هين عباد﴾ (٥)

* الحرف الثالث : الواو :

فالواو من حيث الحذف والإثبات لها عدة صور :

* الأولى : الواو الثابتة رسماً ، ويقع بعدها حرف ساكن :

أمثلتها : في لاسم ، نحر : ﴿صالوا﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾ (٦)
في الفعل ، سحر : ﴿حاسوا﴾ من قوله تعالى ﴿وَنَسُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخِرَ بِالنَّوَادِ﴾ (٧).

حكمها : تُحذف وصلاً لالتقاء الساكنين ، وتثبت وقفًا لثبوتها رسماً .

* الثانية : الواو الثابتة رسماً ، ولا يقع بعدها حرف ساكن :

أمثلتها : نحر : ﴿مهلكوا﴾ من قوله تعالى ﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ (٨)
ونحو : ﴿ملاقوا﴾ من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَبْغُضُونَ أَنَّهُمْ مُلَافُوا رَبِّهِمْ﴾ (٩).
حكمها : تُثبت وصلاً ووقفًا .

(٢) سورة الزمر : [١]

(٤) سورة الزمر : [١١]

(٦) سورة ص : [٥٩]

(٨) سورة العنكبوت : [٣١]

(١) سورة العنكبوت : [٥٦]

(٣) سورة الزمر : [٥٣]

(٥) سورة الزمر : [١٧]

(٧) سورة العنكبوت : [٩]

(٩) سورة النور : [٤٦]

* الثالثة : الواو المحذوفة رسماً :

أمثلتها : وهذه تقع في أربع كلمات لا خامس لها في خمسة مواضع ، وهي
حكمها : حذف وصلاً ووقفاً .

م	الكلمة	الآية	السورة	رقم الآية
١	يدع	﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْضَّرِّ دَعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا ﴾	(مسراء) القمر	١١ -
٢	يح	﴿ وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾	الشورى	٢٤
٣	صدع	﴿ سَدَّعَ الرَّبَّانِيَّةَ ﴾	العلل	١٨
٤	صالح	﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	التحریم	٤

والى احكام الحذف والإثبات يشير صاحب «الآلئ السار» بقوله :

ووارد إثبات يا في الأيدي
وقف معجزى محلي حاضري
والحذف قبل ساكن في اليا رسماً
واخشون مع يوت النسا والواد
وهاد روم صال ثغن بالقمر
والسوا في ويمح ثم يدع
وصالح التحريم ثم الالف
وفي سلاسل وما آتان قف
رفب بها في ليكوئا نسفا
انا مع الطنوبا والرسولا
وحذفها وصلاً ومطلقاً لدى
بعد أولي والحذف في ذا الأيد
آتي المقيمي مهلكي باليا فري
وقفاً كوصل عند شج يوتسا
وراد والجوار مع لهاد
يرفون مع عباد أولي دمر
الانسان والداع كذا سدع
في آيه الرحمن نور الزخرف
بالحذف والإثبات في اليا والالف
إذا ولكشا وسحو رگفا
كانت قواريراً مع السبيل
ثمرد مع أخرى قوارير بدا

هـ الكناية

تعريفها هي هاء الصمير التي يَكْنَى بها عن المفرد المدكر العائب، وهي زائدة عن بنية الكلمة.

وتأتي هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف:

- ١ - في الاسم نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾^(١)
- ٢ - في الفعل نحو قوله تعالى ﴿كَمْثَلَ آدَمَ حَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٢)
- ٣ - في الحرف نحو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣)

* أمثلة هاء الكناية، وحكمها

ولها أربع حالات:

[١] أن تقع بين ساكنين	حكمها	[٢] أن تقع بين متحركين	حكمها
﴿فَأَصْبَحَ مَسْجُومًا تَذَرُوهُ﴾ الرياح ﴿٤﴾ ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ ^(٨)	يسميها صلة مطلقاً ^(٥)	﴿فَأَصْبَحَ مَسْجُومًا تَذَرُوهُ﴾ الرياح ﴿٦﴾ ﴿قَالَ لَنْ مَحْبُوبٌ وَهُوَ يُعَاوِزُهُ﴾ ^(٩)	فيها صلة ^(٧)

(١) سورة الأحزاب: [٥٦].

(٢) سورة آل عمران: [٥٩].

(٣) سورة الأحزاب: [٥٦].

(٤) سورة الكهف: [١٥].

(٥) المراد بـ"صلة مطلقاً" أن تقرأ الضمة ضمةً، والكسر كسرةً بدون إشباع.

(٦) سورة الكهف: [٣٧].

(٧) المراد بالصلة إشباع الضمة حتى يتولد منها واو مدية، وإشباع الكسر حتى يتولد منها ياء مدية وثبتت الصلة في حالة الوصل، وتُحذف في حالة الوقف.

(٨) سورة النبا: [٣].

(٩) سورة الانشقاق: [١٣].

حكمها	[٤] أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك	حكمها	[٣] أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن
ليس فيها صفة إلا توضع المرفاع بمرفاعه بالصنة	﴿ حَذُوهُ فَتُلَوْهُ ﴾ ^(١) ﴿ وَيُحَدِّثُ فِيهَا ﴾ ^(٢)	ليس فيها صفة، لئلا يجتمع ساكنان .	﴿ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ ^(٣) ﴿ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ^(٤)

رُشِّنِي من هذه القاعدة ثلاث كلمات ، وهي

* الأولى . (أَرْجِه) : في قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَحَاهُ وَأَرْسِلْ ﴾^(٥) ، وقوله تعالى ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَحَاهُ وَأَهْبَثْ ﴾^(٦) .

* الثانية (فَالِقَهُ) : في قوله تعالى ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقُهَا إِلَيْهِمْ ﴾^(٧) .

* الثالثة . (يَرْضَهُ) : في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾^(٨) .

فهذه الكلمات تُقرأ بعدم الصلّة ، أي بعدم المدّ مطلقاً ، وصلّاً ووقفاً ، روايةً .

(١) سورة الحاقة [٣]

(٤) سورة الفرقان : [٦٩]

(٥) سورة الشعراء [٣٦]

(٦) سورة الزمر [٧]

(١) سورة الكهف [١]

(٣) سورة الحشر [٦٤]

(٥) سورة الأعراف [١١١]

(٧) سورة النمل : [٢٨] .

❖ الوقف والابتداء ❖

الوقف والابتداء من أهم الأبواب التي ينبغي لقارئ أن يهتم بها؛ ليقف في المواضع التي يتصح عندها المعنى التام؛ فقد ورد أنه عندما سئل عليٌّ رضي الله عنه عن قوله تعالى ﴿وَرَتَّلْ أَلْقُرْآنَ تَرْتِلاً﴾^(١)، قال هو تهويد الحروف، ومعرفة الوقوف

* تعريف الوقف:

لغة: الكفُّ والحسُّ

واصطلاحاً: عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة رمزاً يُفسَّرُ به عادةً، سة استئناف لقراءة، ويكون على رموس الأبي وأواسطها.

* أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام، وهي:

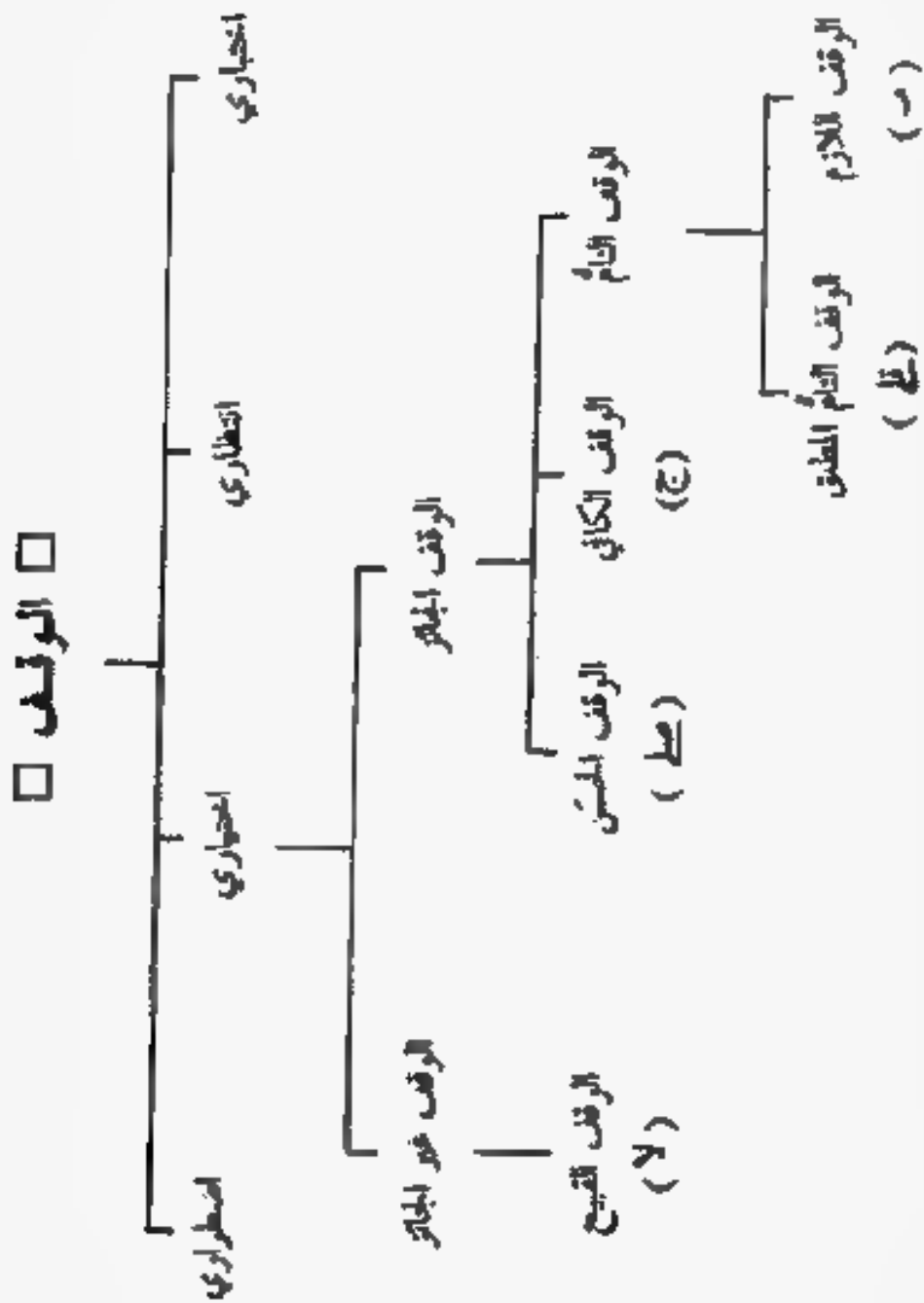
القسم الأول: الوقف الاختياري^٢ (بالياء الموحدة).

القسم الثاني: الوقف الانتظاري^٣

القسم الثالث: الوقف الاضطراري^٤

القسم الرابع: الوقف الاختياري^٥ (بالياء التحنية).

واليك بيانها:



* **القسم الأول : الوقف الاختياري (بالإاء الموحدة) :**

يُطلب من القارئ الوقوف على كلمات معينة ليست مجاًلاً سوفوف، بقصد الامتحان.

* **القسم الثاني : الوقف الاصطلاحي :**

هو الوقف على الكلمة القرآنية التي بها أكثر من قراءة، ليستوعب ما فيها من أحكام القراءات.

* **القسم الثالث : الوقف الاصطلاحي :**

وهو ما يعرض للقارئ من ضرورة أبحاثه إلى الوقف، كالعطاس وصيق نفس أو غلبة البكاء.

* **القسم الرابع : الوقف الاختياري (بالإاء الموحدة) :**

هو أن يقف القارئ على كلمة باختياره للنقص، من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة

وهذا القسم هو المقصود بآله، وينقسم إلى.

أولاً - الوقف الجائز.

ثانياً - الوقف غير الجائز.

* **أولاً - الوقف الجائز :**

يقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع : (١) تام (٢) كاف (٣) حسن

* **النوع الأول : الوقف التام :**

وله صورتان.

* **الأولى : الوقف اللام :**

تعريفه هو الوقف على كلمة تبيّن المعنى ولا يفهم هذه المعنى من دون هذه الوقف.

مثاله: بحو بوجه تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٧) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ^(١). فتلوا الوقف على كلمة (العقاب)، لِأَوْهَمَ ذَلِكَ بَأْسَ هَذَا الْعِقَابِ الشَّدِيدِ الَّذِي تَوَعَّدَ اللَّهُ بِهِ الْكَافِرِينَ، سَيَكُونُ أَيْضًا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ علامته: يُرْمَزُ لَهُ فِي الْمَصْحَفِ بِهَذَا الْحَرْفِ (م).

حكمه: لُزُومُ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَلُزُومُ الْإِبْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهُ.

* الثانية: الوقف التام المطلق:

تعريفه هو الذي يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، طالما أن وصلته لا يعبر المعنى الذي أراده الله تعالى.

مثاله: كانوقف على رموس الآية: بحو الوقف على قوله تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢)، وكانوقف على قوله تعالى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣) علامته: يُرْمَزُ لَهُ بِلَفْظِ (فلي).

حكمه: يحسن الوقف عليه، وأيضًا يحسن الابتداء بما بعده، والوقف عليه أولى من الوصل.

* النوع الثاني: الوقف الكافي:

تعريفه هو الوقف على كلام تام في ذاته، متمم في ما بعده في المعنى دون اللفظ.

مثاله: قال الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - «إِنَّ الْوَقْفَ الْكَافِيَ قَدْ يَتِمُّاضِلُ فِي الْكِتَابَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مُرْسٌ﴾^(٤) كاف، وقوله: ﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أكمل منه، وقوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ أكمل منهما علامته: يُرْمَزُ لَهُ بِالْحَرْفِ (ج).

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام.

(٢) سورة الصافات: [٤].

(١) سورة الحشر: [٧].

(٤) سورة البقرة: [١].

(٣) سورة البقرة: [٥].

* النوع الثالث: الوقف الحسن *

تعريفه: هو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً، لكن الكلام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

مثاله: كالوقف على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ نَعَسَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، فإنه معنى تامٌ يحسن الوقوف عليه، لكن لا ينبغي لابتداء ما بعده، لأن ما بعده صفة له فيه، والصفة والموصوف كالشيء الواحد، لا يفرق بينهما حكمه يحسن الوقف عليه؛ أمّا الابتداء بما بعده، ففيه تفصيل

* ملاحظة:

وأيضاً يقع هذا النوع بين المسشى والمستشى منه، ويضاف وانضاف إليه، ولا يأتي إلا في وسط الآية.

علامته: يُرمز له بكلمة (صلي).

* ثانياً - الوقف عيب الجائز:

له نوعٌ واحدٌ فقط، وهو:

* الوقف العيب:

تعريفه: هو الوقف على كلام لم يتمَّ معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.

علامته: يُرمز له بالرمز (لا).

حكمه: يحرم بعد الوقف عليه إلا لضروره مُدْجئة

أنواعه: الوقف القبيح له نوعان.

* النوع الأول: الوقف على كلامٍ لا يُعهم معناه:

وذلك لشدة تعلقه بما بعده، كالوقف على العامل دون معموله، وبه صور

عديدة، فمنها:

(١) سورة الفحة [٢]

١ - الوقف على المبتدأ دون الخبر

كالوقف على كلمة «الحمد» من قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١)

٢ - الوقف على الموصوف دون الصفه :

كالوقف على كلمة «الصرَّاط» من قوله تعالى ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢)

٣ - الوقف على الفاعل دون الفاعل

كالوقف على كلمة «ينقل» من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَنْقُلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٣)

٤ - الوقف على المضاف دون المضاف إليه .

كالوقف على كلمة «بسم» من قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾^(٤)

٥ - الوقف على المستثنى منه دون المستثنى .

كالوقف على كلمة «الشَّيْطَان» من قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥)

٦ - الوقف على لفعل دون المفعول .

كالوقف على كلمة «اهدنا» من قوله تعالى ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٦)

٧ - الوقف على صاحب الحال دون الحال .

كالوقف على كلمة «بيهما» من قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾^(٧)

٨ - لوقف على الاستفهام دون المستفهم عنه :

كالوقف على كلمة : «كيف» من قوله تعالى ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٨)

[٢] سورة العنكبوت [٦]

[٤] سورة العنكبوت [١]

[٦] سورة العنكبوت [٥]

[٨] سورة مريم [٢٩]

[١] سورة العنكبوت [٢]

[٣] سورة المائدة [٢٧]

[٥] سورة النساء : [٨٣]

[٧] سورة الانبياء [١٦]

والوقف على كلمة «فاين» من قوله تعالى ﴿فَاَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾^(١)

٩ - الوقف على اسميز دون التمييز

كالوقف على كلمة «أربعين» من قوله تعالى ﴿رَأِدْ وَاعْدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٢)

والوقف على كلمة اوقري من قوله تعالى ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَلَوْ يَ عَنَّا﴾^(٣)

١٠ - الوقف على أدوات الجحد^(٤) دون المجحود:

كالوقف على حرف «ما» من قوله تعالى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾

والوقف على حرف «ثم» من قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَدِيرٌ﴾

١١ - الوقف على «لا» إذا كانت للنبرته

بحو قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٥)

ونحو: ﴿لَا شَيْءَ لِي بِهَا﴾^(٦).

١٢ - الوقف على «حيث» دون ما بعدها

بحو قوله تعالى ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ رَحْمَتِكَ مَطَرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٧)

١٣ - الوقف على حرف الجر دون المجرور:

كالوقف على «من» من قوله تعالى ﴿رَمِىَ النَّاسُ مِنْ بَقُولِ آمَنَّا﴾^(٨)

١٤ - الوقف على الأمر دون جوابه:

كالوقف على «فاووا» من قوله تعالى ﴿فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَشْرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٩).

(١) سورة التكاوير [٢٦]

(٢) سورة البقرة [٥١]

(٣) سورة مريم [٢٦]

(٤) كانت العرب يحد (أي نعي) بالأدوات لآية لا - ليس - لن - لم - إن الخمسة من

كتاب «حق التلاوة» ص ٢٢.

(٥) سورة الملك [٨]

(٦) سورة المائدة [١١٧]

(٧) سورة البقرة [٧١]

(٨) سورة البقرة [٢]

(٩) سورة البقرة [٨]

(١٠) سورة البقرة [١٤٩]

(١١) سورة البقرة [١٦٦]

١٥ - الوقف على اسم موصول دون صلته :

كالوقف على «الذي» من قوله تعالى : ﴿الَّذِي حَقَّ فِسْوَى﴾^(١).

وكالوقف على «التي» من قوله تعالى : ﴿وَمَرْيَمُ ابْنْتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا
فَرْجَهَا﴾^(٢).

١٦ - الوقف على «لا» في السهي دون انحرور :

كالوقف على «لا» من قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣)

وكالوقف على «لا» من قوله تعالى : ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِيَكُمُ﴾^(٤)

١٧ - الوقف على السعي دون المسقى :

كالوقف على «ما» من قوله تعالى : ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾^(٥).

١٨ - الوقف على فعل الشرط دون جوابه :

كالوقف على «وإن يأتوكم» من قوله : ﴿وإن يأتوكم أسارى فَقَادُوهُمْ﴾^(٦)

١٩ - الوقف على المصدر دون آله :

كالوقف على كلمة «قيامًا» من قوله تعالى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا
لِّلنَّاسِ﴾^(٧).

٢٠ - الوقف على أداة الشرط دون فعل الشرط :

كالوقف على «إن» من قوله تعالى : ﴿وإن يأتِ الْآخِرُ بُ يَوْمُوا لَوْ أَنَّهُمْ﴾^(٨)

٢١ - الوقف على «إن» وأحوالها دون اسمها :

كالوقف على «إن» من قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(٩)

(١) سورة الأعلى : [٤٦].

(٢) سورة النحر : [١٢].

(٣) سورة البقرة : [١١].

(٤) سورة المائدة : [٧٧].

(٥) سورة مائدة : [١١٧].

(٦) سورة البقرة : [٨٥].

(٧) سورة المائدة : [٩٧].

(٨) سورة الاحزاب : [٢].

(٩) سورة هود : [٧٥].

٢٢ الوقف على «اسم إن وأخواتها» دون خبرها.

كالوقف على «إن الله» من قوله تعالى ﴿إِنَّ لِلَّهِ لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ فَاسِقِينَ﴾^(١)

٢٣ الوقف على «كان وأخواتها» دون أسمائها

كالوقف على «كان» من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٢)

٢٤ - الوقف على «اسم كان وأخواتها» دون خبرها

كالوقف على «وكان الله» من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾^(٣)

٢٥ - الوقف على «ظن وأخواتها» دون اسمها.

كالوقف على «يظنون» من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٤)

* النوع الثاني: الوقف على كلام يهضم فساد المعنى:

وله صور عديدة، منها:

١ الوقف على كلمة فيها سرء أدب مع الله، ولا يليق به تعالى

كالوقف على لفظ «جلالة الله» من قوله تعالى ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

والوقف على كلمة «لا سنحي» من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَظَلًّا مَا يَخُوضُ فَمَا فَوْقَهَا﴾^(٦).

٢ الوقف على المضي الذي يأتي بعده إيجاب

كالوقف على كلمة «إله» من قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٧).

(١) سورة الماعون [٦]

(٣) سورة الباء [١٧]

(٥) سورة البقرة [٢٥٨]

(٧) سورة محمد [١٩]

(٢) سورة الفرقان [٧]

(٤) سورة البقرة [١٦]

(٦) سورة البقرة [٢٦]

٣ - الوقف على كلمة يُؤهِم معنى لم يرده الله سبحانه وتعالى .

كالوقف على كلمة «والموسى» من قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَعْثُبُهُمُ اللَّهُ ﴾^(١) .

* تنقمة :

يلحق بالوقف القبيح قسمان ، وهما :

* الأول : وقف التعسف :

وهذا مما يكلفه بعض القارئ أو يتأولفه بعض أهل الأمور^(٢) ، وإليك بعض الأمثلة لا للحصر :

١ كالوقف على كلمة «السموات» من قوله تعالى ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَهُوَ الْأَرْضُ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَهَجَرُكُمْ ﴾^(٣) .

٢ - الوقف على كلمة «لا تشرك» من قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ رَهْوَ بَعْظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾^(٤) .

٣ الوقف على كلمة «فلا جناح» من قوله تعالى ﴿ فَمَنْ حِجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُرَ بِهَمَّا ﴾^(٥) .

* الثاني : وقف الزدواج :

وهو أن يوصل ما يوقف على نظيره بما يوجد التمام عليه واقطع ما بعده مقطاً ، ودلت من أجل ازدواجه^(٦) .

١ - كالوقف على كلمة «تشاء» من قوله تعالى ﴿ وَتُحْزَنُ مِنْ تَشَاءُ وَتُنْذَلُ مِنْ تَشَاءُ ﴾^(٧) .

(١) سورة الأنعام ، [٣٦]

(٢) سورة لانعام ، [٣]

(٣) سورة البقرة [١٥٨]

(٤) سورة آل عمران [٢٦]

(٥) من كتاب حق التلاوة ، ص ٣٤

(٦) سورة لقمان [١٣]

(٧) انظر كتاب حق التلاوة ، ص ٣٥

٢ - الوقف على كلمة «النَّهَار» من قوله تعالى: ﴿تُولَعُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولَعُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾^(١)

٣ - الوقف على كلمة «مِنَ الْمَيِّتِ» من قوله تعالى ﴿وَنُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَنُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٢).

* * *

❦❦ الابتداء ❦❦

* تعريفه :

لغة : الشروع

واصطلاحاً : هو الشروع في القراءة ، سواء كان بعد قطع وانصراف عنها ، أو بعد وقف

* أنواعه :

له نوعان : الأول : ابتداء جائز ، الثاني : ابتداء غير جائز

* النوع الأول : الابتداء الجائز :

هو الابتداء بكلام مستقل موفٍ بالمقصود غير مخلٍّ بالمعنى الذي أراده الله تعالى ، ولا يكون إلا اختياريًا .

مثاله : نحو قوله تعالى (١) ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ (١) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (٢)

* النوع الثاني : الابتداء غير الجائز :

هو لا ابتداء بكلام يُفِيدُ معنى سبب تعلُّقه بما قبله لفظاً ومعنى .

أمثله : أن تبدأ بكلمة (إِنَّ اللَّهَ) في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ لِلَّهِ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (٣) . وأن تبدأ بكلمة (اليسع) في قوله تعالى ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (٤) .

٢ - أن تبدأ بكلمة : انخذ

في قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ (٥)

(٢) سورة الفلق : [١]

(٤) سورة التوبة : [٣]

(١) سورة العاشية : [١]

(٣) سورة المائدة : [٧٢]

(٥) سورة البقرة : [١١٦]

٣ - أَنْ تَبْدَأَ بِكَلِمَةِ «يَدُ اللَّهِ»

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ﴾^(١)

٤ - أَنْ تَبْدَأَ بِكَلِمَةِ «عَرَبٍ»

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَرَبٌ أَبْسُ اللَّهُ﴾^(٢)

٥ - أَنْ تَبْدَأَ بِكَلِمَةِ «لَا أَعْبُدُ»

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي﴾^(٣)

وقد أشار العلامة السمردي صاحب «الآلئ السان» إلى أحكام الوقف والابتداء بقوله:

الوقوفُ نامٌ حيثُ لا نعلّقُ	فيه وكافٍ حيثُ معنى علّقنا
قف واستدئ رحيتُ لمطأ نمر	فقف ولا تبدأ وفي الأي يس
وحيثُ لم يتمّ فالتقيحُ قف	مرورةً وأبدأ بما قبلُ عُرِفْ
ولم يجبْ وقفٌ ولم يحرمْ عدا	ما يقتضي من سببٍ إن قُصِدَا

* * *

(٢) سورة النوبة [٣]

(١) سورة مائدة [٦٤]

(٣) سورة يس [٢٢]

المقطوع والموصول

* مقدمة :

المقطوع : كل كلمة مفصولة عما بعدها رسمًا ولغةً .

الموصول : كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا ، مفصولة عنها لغةً

المقطوع هو الأصل ، والموصول فرع منه ؛ لأنَّ الشأن في كل كلمة أن تُرسم مقطوعة عن غيرها . والكلمات الموصولة ليست كذلك ؛ لاتصالها رسمًا ، وهو من خصائص الرسم العثماني ، وهو سُنَّةٌ مُشْعَةٌ لا تحوز مخالفةً .

لا بدَّ لتقريء من معرفة المقطوع والموصول من الكلمات بقرينة ؛ ليقف على كل منها كرسما في المصحف ، لأنَّ الوقف تابع للرسم ، لأنه إذا كانت الكلمات لتلايتين مقطوعتين رسمًا ؛ فإنه يجوز الوقف على كل منهما ، وإذا كانتا موصولتين ؛ فإنه لا يجوز الوقف إلا على الثانية منهما دون الأولى^(١) .

ويشتمل المقطوع والموصول على قسمين ، وهما

الأول : لكلمات لمقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، والتي ورد ذكرها في « المقدمة الجزرية »

الثاني : الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، والتي جاءت في غير « المقدمة الجزرية » .

* القسم الأول :

جدول يبين أحكام الكلمات المقطوعة والموصولة ، والمختلف فيها بين القطع والوصل ، وهي ست وعشرون كلمة ، كما جاءت في « المقدمة الجزرية » .

(١) من كتاب : فتح المجيد شرح كتاب العميد ، ص ١٥٩ .

واليك بيها بالتفصيل

م	التكليف	الظن	الوصول	الخط في	الأنام
١	أن مع لاء التاني	ترجى في هجر	موصول بالإصم ، ما عد ، الأحد عشر موضعاً ^(٣)	ترجى في سرجح ^(٢) واحد ^(١)	٣
٢	أن مع اء الشرطية	ترجى في موضع وحد ^(١)	موصول باتفاق بصاحف ، سوى موضع لقطع ^(٢)		٢
٣	أن مع ماء الأسية		موصول باتفاق بصاحف في أربعة مواقع ^(١)		١

١٦ عشره المواضع هي

- ١- في قوله تعالى ﴿خَفِيفٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الأعراف . ١٠٥]
- ٢- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الأعراف . ١٦٩]
- ٣- في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة . ١١٨]
- ٤- في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود . ١٤]
- ٥- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود . ٢٦]
- ٦- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئاً﴾ [الحج . ٢٦]
- ٧- في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَا تَقْعُدُوا السَّبْعِينَ﴾ [يس . ٦]
- ٨- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً﴾ [المسحة . ١٢]
- ٩- في قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [المدحان . ١٩]
- ١٠- في قوله تعالى ﴿أَنْ لَا يَتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ يَشْكُرُ﴾ [القسم . ٢٤]
- (٢) فيها في قوله تعالى ﴿أَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [المائدة . ٧١]
- (٣) في قوله تعالى ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء . ٨٧] ولقطع أشهر
وحية العمل .
- (٤) في قوله تعالى ﴿وَأَنْ مَا مَوْجِدٌ بِشَيْءٍ الْإِلَهِ قَبْدُهُمْ﴾ [الرعد . ٤٠]
- (٥) نحو قوله تعالى : ﴿فَكَيْفَ تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِشَيْءٍ الْإِلَهِ قَبْدُهُمْ﴾ [غافر . ٧٧] وما شابه ذلك
- (٦) المواضع الأربعة هي :
 - ١ في قوله تعالى : ﴿أَنَا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْبِيَاءِ﴾ [الأنعام . ١٤٣ ، ١٤٤]
 - ٢ في قوله تعالى : ﴿أَنَا يُشْرِكُ﴾ [الزلزال . ٥٩]

م	الكلمات	القطع	الموصول	الانطاف فيه	الأقسام
٤	ومن الجازة مع «ما» موصولة	توجد في موضع واحد ^(١)	موصول بانتهاء المصاحف ، سوى موضع القطع ^(٢)		٢
٥	ومن الجازة مع «ما» موصولة	توجد في موضعين ^(٣)	موصول بالإجماع ، واحد ^(٤) ما عدا ثلاثة مواضع ^(٥)		

وقد أشر الإمام ابن الحرري إلى هذه الكلمات خمس هي «المقدمة الحرية» بقوله

أَنْ لَا
رَتَّبُوا تَابِيئَ ثَامِي هُوَذَا لَا
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
نَهْرًا أَفْضَلُوا مِنْ مَا يَزُومُ وَالنَّاسُ
مَعَ مَلْحَمٍ وَلَا إِيَّاهُ إِلَّا
يُشْرِكُنْ لُشْرِكُ تَدْخُلُنْ تَقْلُو عَلَى
بِالرَّغْبِ وَالْمُشْجِ صَرْ وَغْنِ مَا
خَلْفَ أَسْفِقِينَ

٢- في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَكُنْ تَعْمَلُونَ﴾ [الملئ : ٨٤]

٤- في قوله تعالى : ﴿قَالُوا الْيَوْمَ لَّا نَقْهَرُ ① وَأَنَا الشَّائِلُونَ فَلَا مَنَ ②﴾ [الصحرى : ٩٠ ، ٩١]

(١) في قوله تعالى : ﴿قَالُوا عَزَّوَجَلَّ لَّا نَقْهَرُ ②﴾ [الأعراب : ١٦٦] .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿سُبْحَنَ أَفْهٍ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص : ٦٨] وما شابه ذلك .

(٣) الموصمان هما

١- في قوله تعالى : ﴿فَمِنْ ثَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ بَيْنَ مَنِيَّكُمْ الْقَوْمَانِ﴾ [النساء : ٢٥] .

٢- في قوله تعالى : ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ ثَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الروم : ٢٨] .

(٤) بحر قوله تعالى : ﴿وَمِنْ ثَمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [البقرة : ٣] وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى : ﴿وَأَنْفَعُوا بَيْنَ ثَمَّا رَزَقْنَاهُمْ بَيْنَ ثَمَّا أَرْزَقْنَاهُمْ الْقَوْمَانِ﴾ [المنافقون : ١٠] .

١٠- وانفتح أشهر وعينه العمل

٤	الكلمات	القطع	توصيل	الافتتاح فيه	الأقسام
٦	فأمر مع «من» الاستفهامية	توجد في أربعة مواضع ^(١)	موصول بالفتحة المصاحف . طبر مراجع القطع الأربعة ^(٢)		٢
٧	وسبحة مع «ما»	اتفقت المصاحف على القطع في موضعين ^(٣)			١
٨	«إن» مع «له» الجزمة	اتفقت جميع المصاحف على القطع في خمسة ^(٤) القراءات			١
٩	«إن» مع «ما» للوصولة	توجد في موضع واحد ^(٥)	اتفقت المصاحف على الوصل ، عدا هذا الموضعين ^(٦)	توجد في ٢ موضع واحد ^(٧)	٢
١٠	«إن» مع «ما» للوصولة	توجد في موضعين ^(٨)	موصول بالفتحة المصاحف ،		

(١) المواضع الأربعة هي :

في قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [الساء : ١١٩] .

في قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ أَتَىٰ مَكَّةَ بُنْدُكُم﴾ [النوبة : ١٠٩]

في قوله تعالى ﴿فَأَمْسَقْتُمُ الْكُفْرَ بَشْرًا لَّمْ يَكُنْ لَكُم مِّنْ خَلْقٍ﴾ [الصافات : ١١]

في قوله تعالى ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي عَائِدًا يَوْمَ يُفْعَلُونَ﴾ [الصافات : ٤٠]

(٢) نحو قوله تعالى ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي قَوَّيْتُمْ لَكُمْ﴾ [الملك : ٢٠] وما إلى ذلك .

(٣) المواضعان هما :

- في قوله تعالى ﴿وَوَحِّتْ مَا كُنتُمْ قَوْلًا وَتُوحِّتُمْ شَرْقًا﴾ [البقرة : ١٤٤] .

- في قوله تعالى ﴿وَوَحِّتْ مَا كُنتُمْ قَوْلًا وَتُوحِّتُمْ شَرْقًا﴾ [البقرة : ١٥٠] .

(٤) نحو قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ أَلَمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهِيتًا لِّقَرْنٍ يَخْتَرِ وَأَهْلُهَا عُتُلُون﴾ [الأنعام ١٣١] وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَتَىٰ بِكُم مَّقَالِكُمْ﴾ [الأنعام : ١٣٤٠]

(٦) نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَتَىٰ بِكُم مَّقَالِكُمْ﴾ [النحل : ٥١] وما إلى ذلك

(٧) في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا عِدَاؤُهُمْ هُوَ خَيْرٌ لِّكَ إِنَّ كُفْرَهُمْ تَلَبُّوا﴾ [المل : ٩٥]

والوصل هو الأشهر وعليه العمل

٤٨١ المصاحف

١	الكلمات	القطع	الموصول	الضم في	الأقسام
			عذا هذه المواضع يكون (١)	توجد في ٢ موضع واحد (١)	
١١	وكل مع ما	توجد في موضع واحد (٣)	موصول بالإجماع . غير هذه المواضع الخمس (٤)	توجد في أربعة ٣ مواضع	

وقد أشد الإدمان الحزري إلى الكلمات لست لتي بعد الحاميه في
« لمقدمة الجريرة » ، بقوله :

.....
أَمْ مِنْ أَشْأ
فُضِّلَتِ السَّاءُ وَدُبِحَ حَيْثُ مَا
الْأَنْعَامُ وَالْمَعْتَوِجُ يَدْعُونَ مَتَا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُوهُ وَاسْتُلِفَ

- ١- في قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ مَا يَنْفَعُكَ مِنْ دُرِّيٍّ هُوَ أَتَّيْلُ﴾ [الحج ٦٢]
- ٢- في قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ مَا يَنْفَعُكَ مِنْ دُرِّيٍّ هُوَ أَتَّيْلُ﴾ [النحل ٣]
- (١) نحو قوله تعالى ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْخَيْرُ الدُّنْيَا لَيْسَ وَفَقَرًا﴾ [الحديد ٣] وما إلى ذلك .
- (٢) في قوله تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا حَسِبْتُمْ مِنْ نَفْسٍ﴾ [الأنعام ٤١] والأشهر هو الوصل وعينه المعنى
- (٣) في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُمْ مِنْ حَكْلٍ مَا سَأَلْتُوهُ﴾ [إبراهيم ٣٤]
- (٤) نحو قوله تعالى : ﴿حَكْلًا نَبَقُوا مِنْهَا مِنْ لَمَرَةٍ يَبْقَا﴾ [البقرة : ٢٥] وما شابه ذلك .
- (٥) المواضع الأربعة هي :
- ١- في قوله تعالى ﴿كُلُّ مَا رُفِعَ إِلَى اللَّهِ أَنْزَلُوا مِنْهَا﴾ [الأنعام : ٩١] .
- ٢- في قوله تعالى ﴿كُلَّمَا نَزَّلَتْ آيَةٌ أَنتَ مُعْتَبَرٌ﴾ [الأعراف ٣٨]
- ٣- في قوله تعالى ﴿كُلُّ مَا جَاءَ أَنتَ تَرْوَاهُ﴾ [المؤمنون ٤٤]
- ٤- في قوله تعالى ﴿كُلَّمَا أَلِيتُ بِهِ فَتُخِجَ﴾ [الملك ٨] ، المعنى به هو نطق في موضع «الأنعام» و«المؤمنون» و«الأنعام» و«الأعراف» و«الملك»

م	الكلمات	اللفظ	الموصول	الكتب فيه	الأقسام
١٢	عشره مع داء	يوجد في ستة مواضع ^(١)	يوجد في موضعين ^(٢)	يوجد في ٣ موضع واحد ^(٣)	
١٣	دلي، اجازة مع داء الموصولة	يوجد في موضع واحد ^(٤)	موصون بالفاق عموم المصاحف ماعدًا أحد عشر موضعًا ^(٥)	يوجد في ٣ عشرة مواضع ^(٦)	

(١) المواضع الستة هي

- ١- في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَفُوا بِذِهِ أَنْفُسُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ مَا يَشْرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].
- ٣- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْتَلُونَ﴾ [الآية: ١٨٧].
- ٤- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْتَعِينُونَ﴾ [الآية: ١٦٢].
- ٥- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَسْتَلُونَ﴾ [الآية: ٦٣].
- ٦- في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [الآية: ٧٩] أربعتها في سورة المائدة

(٢) الموصوفان هما:

- ١- في قوله تعالى: ﴿يَكُنَا أَشَقَقَا بِذِهِ أَنْفُسُهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿يَكُنَا حَلَقَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِكَ﴾ [الأعراف: ١٥٠].
- (٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَكُنَا بِأَمْرِكُمْ بِذِهِ لِيَمْنَكُم﴾ [البقرة: ٩٣] والمشهور الموصول وعليه العمل.

- (٤) في قوله تعالى: ﴿أَتَقَرُّونَ فِي مَا هُمْ عَنْ مَوَاسِعِ﴾ [الشعراء: ١٤٦].

- (٥) نحو قوله تعالى: ﴿يَكُنَا فِي يَوْمٍ يَسْتَلُونَ﴾ [يونس: ١١٩].

(٦) المواضع العشرة هي:

- ١- في قوله تعالى: ﴿فِي مَا قُلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ تَقَرُّونَ﴾ [البقرة: ٢٤٠].
- ٢- في قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَ فِي مَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [المائدة: ٤٨].
- ٣- في قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَ فِي مَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥].
- ٤- في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].
- ٥- في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ حَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

والى الكلمتين الثانية عشرة والثالثة عشره ، أشار الإمام ابن الجوزي في ^٥
المفصلة الجزرية ١ بقوله

رُدُّوا كَذَا قُلْ بِقَسَمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ
حَلَّتْ سَوِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْلَعَتْ أَوْجِي أَهْضُمُ اشْتَهَتْ يَنْلُو مَعَا
ثَانِي لَعْنٌ وَقَعَتْ يَوْمَ كَلَّا تَنْهِي شَقَرَا وَعِثْرَا صِلَا

م	الكلمات	القطع	الموصل	الانفاد به	الأقسام
١٤	ثَانِي مَعَ دَعَا	بِطَرَفِ الْفَتْحِ الْمَصَاحِفِ ، مَا جَاءَ فِي مَوَاضِعِ (١)	يُوجَدُ فِي مَوَاضِعِ (٢)	فِي ثَلَاثَةِ ٣ مَوَاضِعِ (٣)	

- ٦- في قوله تعالى ﴿لَسْتَ كَذِبٌ فِي مَا أَقْسَمْتَ﴾ [النور ١١]
- ٧- في قوله تعالى ﴿فِي مَا رَفَقْتُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ [الروم ٢٨]
- ٨ ، ٩- في قوله تعالى ﴿فِي مَا أَنْتُمْ فِيهِ يَخْتَفُونَ﴾ [آية ٣] وفي قوله تعالى ﴿يَنْتَظِرُونَ﴾ [آية ٤٦] الموصوفان في سورة الزمر
- ١٠- في قوله تعالى ﴿وَسَيُشَاقِقُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة ٦١] ولأنهم القاطعون وعليه العمل
- (١) نحو قوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ﴾ [الحديد ٤]
- (٢) الموصوفان هم :
- ١- في قوله تعالى : ﴿فَأَنْتُمْ تُلَاقُوا نَسَمَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة ١١٥] .
- ٢ في قوله تعالى : ﴿أَنْتُمْ يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِحِجْرٍ﴾ [الحج ٧٦]
- (٣) المواضع الثلاثة هي :
- ١- في قوله تعالى ﴿أَنْتُمْ تَكُونُونَ يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ تُكَذِّبُونَ﴾ [سَاء ٧٨]
- ٢- في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَكُنْ تَعْلَمُونَ﴾ [٩٧] مِنْ قَوْلِ اللَّهِ [الشعر ٩٢ ، ٩٣]
- ٣- في قوله تعالى : ﴿أَنْتُمْ تَقُولُوا لِمَنْ يُعَذِّبُكُمْ﴾ [الأحزاب ٦١] يسئ في بعض المصاحف
بعضها ، وفي بعضها موصولا .

م	الكلمات	اللفظ	الوصول	المتن في	الإمام
١٥	إن الشرطية (م)	مقطوع بالفاء لصاحب	يوجد في موضع واحد ^(٦)	يوجد في موضع واحد ^(٦)	٢
١٦	إن الصورية (س)	مقطوع بالفاء لصاحب	يوجد في موضعين ^٩	يوجد في موضعين ^٩	٣
١٧	أخي، الناحية (لا) الناحية	يوجد في ثلاثة مواضع ^{١٠}	يوجد في أربعة مواضع ^(٧)	يوجد في أربعة مواضع ^(٧)	٤

من الكلمات لاربعة عشرة إلى السابعة عشرة ، أشد الإصم من الحوري
في « المصنف المجزئ » بقوله

- (١) هو قوله تعالى : ﴿لَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الكهف : ٦٦].
- (٢) في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الزمر : ١٦].
- (٣) هو قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [البقرة : ٥].
- (٤) الموضعان هما :
 - ١- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الكهف : ٦٦].
 - ٢- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [البقرة : ٥].
- (٥) في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الزمر : ٢٠] رسم في حق المصنف مقطوعاً ، وفي أقلها موصولاً ، والقطع هو الأشهر وعليه العمل .
- (٦) الموضع الثلاثة هي :
 - ١- في قوله تعالى : ﴿لَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الحل : ٧٠].
 - ٢- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الأحراب : ٣٧].
 - ٣- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الحشر : ٧].
- (٧) المواضع الأربعة هي :
 - ١- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [آل عمران : ١٥٢].
 - ٢- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الحج : ٥].
 - ٣- في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَكُنْ لَكَ قَوْلٌ بَعْدَ قَوْلٍ شَيْءٌ﴾ [الأحراب : ٥٠].

فَأَيْتَمَّا كَالشَّخْرِ صِلْ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَةِ الْأَحْزَابِ وَالنَّسَبِ وَصِفَتْ
وَصِلْ فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ هُوَذَا أَلَّنْ يَجْتَمِعَ يَجْمَعُ كَيْفًا تَحَرُّنُوا تَأْسُوْا غَنَى

م	الكلمات	المنطوق	الموصول	الاختلاف فيه	الالهام
١٨	وهي الجوزة (من)	توجد في موضع ^(١)			١
١٩	يوم - هم	توجد في موضعين ^(٢)			١
٢٠	لام الخرج مجرورة	توجد في أربعة مواضع ^(٣)	موصول بالتعدي للصاحف ، غير مواضع القطع الأربعة ^(٤)		٢
٢١	لا ن حين	يوجد في موضع واحد ^(٥)			١
٢٢	كالهم	يوجد في موضع واحد ^(٦)			١

٤- في قوله تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد : ٢٣].

(١) الموضعان هما :

١- في قوله تعالى ﴿وَيَقْرِئُهُ عَنْ مَن يَشَاءُ﴾ [النور : ٤٣]

٢- في قوله تعالى : ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم : ٢٩]

(٢) الموضعان هما :

١- في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ بَبْرُونَ﴾ [الحجر : ١٦].

٢- في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَمُوتُ عَلَىٰ الْأَرْضِ خَبِيرُونَ﴾ [النار : ١٣].

(٣) المواضع الأربعة هي

١- في قوله تعالى : ﴿قُلْ هَذِهِ أَمْوَالُ اللَّهِ لَا يَكُونُ لَهَا سَمِيَةٌ﴾ [النساء : ٧٨].

٢- في قوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ أَمْوَالُ اللَّهِ﴾ [الكهف : ٤٩]

٣- في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ﴾ [الفرقان : ٧]

٤- في قوله تعالى ﴿وَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكَ مُتَّبِعُونَ﴾ [المعارج : ٣٩].

(٤) نحو قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ كِتَابٌ مَّحْكُومٌ﴾ (يونس : ٣٥) وما إلى ذلك .

(٥) في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجِدُ مَن يَتَّبِعُ﴾ [مريم : ٢].

(٦) في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجِدُ مَن يَتَّبِعُ﴾ (الصغفر : ٣).

م	الكلمات	الطرح	المصادر	الاشتراك فيه	الأقسام
٢٣	وزنهم		يوجد في موضع واحد ^(١)		١
٢٤	أهل التعريف		اتفقت جميع المصادر على وصلها في عموم القرآن ^(٢)		١
٢٥	هذه التي لشيء		اتفقت جميع المصادر على وصلها في عموم القرآن ^(٣)		١
٢٦	هذه التي للندم		اتفقت جميع المصادر على وصلها في عموم القرآن ^(٤)		١

وقد أشار الإمام ابن الجوزي في «المعذمة الحزينة» إلى الكلمات من لثمة عشرة إلى نهاية السادسة والعشرين ، بقوله

خُجَّ عَلِيٌّ خَرَجَ وَفُطِّمَتْهُمُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ لُحْمٍ
وَمَالَ ضَلَا وَالْدَّيْسَ وَهَوَّلَا تَحْيِيْنَ فِي الْإِمَامِ صَلَّ وَزَهَّلَا
وَرُثُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صَلَّ كَذَا مِنْ أَلْ وَهَذَا وَهَذَا لَا تَفْصِلْ

* القسم الثاني :

بعد أن تكلمت عن الكلمات المقطوعة والموصولة ، اتفقا واحتلا ،

(١) في قوله تعالى ﴿وَرِثَهُمْ أَوْ يَرِثُوهُمْ فَتَحِبَّوْا ۖ﴾ [الطه: ٣]

(٢) نحو قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا آدَمَ نَبِيًّا﴾ [البقرة: ١٠]

(٣) نحو قوله تعالى ﴿كَلَّا تُبَدِّلُ هَدْيَنَا هَمَزًا وَهَكَذَا يَنْ عَطَا رَبُّكَ﴾ [الإسراء: ٢٠]

(٤) نحو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]

التي جاءت في «المقدمة الحرية» ، فهناك كلمات أخرى سم يرد ذكرها في تلك «المقدمة» ، وعلى القارئ أن يعرفها كسابقها ، وتتنحصر هذه الكلمات في ثماني عشرة كلمة

واليث بيانهـ

الكلمة الأولى : «أي» مع «ما» ، فقد اتفقت المصحف العثمانية على وصلها ، ووقعت في موضع واحد لا ثاني له في القرآن ، في قوله تعالى ﴿أَيُّهَا الْأَحْلَى قَصِيْتُ لَكَ عُذْرَكَ عَلَى﴾^(١) - «القصص»

الكلمة الثانية : «كأن» مشددة النون مع «ما» ، فقد اتفقت المصحف العثمانية على وصلها حيث وقعت في القرآن الكريم ، نحو قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^(٢) بـ «المائدة» وقوله سبحانه ﴿فَكأنَّمَا حَرَّ مِنْ لَمَاءٍ﴾^(٣) بـ «الحج» وما إلى ذلك .

الكلمة الثالثة : «رب» مع «ما» فقد اتفقت المصحف لثمانية على وصلها في قوله تعالى : ﴿زَيْمًا يَوْدُ الْأَيْبِ كَعَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٤) بـ «الحجر» ولا ثاني لها في القرآن

الكلمة الرابعة : «إلياس» ، فقد اتفقت المصحف لثمانية على وصلها ، حيث وقعت في موضعين لا ثالث لهما في القرآن ، في قوله تعالى : ﴿رَزَّكَرْنَا وَنَحْنُ وَحِيدٌ وَإِلْيَاسَ كُلِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٥) بـ «الأنعام» ، وقوله سبحانه ﴿وَلِإِسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) بـ «الصافات» .

الكلمة الخامسة : «مهما» فقد اتفقت المصحف على وصلها ، في قوله

(١) الآية . [٢٨] .

(٢) الآية : [٣٢] .

(٣) الآية . [٣١] .

(٤) الآية . [٢] .

(٥) الآية : [٨٥] .

(٦) الآية . [١٢٣] .

تعالى . ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ ^(١) بـ «الأعراف» ، ولا ثاني لها في القرآن .

الكلمة السادسة : «عن» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة
الألف ، فقد وردت في القرب في موضع راجح لا ثني له ، وتمقت
المصحف على وصفه ، في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ^(٢) بـ «السا»

الكلمة السابعة : «يوم» مع «إذ» ، فقد اتفقت المصحف العثمانية على
وصف حيث وردت في «قرآن» نحو قوله تعالى ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ فَأَمِرٌ﴾
﴿٣٣﴾ ^(٣) بـ «القيامة» وقوله سبحانه ﴿وَجُودٌ يُؤْمِرُ فَأَمِرٌ﴾ ^(٤) بـ
«العشية» .

الكلمة الثامنة : «من» الجازة مع «من» الموصولة ، فقد اتفقت
المصحف العثمانية على وصف حيث وقعت في القرآن ، نحو قوله
تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ ^(٥) بـ «البقرة» ،
وقوله سبحانه ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَّقَ عَمَّا﴾ ^(٦) بـ
«لأنعام» .

الكلمة التاسعة : «حين» مع «إذ» في قوله تعالى ﴿وَأَنشَرُوا جَنُودَهُمْ لَقُرُونٍ﴾
﴿٨٤﴾ ^(٧) بـ «الواقعة» ولا ثاني لها في القرآن وقد اتفقت المصحف على
وصلها .

الكلمة العاشرة : «من» الجازة مع «ما» الاستفهامية المحذوفة

(١) الآية [١٣٢] .

(٢) الآية [١] .

(٣) الآية [٢٢٢] .

(٤) الآية [٨] .

(٥) الآية [١٤] .

(٦) الآية [١٥٧] .

(٧) الآية [٨٤] .

الألف : في قوله تعالى ﴿فَنَظَرُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ ۝﴾^(١) د «لطارق» ولا ثاني لها في القرآن ، وقد اتفقت المصاحف على وصلها

الكلمة الحادية عشرة : «نعم» مع «ها» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها . في قوله تعالى ﴿يَتِمُّنَا ۝﴾^(٢) د «البقرة» ، وقوله سبحانه . ﴿إِنَّ اللَّهَ يَتَنَا بِمَا يَنْتَظِرُكُمْ بِهِ﴾^(٣) د «الساء» ولا ثالث لهما في القرآن

الكلمة الثانية عشرة : «إل ياسين» ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها . في قوله تعالى ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۝﴾^(٤) د «الصافات» ، ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القرآن .

الكلمة الثالثة عشرة : «في» الجازة مع «ها» الاستفهامية المحذوفة الألف ، فقد اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها حيث وردت في القرآن . نحو قوله تعالى ﴿قَالُوا لَهُمْ كُفُّوا ۝﴾^(٥) د «الساء» ، وقوله تعالى سبحانه ﴿وَيَمِ أَمَّ يَزَكَّرَهَا ۝﴾^(٦) د «الارعات» ، محذوف ألف «ها» لاستفهامية رسمًا ولفظًا . وذلك لفرق بين الاستفهام والحس

الكلمة الرابعة عشرة : «وي» مع «كأن» المشددة النون ، ولوقف على لكلمة بأسرها . وهذا هو المختار لجميع القراء : لاتصال «وي» و «كأن» رسمًا وإحصاء في قوله تعالى ﴿وَيَكُنْ اللَّهُ يَنْشُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۝﴾^(٧) د «القصص» ، وأيضًا مع «ويكأنه» بزيادة الهاء ، وهي في نفس السورة .

الكلمة الخامسة عشرة : «أيا» مع «ها» فقد اتفقت المصاحف العثمانية

(١) الآية [٥]

(٢) الآية [٢٧١]

(٣) الآية [٥٨]

(٤) الآية [١٣٠]

(٥) الآية [٩٧]

(٦) الآية [٤٣]

(٧) الآية [٨٢]

عنى قطعها ، في قوله تعالى ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ دَعَوْا اللَّهَ لِلْأَسْمَاءِ الْفُسْقَى﴾^(١) .
«الإسراء» ، ولا ثاني لها في لقرب ، فيحور انوقف على كل من «أَيُّ» و
«مَا» احسار - بالموحدة أو اضطرار ، لكل القراء العشرة ، انبعا
لرسم ؛ لأنهما كلمتان متعصنان رسماً .

الكلمة السادسة عشرة «أَنْ» مفتوحة الهمزة ساكنة نون مع «لَوْ» ،
قد وقعت مقطوعة في القرآن في ثلاثة مواضع ، وهي .

الأول : في قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ تَشَاءُ أَمْسَبْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(٢) .
«الأعراف»

الثاني : في قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣) .
«الرعد» .

الثالث : في قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾^(٤) . «سأ» .
وجاءت محصفاً فيها بين القطع والوصل في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي أَسْقَيْنَا
عَلَى الطَّرِيقِ﴾^(٥) . «لحن» والذي ذكر في هذا الموضع ، لعمري بالنصب ،
ولكن لعمري على الوصل هو الأقرب إلى الصواب ، وهذا هو ما احتاره
أبو داود وسيمان بن نجاح في «التنزيل» .

الكلمة السابعة عشرة : «ابن» مع «أَمْ» في قوله تعالى . ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ
الْقَوْمَ لَسْتُمْ بِمُتَّقِينَ﴾^(٦) . «الأعراف» فقد اتفقت بمصحف على قطعها .

أما كلمة «يَنْزُومُ» في قوله تعالى :

(١) الآية : [١١٠] .

(٢) الآية : [١٠٠] .

(٣) الآية : [٣١] .

(٤) الآية : [١٤] .

(٥) الآية : [١٦] .

(٦) الآية : [١٥٠] .

﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ يَلْحَقِي وَلَا يَرَأِي﴾^(١) بـ «طه» ، فقد اتفقت المصاحف على وصلها ، أي وصل «يا» الذاء ، «اس» ، مع حذف همزة الوصل ووضعها بـ «أَمْ» كلمة واحدة ، ورسم هكذا : «يَبْنَؤُمْ» .

الكلمة الثامنة عشرة - وكلامنا - هـ - على الحروف المقطعة في قوله تسور ، سورة كانت مؤلفة من حرفين مثل ﴿طه﴾^(٢) ، أو ثلاثة أحرف مثل ﴿آلم﴾^(٣) ، أو أكثر مثل ﴿حَكَمَقَص﴾^(٤) ، ولا يجوز فصل حرف من حروفها ، ولا الوقف عليه ، دلل إجماع ، من الوقف على آخرها تمًا للرسم ، إذ إنها رُسمت موصولة في جميع المصاحف العثمانية ، باستثناء ﴿حَمَّ ○ عَسَق ○﴾ بفتح «الشورى» فإنها رُسمت مفصولة في كل المصاحف ، أي : «حم» كلمة ، «عسق» كلمة أخرى ، فالوقف على كل منهما على حدة ، جائز ، بل مستحب ، باعتبار كل منهما رأس آية^(٥)

(١) الآية ٠ [٩٤]

(٢) سورة طه ١٠

(٣) سورة البقرة ١

(٤) سورة مريم ١

(٥) من كتاب - هداية القاري ، ص ٤٦١ ، ٤٦٢

هـ التانيث

* تعريفها:

هي التاء التي تدرُ على المؤنث وتُصل بأخر الفعل، إذا كان المفعول مؤنثاً، مثل ﴿وَأَرْسَلْتُ الْجِنَّ﴾^(١) أو تكون في آخر الاسم، مثل ﴿مَعْقِرَةٌ﴾^(٢)، وهي من خصائص الرسم العثماني.

وهذا اسم لا بدَّ من معرفته ليُعلم استقارئ ما رُسمَ به في النسخ بالهاء (التاء المربوطة) فيقف عنه بالهاء، وما رُسمَ به بـ (التاء المفتوحة) فيقف عنه بالتاء.

* حكمها:

١ - في حالة الوصل: تُقرأ بـ (التاء) المفتوحة، سواء كانت مرسومةً بالتاء أو الهاء.

٢ - في حالة الوقف: تُقرأ بحسب رسمها في النسخ.

* أقسامها:

لها قسمان، وهما:

الأول: ما اتَّفَق القراء على قراءته بالإنفراد.

الثاني: ما اختلفوا في قراءته إفراداً وجمعاً.

* القسم الأول: ما اتَّفَق القراء على قراءته بالإنفراد:

- وذلك في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ١ - رَحِمَتْ. ٢ - نَعِمْتَ. ٣ - امْرَأَت. ٤ - سَنَّت. ٥ - لَعْنَتْ. ٦ - مَعْصِيَت. ٧ - كَلِمَت. ٨ - بَقِيَتْ. ٩ - قُرَّت. ١٠ - فِطْرَت. ١١ - شَجَرَت. ١٢ - جَنَّت. ١٣ - اسَتْ.

وذلك بيانها مفصلة:

الكلمة الأولى: (رَحِمْتَ):

تقع في سبعة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالثاء المفتوحة، وهي

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحِمَ اللَّهِ﴾	البقرة	٢١٨
٢	﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	الأعراف	٥٦
٣	﴿رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	هود	٧٣
٤	﴿ذَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا﴾	مريم	٢
٥	﴿فَاسْطَرُّ إِلَىٰ أُنثَىٰ رَحِمْتَ اللَّهُ﴾	الزوم	٥٠
٦	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾	الرحرف	٣٢
٧	﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	الرسرف	٣٢

وما عدا هذه المواضع، فإنها بالثاء لمربوطة، رسمياً وواقعاً بالإجماع.

نحو قوله تعالى ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (إسراء: ٨٧).

الكلمة الثانية: (نَعَمْتَ):

تقع في أحد عشر موضعاً اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالثاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة	٢٣١
٢	﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾	آل عمران	١٠٣
٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	مائدة	١١
٤	﴿يَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفَرًا﴾	إبراهيم	٢٨
٥	﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾	يونس	٣٤

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
٦	﴿ وَسِعَتْ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	الحل	٧٢
٧	﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُكْرِهُوا ﴾	الحل	٨٣
٨	﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	الحل	١١٤
٩	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أُنْزَلْنَا نَحْمِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	بقمان	٣١
	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	ناحر	٣
١١	﴿ لَمَّا آتَتْ نِعْمَتَ رَبِّكَ يَكَاهِي وَلَا يَجْنُونَ ﴾	الصرر	٢٩

وما سوى هذه مواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع

نحو قوله تعالى ﴿ وَذُكِّرُوا نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (طائفة ٧)

الكلمة الثالثة: (امرات):

تقع في سبعة مواضع تفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة ساء مفتوحة، وهي

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ إِذْ قَالَتُ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٥
٢	﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١
٣	﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾	الفصص	٩
٤	﴿ مَرْأَةُ الْعَزِيزِ تَرَاوَدُّ ﴾	يوسف	٢٠
٥	﴿ مَرْأَتُ نُوحٍ ﴾	التحريم	١٠
٦	﴿ امْرَأَتُ لُوطَ ﴾	التحريم	١٠
٧	﴿ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾	التحريم	١١

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع

بحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ (المل ٢٣)

وترسم بالتاء المفتوحة إذا ذكرت مقرونة مع زوجها.

الكلمة الرابعة: (سُنَّتْ)

تقع في خمسة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿فَعَدَّ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾	الأنعام	٣٨
٢	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾	طه	٤٣
٣	﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	طه	٤٣
٤	﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾	طه	٤٤
٥	﴿سُبَّ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾	عاف	٨٥

وما سوى هذه المواضع، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع

بحو قوله تعالى ﴿سُةٌ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾ (الأنعام ٧٧)

الكلمة الخامسة: (لَعَنَتْ)

تقع في موضعين فقط، اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي:

م	مواضعها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿ثُمَّ نَبْهُلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	آل عمران	٦١
٢	﴿أَنْ لَعَنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	الزور	٧

وما عدا هذين الموضعين، فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً للجميع لقراء

بحو قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ (البقرة ١٦١)

الكلمة السادسة : (معصيت)

تقع بي موضعين لا ثالث لهما اتفاقاً، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي

م	مراجعتها	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَيَتَّخِذُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾	نجدلة	٨
٢	﴿فَلَا تَتَّخِذُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾	اعباده	٩

الكلمة السابعة : (كلمت).

وقعت في موقع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى ﴿وَتَمَسَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾^(١).

وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع، نحو قوله تعالى ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٢).

الكلمة الثامنة : (بقيت).

وقعت في موقع واحد اتفاقاً، ولا ثاني له في القرآن الكريم، وهو: في قوله تعالى ﴿بَقِيتُ اللَّهُ حَيْرَ لَكُمْ إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣) وما عداه فبالتاء المربوطة، رسماً ووفقاً بالإجماع، نحو قوله تعالى ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾^(٤).

الكلمة لتاسعة : (قُرئت).

وقعت في موضع واحد اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهي: في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنُ لِي رَلْتُ﴾^(٥).

(١) سورة الأعراف [١٣٧]

(٢) سورة المص [١٦]

(٣) سورة هود [٨١]

(٤) سورة البقرة [٢٤٨]

(٥) سورة القصص [٩]

وما سواه فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(١)

الكلمة العاشرة: (فَطَرَتْ):

وقعت في موضع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ أَنَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٢)

الكلمة الحادية عشرة: (شَجَرَتْ):

وقعت في موضع واحد اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ لِرَقُومٍ﴾^(٣) طعام لأئيم^(٤)

وما عده فبالهاء المربوطة رسماً ووقفاً بالإجماع، نحو قوله تعالى. ﴿أَدْلِكَ خَيْرٌ نُّوْلًا أَمْ شَجَرَةُ الرُّقُومِ﴾^(٥)

الكلمة الثانية عشرة: (جَنَّتْ):

وقعت في موضع واحد فقط اتفاقاً في القرآن الكريم، مرسومة بالتاء المفتوحة، وهو قوله تعالى ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ رَّجْمَةً بَعِيمٍ﴾^(٦)

وما عده فبالتاء المربوطة، رسماً ووقفاً للجميع، نحو قوله تعالى ﴿قُلْ أَدْلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾^(٧)

الكلمة الثالثة عشرة: (أَبْنَتْ):

وقعت في موضع واحد فقط، ولا ثاني له في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ﴾^(٨)

وقد أشار الإمام ابن الخوري في «مقدمته» إلى الثلاث عشرة كلمة المتقدمة بقوله.

(٢) سورة الروم [٣٠]

(٤) سورة المصافات. [٦٢]

(٦) سورة الفرقان [١٥]

(١) سورة السجدة [١٧]

(٣) سورة الدخان [٤٣، ٤٤]

(٥) سورة الواقعة [٨٩]

(٧) سورة التحريم [١٢]

وَرَحِمَتْ الرَّحُفُ بِالشَّامِ
بِعَمْنُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِزْمَمِ
لَقِمَانُ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ
وَمَرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصِ
شَحَرَتْ الدُّحَانُ سُنَّتْ فَاطِرِ
قُرْتُ عَيْنٍ جُنْتُ فِي وَقَعَتْ
أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
الْأَعْرَافِ رُومِ هُرْدِ كَابِ الْبِقَرَةِ
مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ النَّارِ هُمْ
عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالشُّورِ
تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ نَقْدِ سَمْعِ يُحْصِ
كُلًّا وَالْأَسْمَالِ وَأُخْرَى عَافِرِ
فَطَرَتْ نَقِصَتْ وَبَسَتْ وَكَلِمَتْ
حَمَمٌ وَقَرْدًا فِيهِ بِالنَّاءِ عُرِفَ

* القسم الثاني: وهو ما اختلف فيه بين القراء في إعراده وحمعه:

وقد وقع في سبع كلمات، وقد قرأ فيها حمص أربعاً منها بالإنفراد، وثلاثاً منها بالجمع.

واليك بيانها بالتفصيل:

* أولاً - لكلمات الأربع التي قرأها حمص بالإنفراد:

الكلمة الأولى: (جَمَالَاتُ):

وردت في القرآن الكريم في موضع واحد لا ثاني له، في قوله تعالى ﴿كَانَ جَمَالَاتٌ صَغُرٌ﴾^(١). بـ «المسلمات».

الكلمة الثانية: (بَيِّنَاتُ):

وقد وقعت في القرآن الكريم في موضع واحد فقط، في قوله تعالى ﴿أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾^(٢) بـ «فاطر».

الكلمة الثالثة: (عَبَابَاتُ):

وقد وقعت في موضعين فقط، وهما:

- (١) قوله تعالى ﴿وَالْقُوَّةَ فِي عِبَادَةِ الْجَبِّ﴾^(١)
 (٢) وقوله تعالى ﴿وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عِبَادَةِ الْجَبِّ﴾^(٢). كلاهما -
 «يوسف»

الكلمة الرابعة: (كلمات)

وقعت في القرآن في أربعة مواضع، وهي:

- (١) قوله تعالى ﴿وَنَمَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ صَدَقًا وَعَدْلًا﴾^(٣) - «الأنعام»
 (٢) وقوله تعالى ﴿وَنَمَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾
 - «الأعراف»^(٤)
 (٣، ٤) قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا
 يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) وقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٦)
 كلاهما - «يوسف»
 (٥) وقوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
 النَّارِ﴾^(٧) - «عافر».

* ثانياً - الكلمات الثلاث التي قراها حصص بالجمع:

الكلمة الأولى: (آيات)

وقد وقعت في موضعين فقط، وهما:

- (١) قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾^(٨) -
 «يوسف»
 (٢) وقوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتُ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٩) الموضع الأول
 بالتركيب.

(٢) الآية: [١٥]

(١) الآية: [١٣٧]

(٦) الآية: [٩٦]

(٨) الآية: [٧]

(١) الآية: [١٠]

(٣) الآية: [١١٤]

(٥) الآية: [٣٣]

(٧) الآية: [١١]

(٩) الآية: [٥]

الكلمة الثانية (الغرفات)

ومد وقعت في موضع واحد فقط، في قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمَنُونَ﴾^(١) بـ «سبأ».

الكلمة الثالثة: (ثمرات)

وتوجد في موضع واحد فقط، في قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^(٢) بـ «فصلت»

والى هذه الكلمات السبع يشير صاحب «الآلئ الدن» بقوله

وهو جمالتٌ وبيتٌ أتتْ	بالعكباتِ في التي تأخرتْ
مع يوسف وهم على يئت	والغرفات وكلا عيابت
وثمرت فصلت وكميت	يونس والانعام والطول بدت
لكر بشاني يونس الخلف استقر	مع غافر فسبعة في اثني عشر

* تنقيح:

أما ما يلحق عند حفصي بالمستثنيات السابقة من «هاء التانيث»، وهي ست كلمات اتفق لقراء على إيرادها، ورسمها بالهاء المفتوحة، وهي

الكلمة الأولى: (دات)

وتوجد مرسومة بالهاء المفتوحة رسماً ووقفاً للجميع، حيث وقعت في القرآن، نحو قوله تعالى ﴿لَاتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا دَات بِيَكُمُ﴾^(٣)، وكل ما شبه ذلك

الكلمة الثانية: (مرحات)

وتوجد في أربعة مواضع لا خامس لها

(١) الآية [٣٧].

(٢) الآية [٤٧].

(٣) سورة الاحزاب: [١]

(١، ٢) قوله تعالى ﴿وَمِنْ نَّاسٍ مِّنْ يَّبْشُرُ بِفَعْلِهِ أَتَعْتَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(١)
وقوله تعالى ﴿وَمِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٢) كلاهما -
«البقرة»

(٣) وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) - «النساء»

(٤) وقوله تعالى ﴿تَتَجَلَّىٰ مَرْضَاتُ أَرْوَاحٍ﴾^(٤) - «التحریم».

الكلمة الثالثة (ولات)

وتوجد في موضع واحد فقط، هي قوله تعالى ﴿ولات حين مناص﴾^(٥) -
«ص»

الكلمة الرابعة: (اللات)

وتوجد في موضع واحد فقط، هي قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾^(٦) -
«النجم».

الكلمة الخامسة (هيهات)

هي قوله تعالى ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(٧) الموضعان - «المؤمن»

الكلمة السادسة (يا أبت)

وتوجد في ثمانية مواضع وهي

(١، ٢) قوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾^(٨) وقوله ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ
رُءْيَايَ﴾^(٩). كلاهما - «يوسف».

(٣، ٤، ٥، ٦) وقوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾^(١٠) وقوله ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي

(٢) الآية [٢٦٥]

(٤) الآية [١]

(٦) الآية [١٩]

(٨) الآية [٤]

(٩) [لاية ٤٧]

(١) الآية [٢٠٧]

(٣) الآية [١١٤]

(٥) الآية [٣]

(٧) الآية [٣٦]

(٩) الآية [١٠٠]

قد جاءني ﴿^(١)﴾. وقوله ﴿يا أبت لا تعبّد الشيطان﴾ ﴿^(٢)﴾. وقوله ﴿يا أبت إني
أخاف﴾ ﴿^(٣)﴾. أربعتها بـ «مريم».

(٧) وقوله تعالى ﴿يا أبت استأجره﴾ ﴿^(٤)﴾ بـ «القصص»

(٨) وقوله تعالى ﴿يا أبت افعل ما تؤمر﴾ ﴿^(٥)﴾ بـ «الصافات»

ولى هذه الكلمات لست يشير صاحب «الآلئ الباري» بقوله

كالات مع هيئات ذات يا أبت ولات مع مرصات
* * *

(٢) الآية [٤٤]

(٤) الآية [٢٦]

(١) الآية [٤٣]

(٣) الآية [٤٥]

(٥) الآية [١ ٢]

◻◻ همزة الوصل والقطع ◻◻

◻ همزة الوصل ◻

تعريفها . هي التي سقط وصلها وتثبت ابتداءً .

فائدتها . إذا كان الحرف المدور به ساكناً ، فلا بد من همزة الوصل ؛ ليتوصل بها إلى السطوق بساكن ، ولذا سمّاها الخليل بن أحمد «سَلَمَ اللسان»
مواقعها . توجد في الأسماء ، والأفعال ، والحروف .

* أولاً - همزة الوصل في الأسماء :

وبها حالتان :

الأولى : إذا كان الاسم معرفاً بـ (ال) ، نحو - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، يُبدأ بها مفتوحة .
الثانية : إذا كانت هي اسم نكرة ، يُبدأ بها مكسورة ، وقد وقعت في سبعة الأصاط^(١) ، وهي : ١ - ابن . ٢ - ابنت . ٣ - امرؤ . ٤ - اثنين .
٥ - امرأت . ٦ - اسم . ٧ - اثنتين .

م	الكلمة	الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	ابن	﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	آل عمران	٤٥
٢	ابنت	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾	الحجر	١٢
٣	امرؤ	﴿إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾	النساء	١٧٦
٤	اثنين	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	التوبة	٤
٥	امرات	﴿أَمْرَاتِ نوحَ وَأَمْرَاتِ نُوحَ﴾	الحجر	١٠
٦	اسم	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	الأعلى	١
٧	اثنتين	﴿وَإِنْ كُنْتَا اثْنَتَيْنِ فَهَمَّا الثَّانِيانِ مَا تَرَكَ﴾	النساء	٧٦

(١) وهي من الأسماء الاسماعية ، حيث ورد السماع بها في لغة العرب دون تقييد عليها ، سواءً وردت هذه الأسماء مفردة ، أم مثناة ، أم مضافة ، وبأية حركة

* ثانياً - همزة الوصل في الأفعال.

تقع في

أولاً فعل الأمر.

ثانياً - ماضي لخماسي والسادسي، وأمرهما ومصدرهما

* أولاً - فعل الأمر.

أ - إن كان ثالثه مكسوراً أو مفتوحاً

فحكمه: البدء بهمزة الوصل مكسورة.

أمثلته نحو «اصْرِبْ»، في قوله تعالى ﴿اصْرِبْ نَعَصَاكَ الْحَمِرُ﴾^(١) ونحو «ادْعُ»، في قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾^(٢)

ب - إن كان ثالثه مضموماً ضمّاً لازماً:

فحكمه البدء بهمزة الوصل مضمومة.

أمثلته نحو «اصْطُرْ»، في قوله تعالى ﴿فَمَنْ صَطُرْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ رَحِيمٌ﴾^(٣) ونحو «انْطُرُوا»، في قوله تعالى ﴿قُلْ اسْطُورُوا مَا دَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤)

ج - إن كان ثالثه مضموماً ضمّاً عارضاً

فحكمه أن يبدأ بهمزة الوصل مكسورة؛ نظراً إلى أصله، حيث إن الهمزة الثانية أبدلت من جنس حركتها ما قبلها فتبدل ياءً.

(١) سورة البقرة: [٦]

(٢) سورة طه: [٢٤]

(٣) سورة النحل: [١١٥]

(٤) سورة يونس: [١١]

أمثله. ولا يُوجد في القرآن غير هذه لأفعال الخمسة فقط، وهي

١ - «اقصوا»؛ ٢ - «ابنوا»؛ ٣ - «امضوا»؛ ٤ - «امشوا»؛ ٥ - «اتنوا».

١ - «اقصوا»؛ فاصلها «اقصُوا»^(١). نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ اقْصِرُوا إِلَيَّ وَلَا تُظِرُّونَ﴾^(٢).

٢ «ابنوا»؛ فاصلها «ابْنُوا» نحو قوله تعالى ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا﴾^(٣).

٣ - «امضوا»؛ فاصلها «امْضُوا» بحر قوله تعالى ﴿وَلَا يَلْعَنُ بِكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُزْعَرُونَ﴾^(٤).

٤ - «امشوا»؛ فاصلها «امْشُوا» سحر قوله تعالى ﴿وَاسْطَلِقِ الْأَمْشَقَ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾^(٥).

٥ - «اتنوا»؛ فاصلها «اتَّيُّوا» نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ اتَّوَا حِفًّا﴾^(٦).

* تنبيه :

في حكم البدء بكلمه (اسم) في قوله تعالى. ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْقُفُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾^(٧). - وجهان.

الأول: البدء بهمزة الوصل مفتوحة مع كسر اللام. وهذا الوجه هو المقدم في الأداء اتباعاً لرسم المصحف.

الثاني: إسقاط همزة الوصل، ولابداء بلام مكسورة

* ثانياً ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما:

حكمه. أن يبدأ بكسر الهمزة.

(١) استقلت الصفة عن الياء التي هي لام الفعل فحُذفت، فالتقى ساكنان لام العين، وروا الجماعة، فحذفت لام العين وحُسم ما قبل الواو للمناسبة، وكذا بقية الأفعال

(٢) سورة الكهف [٢١].

(٣) سورة يونس. [٧١].

(٤) سورة ص [٦].

(٥) سورة الحجر: [٦٥].

(٦) سورة الحجرات [١١].

(٧) سورة طه [٦٤].

أمثله .

ماضي الخماسي نحو «بني» في قوله تعالى ﴿هَٰذَا نَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)
ورتلوا ربواً شديداً^(٢).

ماضي السداسي نحو «استحفظوا» في قوله تعالى ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾^(٣)
بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ^(٤).

* فسرهما :

أمثله :

الخماسي نحو «اتبعوا» من قوله تعالى ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ﴾^(٥)
رَبِّكُمْ...^(٦)

السداسي نحو «استغفروا» من قوله تعالى ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ﴾^(٧)
عَفُوًّا^(٨).

* مصدرهما :

أمثله

في الخماسي نحو قوله تعالى ﴿ابْتَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٩).

في السداسي نحو قوله تعالى ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(١٠).

ثانياً - همزة الوصل في الحروف :

توجد همزة الوصل في لفظ (ال) من الحروف في الحالات التالية

- ١ - سواء لُزمت الكلمة، بأن كانت موصولة، نحو ﴿الذي﴾^(١١)،
و﴿التي﴾^(١٢)، و﴿لاني﴾^(١٣)

(٢) سورة المائدة [٤٤]

(٤) سورة نوح، [١]

(٦) سورة طه، [٤٣]

(٨) سورة الهمة [٧]

(١) سورة الاحزاب: [١١]

(٣) سورة الاحزاب [٣]

(٥) سورة العنكبوت [٧-٢]

(٧) سورة الرعد [١]

(٩) سورة الصافات [٤]

٢ - أم غير موصولة، نحو ﴿الَّذِينَ﴾^(١)، ﴿الْيَسَعَ﴾^(٢).

٣ - أن تكون زائدة للتعريف (الشمسية والقمرية) بأن تدخل على حرف اللام من «ال» التعريفية فقط.

نحو: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾^(٣).

* همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام واللام التعريفية:

يجوز فيها وجهان، وهما:

أول التسهيل «تَيْنِ بِيْن» أي تُسهّل همزة الوصل بين همزة الاستفهام والالف.

الثاني يُبدل همزة الوصل ألفاً وتُمدُّ بِسَٔ حركات، لالتقاء الساكنين

وقد وقعت الهمزتان معاً في ثلاث كلمات فقط هي القرآن، وهي:

١ - ﴿الَّذِكْرِيں﴾^(٤) توجد في موضعين بـ «الأنعام».

٢ - ﴿الَّذِينَ﴾^(٥): توجد في موضعين بـ «يونس».

٣ - ﴿وَاللّٰهُ﴾^(٦). توجد في موضع بـ «يونس»، وموضع بـ «المل».

وقد سبق الكلام عنها في باب المد.

وقد أشار العلامة السموّدي صاحب «الأسنى النيران» إلى همزة الوصل وحكم الياء بها فقال:

(١) سورة الأنعام: [٦٦]

(٢) سورة الأنعام: [٨٦]

(٣) سورة الرعد: [٢]

(٤) الموضع الأول: ١١٣، الثاني: ١١٤

(٥) الموضع الأول: ٥١، الثاني: ٩١

(٦) سورة يونس: [٥٩]، سورة النمل: [٥٩]

وعمزة الواصل من الفعل تُضمُّ^١
 وحينما يعرض فاكسر^٢ يَ أحى
 وكرها في العنح والكر كذا
 وأبدأ بهمز^٣ أو بلام في ابتدا
 وكرها في مصدر الخماسي
 وأيضا اثنتين وابن وابست
 ومُهَلَّتْ أو أَبْدَلَتْ أخرى لى
 كذا كلا الآن مع الله من

بدءا إذا اصل في الثالث ضمُّ^٤
 في ابوا مع اتوني مع مشوا أقضوا إلى
 وفتحها مع لام عرف أنحنا
 لاسم الفرق في اختيار قُصدا
 يأتي كذا في مصدر السُلّاسي
 وثنين واسم وامرئ وامرأة
 الذكرى في كسبه وردا
 بعد اصطفى كذا الذي قبل أدن

◻ همزة القطع ◻

تعريفها هي الهمزة التي تثبت في حالتي الوصل والابتداء

* مواضعها :

في أول الكلمة نحو قوله تعالى ﴿فَكَفَّارَتُهُۥٓ طَعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾^(١)

في وسط الكلمة نحو قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(٢)

في آخر الكلمة نحو قوله تعالى ﴿إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾^(٣)

حكمها : تُحَقِّقُ دَائِمًا حَيْثُ وَقَعَتْ .

وقد أثير العلامة الطيبيُّ إلى همزة القطع ، بقوله

وهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالِصِ هَمْزَةٌ قَطْعٌ نَحْوُ أَيْصَبِ

* حكم اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة :

إذا تَقَدَّمتْ همزة القطع على همزة الوصل ، تُحذف همزة الوصل ، وتنقضي همزة الاستفهام مفتوحة ؛ لِتُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى لُفْظٍ بِالْحَرْفِ لِسَكَنِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
وقد وقع هذا في سبعة أفعال فقط .

* * *

(١) سورة المائدة - [٨٩]

(٢) سورة النحل - [٦٨]

(٣) سورة الإسراء - [٥٤] .

وايك من هذه لأفعال تسعه

م	الكلمة	الآية	أصلها	اسم لسورة	رسم الآية
١	أتحدسم	﴿ لَنْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾	أتحدسم	بقره	١٥
٢	أطلمع	﴿ أَطْلُعُ الْغَيْبُ أَمْ أَتُحَدِّثُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾	أطلمع	سجده	١٢
٣	أفتري	﴿ الْفَتْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِفَّةٌ ﴾	أفتري	سجده	١٧٦
٤	أصطعني	﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾	أصطعني	النساء	٢٠
٥	أتحدناهم	﴿ أَتُحَدِّثُنَاهُمْ مِثْرًا أَمْ رَأَيْتَ لَهُمُ الْأَنْصَارَ ﴾	أتحدناهم	ص	١٠
٦	أستكبر	﴿ أَسْتَكَبِرُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِينَ ﴾	أستكبر	ص	١
٧	أستعمرت	﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾	أستعمرت	الأنعام	١٧٦

□ العلامات التي يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص □

واليث بيانها للاحظها العارى أثناء تلاوته .

١ - إشارات الألف وفقاً وحذفها وصلّاً، في الالفاظ التالية

لفظ «أَنْ» حيث وقع في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنَا بَدِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(١) «لَكَاً» في قوله تعالى ﴿لَكَاً قَوْلَ اللَّهِ رَبِّي﴾^(٢).

«الطنون» - ارمولاً - السبيلاً: في قوله تعالى ﴿وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾^(٣)، وقوله ﴿وَأَطَعُوا الرُّسُولَا﴾^(٤)، وقوله ﴿فَاصْلُوا السَّيْلَا﴾^(٥).

ونلفظ «قوريراً» في قوله تعالى ﴿كَانَتْ قَوَارِيرٌ﴾^(٦)، بالموضع لأول بـ «الإنسان»

وهذه المواضع الأربعة قرأ حفصٌ فيها بحذف الألف وصلّاً، وبإثباتها وفقاً تبعاً للرسم

وأما لفظ «قواريراً» في الموضع الثاني من قوله تعالى ﴿قَوَارِيرٌ مِنْ فِصَّةٍ﴾^(٧) فالألف محذوفة وصلّاً ووفقاً.

وأما لفظ «سلاسل» في قوله تعالى ﴿سُلَّاسِلٌ وَأَغْلَالٌ وَسَعِيرٌ﴾^(٨)، فقرأ حفص فيها بحذف الألف وصلّاً، وبإثباتها وفقاً.

٢ - تهيل الهمزة اشائية يَنْ يَسْ، في كلمة «أعجمي» من قوله تعالى ﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾^(٩).

٣ - إمالة (الراء) في كلمة «مجرها»، في قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ

(١) سورة الملك [٣٦].

(٢) سورة الكهف: [٣٨].

(٣) سورة الأحزاب: [١٠].

(٤) سورة الأحزاب: [٦٦].

(٥) سورة الأحزاب: [٦٧].

(٦) سورة الإنسان [١٥].

(٧) سورة الإنسان [١٦].

(٨) سورة الإنسان [٤].

(٩) سورة فصلت: [٤٤].

مجرأها ﴿١١﴾

٤ - حوار القراءة سكل من الروم والإشمام في كلمة «نأمنًا» في قوله تعالى ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ (١٢)

٥ - إظهار «تُون» كل من ﴿يَسَّ﴾ والقرآن الحكيم ﴿٣﴾، ﴿نَ وَالْقَلَمَ﴾ (١٤).

٦ - إشباع «هاء الصمير» بقدر حركتين في هذا الموضع دون سواه في القرآن الكريم، عند الوصل في كلمة «يه» في قوله تعالى ﴿وَيَعْلَدُ فِيهِ مِثْلًا﴾ (١٥).

٧ - جور قراءة كلمة «صمب» نفتح الصاد وصمها، والصح هو المقدم في الأداء، من قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ (١٦).

٨ - قرأ حمص بالسين الخالصة، في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ (١٧)، وفي قوله تعالى ﴿وَرَادُّكُمْ فِي الْخَلْقِ بِصُطَّةٍ﴾ (١٨).

قراها بالسين والصاد، في قوله تعالى ﴿أَمْ هُمُ الْمُسْتَظَرُونَ﴾ (١٩)، والمقدم له في الأداء القراءة بوجه الصاد.

قراها بالصاد الخالصة، في قوله تعالى: ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ﴾ (٢٠).

٩ - «أتان» من قوله تعالى ﴿فَمَا أَتَانِي اللَّهُ حَيْرَتًا مِمَّا آتَاكُمْ﴾ (٢١)، قراها حمص بإثبات الياء وصلًا، وإثباتها وحذفها وقفًا.

١ - قرأ حمص الكلمات التالية، بالثون وصلًا وبالألف وقفًا، وهي.

«وليكُونَا» من قوله تعالى ﴿وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ (٢٢)

(١) سورة هود [٤١].

(٢) سورة يس [٢، ١].

(٣) سورة الفرقان [٦٩].

(٤) سورة البقرة [٢٤٥].

(٥) سورة الطور [٣٧].

(٦) سورة النمل [٣٦].

(٧) سورة يوسف [١١].

(٨) سورة القلم [١].

(٩) سورة الروم [٥٤].

(١٠) سورة الأعراف [٦٩]، وسورة البقرة [٢٤٧].

(١١) سورة الفاتحة [٢٢].

(١٢) سورة يوسف [٣٢].

«السفعا» من قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِسْفَعًا بِالْأَصِيَّةِ﴾^(١)

«وإذا» من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢).

١١ - سكّت حفصٌ سكّتهً بطفةً على:

١ - ألف «عوجا» في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾^(٣).

٢ - ألف «مرقدنا» في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا رَبَّنَا مَنْ بَعَثَ مِنْ مَرْقَدُنَا﴾^(٤)

٣ - نون «من» في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٥).

٤ - لام «بل» في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾^(٦)

٥ - هاء «ماليه» في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾^(٧) هلك عني سلطانبة^(٨).

والسكّت على الاختيار بين «الأفعال» و«براءة» أحد الأوجه الثلاثة القطع،
والوصل، والسكّت.

(٢) سورة الإسراء: [٧٦]

(٤) سورة يس: [٥٢]

(٦) سورة المطفين: [١٤].

(١) سورة الملق: [١٥]

(٣) سورة الكهف: [١].

(٥) سورة القيامة: [٢٧]

(٧) سورة الحاقة: [٢٩]

المراجع

الألف

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - إتخاف فصلاء الشرف في القراءات لأربع عشر، لشيخ أحمد بن محمد الدميطي، الشهير بلبا
- ٣ - الإمامة عن معاني اسفرداب، للإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
- ٤ - الإتقان في علوم القرآن، للإمام حلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي
- ٥ - الإصغاء في أصول لقراءة، للشيخ علي محمد الصاع
- ٦ - الإمالة في القراءات ولهجات العربية، للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي
- ٧ - الإيقاظ شرح بهجة الحفاظ بما لحفص من روضة الحفاظ، للعلامة السمودي، للشيخ/ سعد بن يوسف السمودي.
- ٨ - البرهان في علوم القرآن، للشيخ/ محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق الدكتور: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٩ - البرهان في تجويد القرآن، للشيخ/ محمد الصادق قمحاوي.
- ١٠ - التجويد والأصوات، للدكتور: إبراهيم محمد نجى.
- ١١ - التمهيد في علم التجويد، للإمام محمد بن محمد بن الحوري.
- ١٢ - الجديد في أحكام التجويد، للشيخين إبراهيم عبد الرارق أبو علي، وعبد الباسط عبد الماجد بشير.
- ١٣ - الدقائق المحكمه في شرح المقدمة الجزرية، لشيخ الإسلام ركريا لانصاري، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس.
- ١٤ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، للإمام مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور: أحمد حسن فرحات.
- ١٥ - العناية في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البسانوري،

تحقيق. محمد عياث الحساوي

- ١٦ - القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، للدكتور: عبد الهادي القصبي
- ١٧ - القراءات القرآنية في ضوء العلم الحديث، للدكتور: عبد الصبور شهين
- ١٨ - الكشف في وجوه القراءات السبع، للإمام مكّي بن أبي طالب القسي، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان.
- ١٩ - الملخص المفيد في علم التجويد، للشيخ/ محمد أحمد محمد
- ٢٠ - المنح العكرية شرح المقدمة الجزرية، للإمام ملا علي القاري
- ٢١ - البشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد الشهير بابن الحرري، تحقيق الدكتور: محمد سالم محيسن.

❏ الباء ❏

غاية عماد الرحمن لتحقيق تجويد لقراء، للشيخ/ محمد بن شعادة لعول

❏ الجيم ❏

جُهد لفل وبهامشه بياك جُهد الفل، للعلامة محمد برعشي

❏ الحاء ❏

- ١ - حجة القراءات، للإمام أبي ررة عبد الرحمن بن زبينة، تحقيق: سعيد الأمعني.

- ٢ - حق التلاوة، للشيخ، حسني شيخ عثمان

❏ الصاد ❏

- ١ - صحيح الإمام مسلم، للإمام أبي إحصين مسلم بن الحجاج بن مسلم
- ٢ - صريح النص في الكلمات المتخالف فيها عن حفص، للشيخ علي محمد اضاع.

❏ الغين ❏

غاية المريد في علم التجويد، للشيخ/ عطية فاس مصر

الفاء

- ١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق: مؤسسة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز
- ٢ - فتح المجيد شرح كتاب العميد، للدكتور محمود علي بة
- ٣ - فتح الرحمن في تيسر طرق حفص بن سليمان، لأبي عبد الرحمن رضا علي درويش، وأبي سهل سامح بن أحمد بن محمد.
- ٤ - فتح الأفعال بشرح متن نعمة الأطفال، للعلامة علي محمد لصبغ
- ٥ - فن الثريل وعلومه، للشيخ أحمد بن محمد الطويل.

القاف

قواعد التجويد، للدكتور. عبد العزيز الفري.

الميم

- ١ - متن نعمة الأطفال، للعلامة سليمان الجمزوري
- ٢ - متن الحررة في التجويد، لشمس الدين محمد بن الحرري
- ٣ - متن الشاطبية المعروفة بـ «كتر المعاني» تحرير حرز الأمان.
- ٤ - متن طيبة الشر في لقراءات العشر، لشمس الدين محمد بن البحرري.
- ٥ - مخارج الحروف وصفاتها، للإمام أبي الاصغ السمانى (المسيبى)، الشهير بابن الطحان، تحقيق: محمد يعقوب تركستاني
- ٦ - معجم على الأصوات، للدكتور: محمد علي الخولي.
- ٧ - معجم المقرئين، للإمام محمد بن محمد بن محمد، الشهير بابن الحرري.

القون

بهاة القول المصد في علم التجويد، للشح/ محمد مكي نصر

الهاء

هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، للشيخ/ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.

فهرس الكتاب

الصفحة

الموضوع

٣	تقريظ: لفضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله
٤	مقدمة المؤلف
٥	مقدمة في علم التجويد
٦	آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه
٧	اللحن: تعريفه، وأقسامه، وحكمه، وأسبابه
٩	الاستعاذة: معناها وحكمها وصيغتها وحالاتها
١١	البسملة: صيغتها وحكمها وحالاتها
١٢	مراتب القراءة
١٤	نبذة مختصرة عن القراء العشرة
١٦	أحكام النون الساكنة والتنوين
١٦	الإظهار: تعريفه، وحروفه، وحكمه، وسبب تسميته
١٨	الإدغام: تعريفه، وحروفه، وأقسامه
٢١	الإقلاب: تعريفه، وحرفه، وسببه
٢٢	الإخفاء: تعريفه، وحروفه، وسبب تسميته
٢٦	الغنة: تعريفها ومخرجها ومقدارها، وحروفها ومراتبها وتغنيها وترقيتها
٢٩	أحكام الميم الساكنة
٢٩	الإخفاء الشفوي: حرفه وسبب تسميته
٣٠	إدغام المتماثلين الصغير: حرفه وسبب تسميته
٣٠	الإظهار الشفوي: حروفه وسبب تسميته

- ٣٤ أحكام الالامات السراكن
- ٣٤ حكم لام (ال)
- ٣٦ حكم لام الاسم
- ٣٦ حكم لام الفعل
- ٣٧ حكم لام الحرف
- ٣٩ المد: تعريفه وحروفه ودليله
- ٤٠ المد الأصلي: تعريفه وسبب تسميته
- ٤٣ المد الفرعي: تعريفه وسبب تسميته وأنواعه وأحكامه
- ٤٣ المد المتصل: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
- ٤٤ المد المنفصل: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
- ٤٤ مد الصلة الكبرى: سبب تسميته ومقدار مدّه وأمثله
- ٤٤ المد اللازم: تعريفه وسبب تسميته ومقدار مدّه وأقسامه
- ٤٥ المد اللازم الكلامي المخفّف: تعريفه وأمثله
- ٤٥ المد اللازم الكلامي المثقل: تعريفه وأمثله
- ٤٥ المد اللازم الحرفي المخفّف: تعريفه وأمثله
- ٤٦ المد اللازم الحرفي المثقل: تعريفه وأمثله
- ٤٦ المد العارض للسكون: تعريفه وأمثله وسبب تسميته ومقدار مدّه
- ٤٩ مخارج الحروف:
- ٤٩ تعريف المخرج وطريقة معرفة مخرجه وحدده
- ٥١ رسم توضيحي لمخارج الحروف
- ٦٠ صفات الحروف: تعريفها وعددها وأقسامها
- ٦٠ جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث القوة والضعف والتوسط

- ٦٦ أحكام الراء
- ٦٦ الحالة الأولى : الراء المنفحة اتفاقاً
- ٦٧ الحالة الثانية : الراء المرققة اتفاقاً
- ٦٨ الحالة الثالثة : جواز الوجهين بين التفخيم والترقيق، ولكن التفخيم أولى
- ٦٨ الحالة الرابعة : جواز الوجهين بين الترقيق والتفخيم، ولكن الترقيق أولى
- ٧٠ للمتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان
- ٧٠ المتماثلان : تعريفهما وحالاته وأمثله
- المتجانسان : تعريفهما والحروف المتحدة المخرج التي يدور عليها حكم التجانس
- ٧١ وحكمهم
- ٧٣ للمتباعدين : تعريفهما ومثاله وحكمه
- ٧٤ الحذف والإثبات :
- ٧٤ الحرف الأول : الألف
- ٧٦ الحرف الثاني : الياء
- ٧٩ الحرف الثالث : الواو
- ٨١ هاء الكناية : تعريفها وحكمها وأحوالها
- ٨٣ الوقف والابتداء
- ٨٣ تعريف الوقف وأقسامه
- ٨٥ الوقف للتام : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٦ الوقف الكافي : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٧ الوقف الحسن : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٨٧ الوقف القبيح : تعريفه وحكمه وأمثله وعلامته
- ٩٤ الابتداء : تعريفه وأنواعه

٩٦	المقطوع والموصول
٩٦	تعريفهما وفائدتهما
٩٧	الكلمات المنطوقة وعدد مواضعها ومواضعها المختلف فيها بين القطع والموصول
١١١	تاء الثاني
١١١	تعريفها وحكمها وأقسامها
١١١	القسم الأول : ما اتفق فيه القراء على قراءته بالإنفراد
١١٧	القسم الثاني : ما اختلفوا في قراءته إنفراداً وجمعاً
١٢٢	همزة الوصل والقطع
١٢٢	همزة الوصل : تعريفها وفائدتها ومواضعها
١٢٢	همزة الوصل في الأسماء
١٢٣	همزة الوصل في الأفعال
١٣٠	همزة القطع : تعريفها ومواضعها وحكمها
١٣٠	حكم اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة
١٣٢	الكلمات التي يجب مراعاتها عند القراءة برواية حفص
١٣٥	المراجع
١٣٩	الفهرس